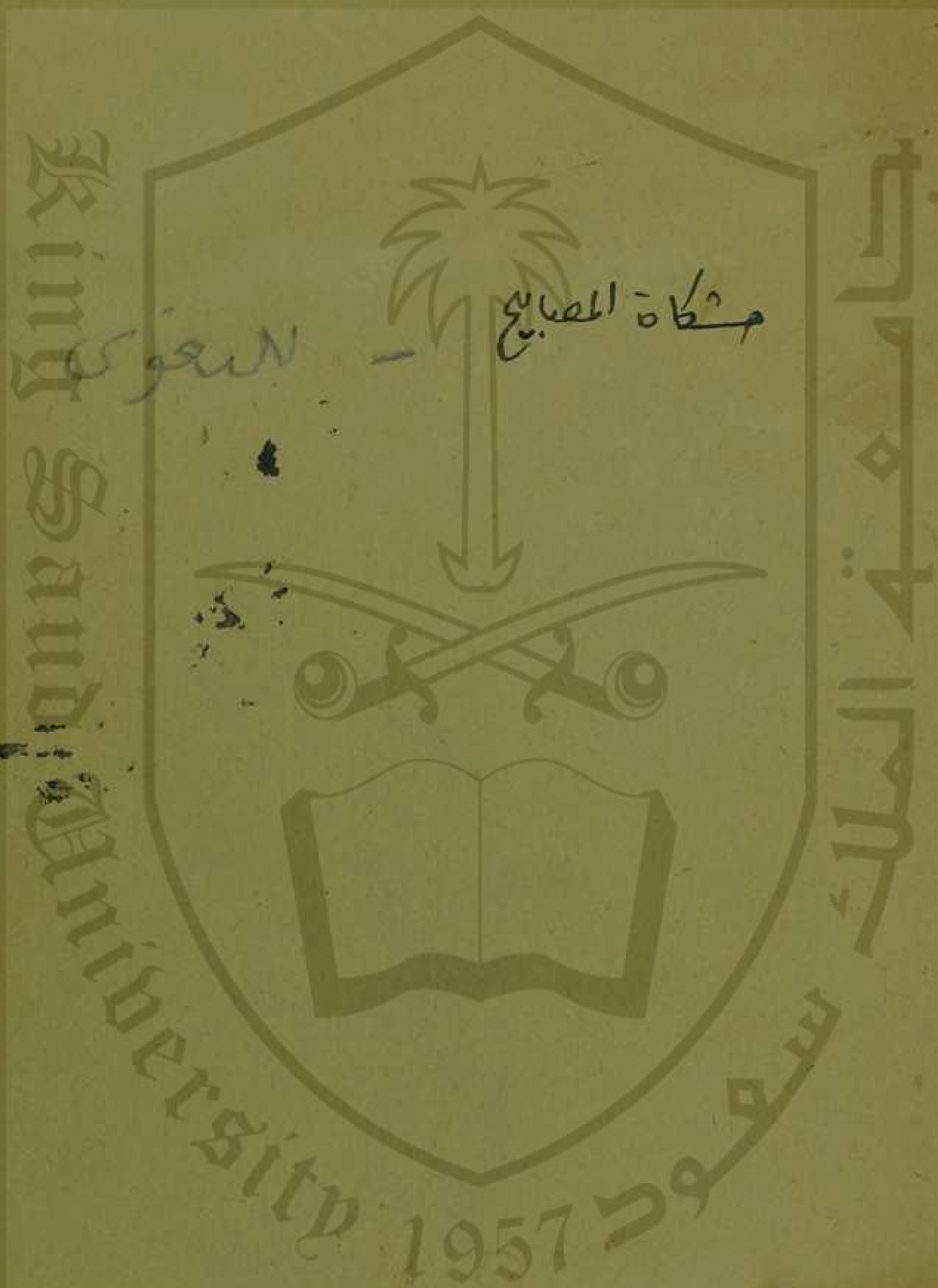
مشكاة المصابيح، تأليف محمدبن عبدالله
الخطيب(- بعد ٧٣٧هـ) . بخط الحسيني-١١٦٩هـ.
٢٥٨ ق ١٨س ٢١x١٥سم.
نسخة جيدة، خط نسخ مقروء، رؤوس الفقر
بالحمرة، طبع .
الازهرية ١:٦٠٦، معجم المطبوعات ١:٦٢٧
٢٤١ ١- الاحاديث السنية الاخرى ١- التبريزى،
محمدبن عبدالله - بعد ٧٣٧هـ ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ.



مشكاة المصابيح - البغوي

لا يقول حدثنا بل يقول قال فلان او عن فلان ونحوه وربما لم يسقط المدلس شيخه لكن يسقط من بعده
من بعده رجلا ضعيفا او صغير السن يحسن الحديث بذلك كفعل الاعمش والثوري بغير حماد وهو مكروه
جدا وذمه اكثر العلماء واختلف في قبول روايته والاصح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه
السماع فحكمه حكم المرسل وانواعه وما رواه بلفظ مبين للاتصال كسمعت واخبرنا وحدثنا و
اشباهها فهو محتج به واما في الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه فيسميه [يقول] او يكنيه
او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف وامره اخف لكن فيه تضييع للمروي عنه وتوعير
لطريق معرفة حاله والكراهة بحسب الغرض الحامل نحو ان يكون كثير الرواية عنه فلا يحب الاكثار
من واحد على صورة واحدة وقد يحمله عليه كون شيخه الذي غير سمته غير ثقة او اصغر منه او غير
ذلك **المضطرب** ما اختلفت الرواية فيه فان اختلفت الروايتان ان ترجحت احداهما على الاخرى
بوجه نحو ان يكون راويها احفظ او اكثر صحبة للمروي عنه فالحكم للراجح فلا يكون مضطربا والا
فمضطرب **المتن المقلوب** هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا
مرغوبا فيه وحديث البخاري حين قدم بغداد وامتحان الشيوخ اياه بقلب الاسانيد مشهور
الموضوع الخبر اما ان يجب تصديقه وهو ما نص الائمة على صحته واما ان يجب تكذيبه وهو ما
نصوا على وضعه او يتوقف فيه لاحتماله الصدق والكذب كسائر الاخبار ولا يحل رواية الموضوع
للعالم بحاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان الوضع ويعرف باقرار واضعه او ركاكة الفاظه او بالوقوف
على غلطه كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار قيل
كان شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في اثناء حديثه من كثرت الخ فوقع
لثابت انه من الحديث فرواه والواضعون [للحديث] اصناف واعظمهم ضررا من انتسب الى الزهد فوضع
احتسابا ووضعه الزنادقة ايضا جملا ثم نهضت جهابذة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها و
الحمد لله وقد ذهبت الكرامية والطائفة المبتدعة الى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب و
منه ما روي عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل
القرآن سورة سورة فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي
محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة ولقد اخطا المفسرون في ايداعها تفاسيرهم الا من عصمه الله

ومما اودعوا فيها انه قال صلى الله عليه وسلم حين قرا ومنوة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى وقد اشبعنا القول في ابطاله في باب سجدة التلاوة وكذا ما افرده الاصوليون
من قوله اذا روى عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فردوه
قال الخطابي وضعته الزنادقة ويدفعه انى قد اوتيت الكتاب ومثله معه وفي رواية اوتيت
الكتاب ومثله معه وقد صنف ابن الجوزي في الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح اودع
فيها كثيرا من الاحاديث الضعيفة مما لا دليل على وضعه وحقها ان تذكر في الاحاديث الضعيفة
وللشيخ الحسن بن محمد الصغاني الدر الملتقط في تبيين الغلط **الباب الثاني**
في الجرح والتعديل يجوز ذلك صيانة للشريعة وبهما يتميز صحيح في تحريمهم الحديث وضعيفه فيجب
على المتكلم التثبت فيهما فقد اخطا غير واحد في تجريحهم بما لا يجرح وفيه فصلان **الفصل الاول**
في العدالة والضبط العدالة ان يكون الراوي بالغا مسلما عاقلا سليما من اسباب الفسق وخوارم
المروة والضبط ان يكون متيقظا حافظا غير مغفل ولا ساه ولا شاك في حالتي التحمل والاداء فان
حدث من حفظه ينبغي كونه حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون ضابطا له وان حدث
بالمعنى ينبغي ان يكون عارفا بما يختل به المعنى ولا يشترط الذكورة ولا الحرية ولا العلم بفقهه
وغريبه ولا البصر ولا العدد ويعرف العدالة بتنصيص عدلين عليها او بالاستفاضة ويعرف
الضبط بان يعتبر روايته بروايات المعروفين بالضبط فان وافقهم غالبا وكانت مخالفته نادرا
عرف كونه ضابطا ثبتا **الفصل الثاني** لا يقبل رواية من عرف بالتساهل في السماع والاسماع بالنوم
او الاشتغال او بحدث لا من اصل مصحح او يكثر سهوه اذا لم يحدث من اصل مصحح او كثرت الشواذ والمناكير
في حديثه ومن غلط في حديثه فبين له الغلط واصر فلم يرجع قيل يسقط عدالته قال ابن الصلاح هذا
اذا كان على وجه العناد واذا كان على وجه التنقير في البحث فلا **تذنيب** اعرض الناس في هذه الاعصار
عن مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوي بكونه مستورا ومن ضبطه بوجود سماعه مثبتا
بخط موثوق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن وغيرهما
قد جمعت في كتب ائمة الحديث فلا يذهب شيء منه عن جميعهم والقصد بالسماع بقاء السلسلة في الاسناد
المخصوص بهذه الامة **الباب الثالث في تحمل الحديث** يصح التحمل قبل الاسلام وكذا قبل البلوغ
فان الحسن والحسين وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم تحملوا قبل البلوغ ولم يزل الناس يسمعون
الصبيان واختلف في الزمن الذي يصح فيه السماع من الصبي قيل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله

بحاله فاذا فهم الخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان دون خمس والا لم يصح **ولتحمل الحديث**
طرق **الاول** السماع من لفظ الشيخ **الثاني** القراءة عليه **الثالث** الاجازة ولها انواع اجازة
معين لمعين واجازة معين في غير معين كاجزتك مسموعاتي او مروياتي واجازة العموم كاجزت
للمسلمين او لمن ادرك زماني والصحيح جواز الرواية بهذه الاقسام واجازة المعدوم كاجزت لمن
يولد لفلان والصحيح المنع ولو قال لفلان ولمن يولد له او لك ولعقبك جاز كالوقف والاجازة
للطفل الذي لم يميز صحيحة لانها بمثابة اباحة للرواية والاباحة تصح للعاقل وغيره واجازة المجاز
كاجزت لك ما اجيز لي ويستحب الاجازة اذا كان المجيز والمجاز له من اهل العلم لانها توسع
يحتاج اليه اهل العلم وينبغي للمجيز بالكتابة ان يتلفظ بها فان اقتصر على الكتابة صحت **الرابع**
المناولة واعلاها ما يقترن بالاجازة وذلك بان يدفع اليه اصل سماعه او فرعا مقابلا به ويقول
هذا سماعي او روايتي عن فلان اجزت لك روايته ثم يبقيه في يده تمليكا او الى ان ينسخه ومنها
ان يناول الطالب الشيخ سماعه فيتاملة وهو عارف متيقظ ثم يناوله الطالب ويقول هو سماعي
فاروه عني ويسمى عرض المناولة ولها اقسام اخر **الخامس** المكاتبة هي ان يكتب مسموعه لغائب
او حاضر بخطه او ياذن بكتبه له وهي اما مقترنة بالاجازة كان يكتب اجزت لك او مجردة عنها و
الصحيح جواز الرواية على التقديرين **السادس** الاعلام وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان هذا
الكتاب روايته من غير ان يقول اروه عني والاصح انه لا يجوز روايته لاحتمال ان يكون الشيخ
قد عرف فيه خللا فلا ياذن فيه **السابع** الوجادة من وجد يجد مولد وهو ان يوقف على كتاب
بخط شيخ فيه احاديث ليس له اي للواجد رواية ما فيها فله ان يقول وجدت او قرات بخط فلان او في
كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتن وقد استمر عليه العمل قديما
وحديثا وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال **واعلم** ان قوما شددوا فقالوا
لا حجة الا فيما رواه حفظا وقيل يجوز من كتابه الا اذا اخرج من يده وتساهل اخرون وقالوا
يجوز الرواية من نسخ غير مقابلة باصولها والحق انه اذا قام في التحمل والضبط والمقابلة بما
تقدم جازت الرواية منه وكذا ان غاب عنه اذا كان الغالب سلامته من التغيير ولا سيما اذا
كان ممن لا يخفى عليه تغييره غالبا **الباب الرابع في اسماء الرجال**
الصحابي مسلم راى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاصوليون من طالت مجالسته والتابعي كل مسلم

كما جزت لكتاب البخاري او اجزت فلانا جميع ما تحتمل عليه فهرستي صح

صحب صحابياً وقيل من لقيه وهو الاظهر والبحث عن تفاصيل الاسماء والكنى والالقاب والمراتب في العلم والورع والوضع لهاتين المرتبتين وما بعدها يفضي الى تطويل توفي مالك رضي الله عنه بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وولد سنة ثلث او احدى او اربع او سبع وتسعين **وابو حنيفة** نعمان بن ثابت ببغداد سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين **والشافعي** ابو عبد الله محمد بن ادريس بمصر سنة اربع ومائتين وولد سنة خمسين ومائة **واحمد بن حنبل** ابو عبد الله ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين وولد سنة اربع وستين ومائة **والبخاري** ولد يوم الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقرية من بخارا **ومسلم** مات بنيسابور سنة احدى وستين ومائتين ابن خمس وخمسين **وابو داود** بالبصرة سنة سبع وسبعين ومائتين **والترمذي** بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين **والنسائي** سنة ثلث وثلثمائة **والدارقطني** ببغداد سنة خمس وثمانين وثلثمائة وولد بها سنة ست وثلثمائة **والحاكم** بنيسابور سنة خمس واربعمائة وولد بها سنة احدى وعشرين وثلثمائة **والبيهقي** ولد سنة اربع وثلثمائة ومات بنيسابور سنة ثمان وخمسين واربعمائة

التنقيح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة
ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه
وطرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهنت اركانها
وجهل مكانها فشيد صلوات الله وسلامه عليه من معالمها ما عفا وشفا
من العليل في تأييد كلمة التوحيد من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن اراد
ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها اما بعد
فان التمسك بهديه لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته و
الاعتصام بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي
صنفه الامام محيي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود
الفراء البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط
لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الا
ختصار وحذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله و
انه من الثقات كالاسناد لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت
الله تعالى واستوفقت منه فاعلمت ما اغفله كما رواه الائمة المتقنون
والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي
الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس الا

صحيحي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود
سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني و
ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معوية
العبدري وغيرهم وقليل ما هو واني اذا نسبت الحديث اليهم
كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه
واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها واقتفيت اثره
فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة اولها ما اخرجه الشيخان
او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك فيه الغير لعلو درجتهما في
الرواية وثانيها ما اورده غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها
ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة
وان كان ماثورا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت حديثا في باب
فذلك عن تكرير اسقطه وان وجدت اخر بعضه متروكا على
اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه
وان عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول
وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين

بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين
ومتنهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق
الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله
عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الاصول
او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لا الى
جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله
من اذا وقف على ذلك نبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب
ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت
ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب
او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول
فقد قفيته في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة
وذلك حيث لم اطلع على راويه فتركت البياض فان عثرت عليه
فالحقه به احسن الله جزاك وسميت الكتاب بمشكوة المصابيح
واسال الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده
وان ينفعني في الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته

الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

كتاب الايمان

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له
يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله و
ملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال
صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل
عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة مع
اختلاف وفيه واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض

الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الاية متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم
رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن
فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما
سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود
في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه
وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا
نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب
النار رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن
بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه
ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها
فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه
الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل
قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله
فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتى
اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت

دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلوة المكتوبة
وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده
لا ازيد على هذا شيا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه
وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في
الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك وفي رواية غيرك
قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي
صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا
ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان
قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر
الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن
ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم قالوا ربيعة

قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله
انا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا
الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل
به الجنة وسالوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن
اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان
بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام
رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع
عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا
بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه
بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه
فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء

النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم
يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات
عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان
ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن
بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم
قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني و
ليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله
اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي
كفوا احد وفي رواية ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد
وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني
ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون
له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال
كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا

مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد
على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم
فيتكلوا متفق عليه وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول
الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا
اخبر به الناس فيستبشروا قال اذاً يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته
تأثما متفق عليه وعن ابى ذر رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى
الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ
فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان
زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان
زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
على رغم انف ابى ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم
انف ابى ذر متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله
الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو بن العاص رضى
الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلا
بايعك فبسط يمينه فقبضت يدى فقال ما لك يا عمرو قلت اردت
ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لى قال اما علمت يا عمرو ان
الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج
يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابى هريرة قال
الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر الكبرياء ردائى سنذكرهما
فى باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن معاذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل فى جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت

بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة
وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي
الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ و
هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد
السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابوداود ورواه الترمذي
عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابوداود وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه
الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة و
المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا
والذنوب وعن انس رضي الله عنه قلما خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم
وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال
رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيا دخل
النار ومن مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر
وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا
وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت
ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني
النجار فدرت به حتى اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف
حائط بير خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك
قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا
ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز ا
لثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال
اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا

اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما
هاتان النعلان يا باهريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته با
لجنة فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا باهريرة فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر واذا
هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا باهريرة فقلت
لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت
لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما
فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت اباهريرة بنعليك
من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال
نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم رواه مسلم **وعن**
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد **وعن** عثمان رضي
الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم
فبينا انا جالس مر علي عمر وسلم ولم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر
ثم اقبلا حتى سلما علي جميعا فقال ابي بكر ما حملك على ان لا ترد

على اخيك عمر سلامه فقلت ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد
فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت بي ولا سلمت قال ابو بكر
صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفي
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر
قال ابو بكر قد سألته عن ذلك فقمت اليه وقلت له بابي انت وامي
انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال
صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها
فهي له نجاة رواه احمد **وعن** المقداد انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر
الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله
فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قلت فيكون الدين كله
لله رواه احمد **وعن** وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا الله
مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت
بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك رواه البخاري في ترجمة
باب **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها
تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب
بمثلها حتى لقي الله متفق عليه **وعن** ابي امامة ان رجلا سأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وسا
ءتك سيئتك فانت مومن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا
حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد وعن عمرو بن عبسه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من
معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال
طيب الكلام واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر
والسماحة قال قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده قال قلت اي الايمان افضل قال خلق حسن
قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة
افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال قلت فاي الجهاد افضل قال من
عقر جواده واهريق دمه قال قلت اي الساعة افضل قال جوف
الليل الاخر رواه احمد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا
ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم يا رسول الله
قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
في ذكر الله تعالى قال وماذا يا رسول الله قال ان تحب للناس ما
تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد باب

الكبائر وعلامات النفاق **الفصل الاول** عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب
اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل
ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك
فانزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه
البخاري وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه
فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن ولا يغل احدكم حين يغل
وهو مومن فاياكم فاياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل

حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان
منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا
وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون هذا مؤمنا تاما فلا
يكون له نور الايمان هذا لفظ البخاري وعن ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلى
وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن
خان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين
تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي
فقال له صاحبه لا تقل له نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان
ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا

١٣

للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت
قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان
تتبعوني قالوا ان داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال من ذريته
نبي وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا اليهود رواه الترمذي وابو
داود والنسائي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من
اصل الايمان الكف عن من قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من
الاسلام بعمل والجهاد ماض (اي منع) منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة
الدجال لا يبطله جور جائر (اي باق) ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك
العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن معاذ رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات
قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك
ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلوة مكتوبة متعمدا فان من
ترك صلوة مكتوبة متعمدا برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه
راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله
واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس
موت وانت فيهم فاثبت وانفق على عيالك من طولك ولا ترفعنهم

الفضل من المال

عصاك ادبا واخفهم في الله رواه احمد وعن حذيفة قال انما النفاق
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر
او الايمان رواه البخاري

باب في الوسوسة

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها
ما لم تعمل او تتكلم متفق عليه وعنه قال جاء ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان
يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان
رواه المسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان
احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق
الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله
ورسله متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملئكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه
فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم متفق عليه

متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني
ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس
الشيطان غير مريم وابنها متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس
فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت
بينه وبين امراته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش
اراه قال فيلتزمه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة
العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني
احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله
الذي رد امره الى الوسوسة رواه ابو داود وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن
ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب
بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك

فليعلم من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم
قرء الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن
خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان
الرجيم رواه ابو داود وسنذكر حديث عمرو بن الاحوص في باب خطبة يوم النحر
ان شاء الله تعالى وحده الفصل الثالث عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا
حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله عز وجل رواه البخاري
ولمسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا
حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل وعن عثمان ابن
ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي
وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان
يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلثا
ففعلت ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان
رجلا ساله فقال اني اهم في صلوتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلوتك
فانه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي

اتممت صلوتي رواه مالك

باب الايمان بالقدر

الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم
موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه و
اسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك
الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه
واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب
التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما فقال ادم فهل وجدت
فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا
كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم تكون
علقة مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع

كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فو
الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل
عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار
وانما الاعمال بالخواتيم متفق عليه وعن عايشه رضي الله عنها
قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار
فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق للجنة
اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها
وهم في اصلاب ابائهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من
النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا و
ندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة
فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية

الاية متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على
ابن ادم حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان
المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه متفق عليه وفي
رواية لمسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنى مدرك ذلك لا محالة
العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى و
يصدق ذلك الفرج ويكذبه وعن عمران بن حصين ان رجلين من
مزينة قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشي
قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به
نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شي قضي عليهم ومضى فيهم و
تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سويها فالهمها فجورها
وتقويها رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب
وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستاذنه
في الاختصاء قال فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل
ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه

كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على
طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرت الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعن ابي موسى قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام
ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل
النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء
الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض
ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه
وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحاء لا يغيضها
شيء الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه الفصل

الفصل الثاني

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال
ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي

الترمذي قال هذا حديث غريب اسنادا وعن مسلم بن يسار قال
سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسال عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة
يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار
وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
به النار رواه مالك والترمذي وابو داود وعن عبد الله بن
عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال
اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي
في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء
ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا
ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار
واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم

ابداً فقال الصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امرٌ قد فرغ منه فقال
سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل
اى عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اى عملٍ
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم
من العباد فريقٌ في الجنة وفريق من السعير رواه الترمذى وعن
ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت رُقًى نسترقيها ودواءً
نتداوى به وتقاةً نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً قال هي من قدر
الله رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمرّ وجهه
حتى كانما فُقِئ في وجنتيه حب الرمان فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت
اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم
الا تنازعوا فيه رواه الترمذى وروه ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض
فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذى وابو
داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الله ع
صلى الله عليه وسلم خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على
علم الله رواه احمد والترمذى وعن انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
فقلت يا نبي الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان
القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذى
وابن ماجة وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل القلب كريشةٍ بارضٍ فلاةٍ يقلبها الرياح ظهراً لبطن رواه احمد
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني
بالحق ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذى
وابن ماجه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين
بالقدر رواه ابو داود وروى الترمذى نحوه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابو داود وعن عمر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم رواه
ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة
لعنتهم لعنهم الله وكل نبي يجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر
الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله ويذل من اعزه الله و
المستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي رواه
البيهقي في المدخل ورزين في كتابه وعن مطر بن عكامس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له
اليها حاجة رواه احمد والترمذي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذراري المؤمنين قال من ابائهم فقلت يا رسول الله
بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من ابائهم
قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه ابو داود وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله
وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم في شيء من القدر سئل عنه
يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه رواه ابن ماجه وعن ابن الديلمي
قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله

ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم
وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو
انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت
على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك
قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن
نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال انه بلغني
انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي او في هذه الامة خسف
او مسخ او قذف في اهل القدر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن علي رضي الله عنه قال
سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في
وجهها قال لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك
قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في
الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان رواه احمد وعن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من
ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان
منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اى رب من هؤلاء قال
ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اى رب من هذا
قال داود فقال اى رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من
عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم
الا اربعين سنة جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعين سنة
قال اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فاكل من
الشجرة فنسيت ذريته وخطا وخطات ذريته رواه الترمذي وعن
ابي درداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب
كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج
ذرية سوداء كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي
في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعن ابي نضرة ان رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه
وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شا
ربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى فقال هذه
لهذه وهذه لهذه ولا ابالي ولا ادري في اى القبضتين انا رواه احمد وعن

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم
بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كا
لذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعن ابي بن كعب في قول
الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم
فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد
والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قال فاني اشهد عليكم السموات
السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة
لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيا اني
سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا
شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك و
رفع عليهم ادم عليه السلام ينظر اليهم فراى الفقير والغني وحسن الصورة
ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر
وراى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر في الرسالة
والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله
عيسى ابن مريم كان في تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث
عن ابي انه دخل من فيها رواه احمد وعن ابي الدرداء قال بينما نحن

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم برجل
تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه رواه احمد
وعن ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من
الشاة المسمومة التي اكلت قال ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب
على وادم في طينته رواه ابن ماجة

باب اثبات عذاب القبر

الفصل الاول

عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال
له من ربك فيقول الله ربي ومحمد نبيي متفق عليه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في
هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر
الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما
المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت
اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد
ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه واللفظ للبخاري
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا

في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت صح

يثبت الله ربي ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم

احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة
فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله
من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب
القبر قال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه
وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط
لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر
ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا اعرف
قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا
ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه
ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله
من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من
عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا
نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة
الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر

الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان ما
كنت تقول فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا عبده ورسوله ثم فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له فى
قبره سبعون ذراعا فى سبعين ذراعا ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع
الى اهلى فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقو
لون قولا فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمى عليه فتلتئم عليه فيختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى
يبعثه الله من مضجعه ذلك رواه الترمذى وعن البراء بن عازب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من
ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان ما
هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول
قرات كتاب الله وامنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت الاية قال فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فافر
شوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيفتح قال
فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر
موته قال ويعاد روحه فى جسده وياتيه ملكان فيقولان من ربك فيقول
هاه هاه لا ادرى فيقولان له وما دينك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان ما هذا

ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادرى فينادى مناد من السماء
ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال
فياتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا
فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا
ثم يعاد اليه الروح رواه احمد وابو داود وعن عثمان كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا وقف
على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتبكى من هذا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل
الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع
منه رواه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث غريب وعنه
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
استغفروا لاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الان يسال رواه ابو داود
وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلط على الكافر
فى قبره تسعة وتسعون تنينا تنهسه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان
تنينا منها نفخ فى الارض ما انبتت خضرا رواه الدارمى وروى الترمذى
نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون

الفصل الثالث

عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد

افظع بدل اى ازيد شنيع جاوز المقدار

بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في
قبره وسوي عليه سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر
فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد
الصالح قبره حتى فرجه الله عنه رواه احمد وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب
السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواه
النسائي وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه
خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون
ضجة رواه البخاري هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني
اي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال
قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها
فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره
غير فزع ولا مشغوف ثم يقال فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا
الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال
له هل رأيت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار

قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم
يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل
السوء في قبره فزعا مشغوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما
هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة
قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله
عنك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا
مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجه

باب الاعتصام بالكتاب والسنة الفصل الاول

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في
امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد متفق عليه وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة
ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ
مسلم بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل
ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري

وعن جابر قال جائت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم
فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل
بنى دارا وجعل فيها مادوبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المادوبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل
من المادوبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي
محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد
فرق بين الناس رواه البخاري وعن انس قال جاء ثلثة رهط الى
اى جماعة
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم
اى عدوها قليلا
وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل
ابدا وقال الاخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء
فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم
كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وعن عائشة
قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام

بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له
خشية متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وهم يابرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم
لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا
امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايي فانما
انا بشر رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني
واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا
على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
ما جئت به من الحق متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه
الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها
قال فذلك مثلي ومثلكم فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها هذه
وهي معقد السراويل والازار
رواية البخاري ولمسلم نحوها وقال في اخرها قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ
بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها متفق
عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني
الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة

طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى
انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله
وعن عايشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات وقرا الى وما يذكر الا اولوا الالباب
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت وعند مسلم رايتم
الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما قال فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في
الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن
شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلته متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذا
بون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم
لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم وعنه قال كان اهل الكتاب
يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام

الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية رواه البخاري
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي
بعثه الله في امة قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما
لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن
جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك
من الايمان حبة خردل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من
تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان
ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر حديث ابي
هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي معاوية وجابر لا يزال
من امتي ولا يزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله
الفصل الثاني عن ربيعة الجرشي قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت

عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي فقيل لي سيد بنى دارا فصنع مادبة
وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة و
رضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من
المادبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام
والمادبة الجنة رواه الدارمي **وعن** ابي رافع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري
مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في دلايل النبوة **وعن**
المقدام بن معدكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القران
ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما
وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم
رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من
السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم
ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه رواه ابو داود والترمذي و
روى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله **وعن** العرباض بن
سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا
على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القران الا واني والله قد
امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القران او اكثر وان الله لم

يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا
اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه ابو داود **وعنه** قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول
الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع و
الطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه
الا انهما لم يذكرا الصلاة **وعن** عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرا وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد والنسائي والدارمي **وعن**
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النواوي في
اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. **وعن**
بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى سنة
من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها

من غير ان ينقص من اجورهم شيأ ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله
ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من
اوزارهم شيأ رواه الترمذى ورواه ابن ماجة عن كثير بن عبد الله بن عمرو
عن ابيه عن جده وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين
من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا و
سيعود كما بدا فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس
بعدى من سنتى رواه الترمذى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى كما اتى على بنى اسرائيل حذو
النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان فى امتى من
يصنع ذلك وان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق
امتى على ثلث وسبعين ملة كلهم فى النار الا ملة واحدة قالوا من هى يا
رسول الله قال ما انا عليه واصحابى رواه الترمذى وفى رواية احمد وابى
داود عن معاويه ثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى الجماعة
وانه سيخرج فى امتى اقوام يتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب
بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتى او قال امة محمد
على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ فى النار رواه الترمذى

رواه الترمذى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا
السواد الاعظم فانه من شذ شذ فى النار رواه ابن ماجه من حديث انس
وعن انس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ان قدرت ان
تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بنى وذلك من
سنتى ومن احب سنتى فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة رواه
الترمذى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد رواه
البيهقى وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال
انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهو
كون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو
كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى رواه احمد وعن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل
فى سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان
هذا اليوم لكثير فى الناس قال وسيكون فى قرون بعدى رواه الترمذى
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم فى زمان من
ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتى زمان من عمل منهم بعشر
ما امر به نجا رواه الترمذى وعن ابى امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل

الغش نقيض النصح الذى هو ارادة
خير يا اخذ عام للمؤمن والكافر
فان نصيحة الكافر ان يجتهد فى
ايمانه ويسعى فى خلاصه من ورطة
الهلاك باليد واللسان والتالف
بما ينفذ عليه من المال

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل القران على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه
وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه
واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي في شعب الايمان
ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بين رشده فاتبعه
وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل رواه احمد

الفصل الثالث

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة و
القاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة رواه
احمد وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابو داود
وعن مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت
فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا

في الموطا وعن غضيف بن حارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث
بدعة رواه احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع
الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة رواه الدارمي وعن
ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة
فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن
ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا
ووقاه يوم القيمة سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في
الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا هذه الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى رواه رزين وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما
ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع
يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما
هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويلك لا تفتحه فانك ان
تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة
محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي على راس الصراط
هو القران وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن
رواه رزين ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان

وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر خصه وعن ابن مسعود قال من كان مستنا
فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها
تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم و
اتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم
كانوا على الهدى المستقيم رواه رزين وعن جابر ان عمر بن الخطاب
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول الله
هذه نسخة من التورية فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتغير فقال ابو بكر ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله
من غضب الله وغضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه
وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني
رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ
كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضها بعضا كنسخ
القران وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا
ينسخ بعضها بعضا كنسخ القران وعن ابي ثعلبة الخشني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرايض فلا تضيعوها وحد

وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن
اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الاحاديث الثلثة الدارقطني

كتاب العلم الفصل الاول

عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
رواه البخاري وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين رواه المسلم وعن معاوية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم و
الله يعطي متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية و
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا
فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه

كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع
به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاتى به فعرفه نعمه فعرفها
فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
قاتلت لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى
في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتى به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران قال
كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم وقرات القران ليقال هو قارئ
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل وسع
الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتى به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت
فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه ثم القى في النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو

عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
متفق عليه وعن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس
في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا
في كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم
بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة
السامة علينا متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على
قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري وعن ابي
مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انه ابدع بي فاحملني قال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا
ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل
على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن جرير قال كنا في صدر
النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة مجتابي
النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من
مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم
من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب

فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية
ان الله كان عليكم رقيبا والاية التى فى الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع
بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة
كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين
من طعام وثياب رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه
مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة
حسنة فله اجره واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم
شئ رواه مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه
اول من سن القتل متفق عليه وسنذكر حديث معاوية لا يزال
من امتى فى باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابى الدرداء فى مسجد
دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء انى جئتك من مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم لحديث بلغنى انك تحدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جئت لحاجة فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من
طرق الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان
العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الارض والحيتان فى جوف
الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد و
الترمذى وابو داود وابن ماجة والدارمى وسماه الترمذى قيس بن
كثير **وعن** ابى امامة الباهلى قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت
ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذى ورواه الدارمى عن مكحول
مرسلا ولم يذكر رجلان وقال فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم
ثم تلا هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلماء وسرد الحديث الى
اخره **وعن** ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون
فى الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذى **وعن**
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة كل

الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی
هذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوی يضعف فی الحديث وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على
الشيطان من الف عابد رواه الترمذی وابن ماجه وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وو
ضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن
ماجه وروى البيهقی فی شعب الايمان الى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه
مشهور واسناده ضعيف وقد روی من اوجه كلها ضعيف وعن
ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان
فی منافق حسن سمت ولا فقه فی الدين رواه الترمذی وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج فی طلب العلم وهو فی سبيل
الله حتى يرجع رواه الترمذی والدارمی وعن سخبرة الازدی قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه
الترمذی والدارمی هذا حديث ضعيف الاسناد وابو داود الراوی
يضعف وعن ابی سعيد الخدری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يشبع المومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذی
وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال عن
علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد وابو داود

٣٢

ابو داود والترمذی ورواه ابن ماجة عن انس وعن كعب بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاری به العلماء
او ليماری به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار
رواه الترمذی وابن ماجه عن ابن عمر وعن ابی هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعنی
ريحها رواه احمد وابن داود وابن ماجه وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتی فحفظها
ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من
هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والـ
نصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم
رواه الشافعی والبيهقی فی المدخل ورواه احمد والترمذی وابو داود
وابن ماجه والدارمی عن زيد بن ثابت الا ان الترمذی وابو داود لم يذكرا
ثلث لا يغل عليهن الخ وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نضر الله امرا سمع منا شيا فبلغه كما سمعه فرب
مبلغ اوعى له من سامع رواه الترمذی وابن ماجه ورواه الدارمی عن
ابی الدرداء وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الحديث عنی الا ما علمتم فمن كذب علی متعمدا فليتبوا مقعده من

النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود وجابر ولم يذكر
اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال في القران برايه فليتبوا مقعده من النار وفي
رواية من قال في القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي
وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران
برايه فاصاب فقد اخطا رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القران كفر رواه احمد و
ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى
الله عليه وسلم قوما يتدارؤن في القران فقال انما هلك من كان قبلكم
بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه
بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم
فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف لكل اية منها ظهر
وبطن ولكل حد مطلع رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قايمة
او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فضل رواه ابو داود وابن ماجه
وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقص الا امير او مامور او مختال رواه ابو داود ورواه الدارمي عن

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي رواية او مراء بدل او مختال وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اثمه على
من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه
ابو داود وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلو
طات رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الفرائض والقران وعلموها الناس فاني مقبوض رواه
الترمذي وعن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى
لا يقدروا منه على شيء رواه الترمذي وعن ابي هريرة رواية يوشك
ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من
عالم المدينة رواه الترمذي وفي جامعه قال ابن عيينة انه مالك بن
انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة انه
قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه فيما اعلم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس
كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داود وعن ابراهيم بن عبد
الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل
خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
رواه البيهقي وسنذكر حديث جابر فانما شفاء العي السؤال في باب التيمم

ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن الحسن مرسلا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام
فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه الدارمي وعنه مرسلا قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان
عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار و
يقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا
العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم
النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواه الدارمي وعن وعن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج
اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه رواه رزين وعن عكرمة ان
ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت
فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تاتي القوم
وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم
ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من
الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لا يفعلون ذلك رواه البخاري وعن واثلة بن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان
من الاجر فان لم يدركه كان له كفل من الاجر رواه الدارمي وعن

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن
من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه
او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه
او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه
ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اوحى الي
انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت
كريمتيه اثبته عليها الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة
وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس
قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها رواه الدارمي وعن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده
فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون
الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء
فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت
معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمي وعن ابي الدرداء قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حد العلم اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها
وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وعن انس بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله اعلم قال
الله اجود جودا ثم انا اجود بنى ادم واجوده من بعدى رجل علم علما
فنشره ياتى يوم القيمة اميرا وحده او قال امة واحدة وعنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان منهوم فى العلم لا يشبع
منه ومنهوم فى الدنيا لا يشبع منها روى البيهقى الاحاديث الثلثة فى
شعب الايمان وقال قال الامام احمد فى حديث ابى الدرداء هذا متن
مشهور بين الناس وليس له اسناد صحيح وعن عون قال قال عبد الله
بن مسعود منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان
اما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى فى الطغيان
ثم قرء عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال وقال الاخر انما
يخشى الله من عباده العلماؤا رواه الدارمى وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتى سيتفقهون فى
الدين ويقرؤن القرآن يقولون ناتى الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم
بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا
يجتنى من قربهم الا قال محمد بن الصباح كانه يعنى الخطايا رواه ابن ماجه
وعن عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند
اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به من
دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل

من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت
به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله فى اى اوديتها هلك رواه ابن ماجه
ورواه البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الخ
وعن الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افة العلم النسيان
واضاعته ان تحدث به غير اهله رواه الدارمى مرسلا وعن سفيان ان
عمر بن الخطاب قال لكعب من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون
قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواه الدارمى وعن الاحوص
بن حكيم عن ابيه قال سال رجل النبى صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال لا
تسالونى عن الشر واسالونى عن الخير يقولها ثلثا ثم قال الا ان شر الشر
شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء رواه الدارمى وعن ابى الدرداء
قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه
رواه الدارمى وعن زياد بن حدير قال قال لى عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام
قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم
ائمة المضلين رواه الدارمى وعن الحسن قال العلم علمان علم فى القلب
فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله عز وجل على ابن ادم
رواه الدارمى وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ياتى على الناس
زمان لا يبالى المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخارى وعنه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته
اى فرقته اى ظرفين

فيكم واما الاخر فلو بثثته قطع هذا الحلقوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعن
عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما
اسألكم عليه من اجرٍ وما انا من المتكلفين متفق عليه وعن ابن سيرين
قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم رواه مسلم وعن حذيفة
قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا
لقد ضللتم ضلالا بعيدا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قال يا رسول الله وما جب الحزن
قال وادٍ في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول
الله ومن يدخلها قال القراء المراؤون باعمالهم رواه الترمذي وكذا ابن
ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء
قال المحاربي يعني الجورة وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من
القران الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم من شر من تحت
اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذاك عند
اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القران ونقرئه
ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة فقال ثكلتك امك زياد ان
كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤن
التورية والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي
عنه نحوه وكذا الدارمي عن ابي امامة وعن ابن مسعود قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموا
الناس تعلموا القران وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض والعلم سيقبض
وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان احدا
يفصل بينهما رواه الدارمي والدارقطني وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله
رواه احمد والدارمي

كتاب الطهارة

الفصل الاول

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله يملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما
بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران
حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر يملآن ما بين السماء والا
رض لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولا في الجامع
ولكن ذكرها الدارمي بدل سبحان الله والحمد لله وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على

اي مهلكها

اي استيعاب

المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط
وفي حديث مالك بن انس فذلكم الرباط فذلكم الرباط مرتين رواه مسلم
وفي رواية الترمذي ثلثا وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت
اظفاره متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر
اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه
كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا
غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر
الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن
وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما
لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم وعنه انه توضأ فافرغ على
يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى
الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى
ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو
وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه
فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عقبة

وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن
وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة
رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والحميدي في افراد مسلم
وابن الاثير في جامع الاصول وذكر الشيخ محي الدين النووي في اخر حديث
مسلم على ما رويناه وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين والحديث الذي رواه محي السنة رحمهم الله في الصحاح من توضأ
فاحسن الوضوء الى اخره رواه الترمذي في جامعه بعينه الا كلمة اشهد
قبل ان محمدا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان
يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على
الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجه والدارمي وعن ابن

عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات
رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه
احمد وعن شبيب بن ابي روح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فا
لتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور
وانما يلبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعن رجل من بني سليم
قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده قال التسبيح نصف
الميزان والحمد لله يملاه والتكبير يملا ما بين السماء والارض والصوم
نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
العبد المومن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من
انفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت
اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت
اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه
فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه
ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له رواه مالك والنسائي وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام

عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت
انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي
واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك
يا رسول الله قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل
دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين
من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يوذن له بالسجود يوم
القيمة وانا اول من يوذن له ان يرفع راسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف
امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن
شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم
فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد
كذلك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى
بين يديهم ذريتهم رواه احمد **باب ما يوجب الوضوء** الفصل الاول عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث
حتى يتوضأ متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن علي
قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه

وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما
مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محي السنة رحمه الله
هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا متفق عليه وعن جابر بن
سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضا من لحوم
الغنم قال ان شئت فتوضا وان شئت فلا توضا قال انتوضا من
لحوم الابل قال نعم فتوضا من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم
قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيا فا
شكل عليه اخرج منه شئ ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع
صوتا او يجد ريحا رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال له دسما متفق عليه وعن
بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء
واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه
فقال عمدا صنعته يا عمر رواه مسلم وعن سويد بن النعمان انه خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء و
هي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يوت الا بالسويق
فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب

الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا رواه البخاري الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا
من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن علي قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم من المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل
رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح
الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه ابو داود و
الترمذي والدارمي ورواه ابن ماجه عنه وعن ابي سعيد وعن علي
بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضا
ولا تاتوا النساء في اعجازهن رواه الترمذي وابو داود وعن معاوية بن
ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء السه فاذا
نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضا رواه ابو داود
قال الشيخ الامام محي السنة هذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم
ثم يصلون ولا يتوضؤن رواه ابو داود والترمذي الا انه ذكر فيه ينا
مون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا
اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وابو داود وعن بسرة قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضا رواه مالك واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن طلق بن علي
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ
قال وهل هو الا بضعة منه رواه ابو داود والترمذي وروى ابن ماجه
نحوه وقال الشيخ الامام محيي السنة هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم
بعد قدوم طلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضا
رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة الا انه لم يذكر
ليس بينه وبينها شيء وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضا رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا بحال
اسناد عروة وايضا اسناد ابراهيم التيمي من عائشة وقال ابو داود
هذا مرسل وابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة وعن ابن عباس
قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان
تحته ثم قام فصلى رواه ابو داود وابن ماجه وعن ام سلمة انها
قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة
ولم يتوضا رواه احمد

الفصل الثالث

عن ابي رافع قال اشهد لقد
كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضا رواه
مسلم وعنه قال اهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله
فطبختها في القدر قال ناولني الذراع يا ابا رافع فناولته الذراع ثم قال
ناولني الذراع الآخر فناولته الذراع الآخر ثم قال ناولني الذراع الآخر
فقال يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انك لو سكت لناولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا بماء فمضمض
فاه وغسل اطراف اصابعه ثم قام فصلى ثم دعا اليهم فوجد عندهم
لحما باردا فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه احمد ورواه
الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى آخره وعن
انس بن مالك قال كنت انا وابي وابو طلحة جلوسا فاكلنا لحما و
خبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضا فقلت لهذا الطعام الذي
اكلنا فقالا اتتوضا من الطيبات لم يتوضا منه من هو خير منك
رواه احمد وعن ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امراته وجسها بيده
من الملامسة ومن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء
رواه مالك والشافعي وعن ابن مسعود كان يقول من قبلة الرجل امراته
الوضوء رواه مالك وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب قال ان القبلة من
اللمس فتوضؤوا منها وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواهما الدارقطني

وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد
ويزيد بن محمد مجهولان **باب ادب الخلاء الفصل الاول**
عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا
او غربوا متفق عليه قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله هذا الحديث
اما في البنيان فلا باس لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت
فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن سلمان
قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط
او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي
برجيع او بعظم رواه مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
متفق عليه وعن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول
وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم
اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا
يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين

اللاعنين اي الامرين الجالبين للعن كانهما لاعنان

اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس
او في ظلهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس
ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متفق عليه
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل
انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء متفق عليه **الفصل الثاني**
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه
ابو داود والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال
ابو داود هذا حديث منكر وفي روايته وضع بدل نزع وعن جابر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد رواه
ابو داود وعن ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم
ان يبول فليرتد لبوله رواه ابو داود وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه
الترمذي وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم الغائط
فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلثة احجار ونهى عن

الروث والرمة وفي ان يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجه والدارمي
وعن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره
وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى رواه ابوداود
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى
الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئ عنه رواه
احمد وابوداود والنسائي والدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد
اخوانكم وعن رويفع بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد
لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه
بريء رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر
من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك
بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط
فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان
يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابوداود
وابن ماجه والدارمي وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه او يتوضأ

او يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه رواه ابوداود والترمذي والنسائي
الا انهما لم يذكرا ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه وعن عبد الله بن سرجس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في جحر رواه ابو
داود والنسائي وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الملاعن الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل
رواه ابوداود وابن ماجه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما
يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه احمد وابوداود وابن ماجه
وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث
والخبائث رواه ابوداود وابن ماجه وعن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم
الخلاء ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده
ليس بقوي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من
الخلاء قال غفرانك رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة
فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ رواه ابوداود
وروى الدارمي والنسائي بمعناه وعن الحكم بن سفيان قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم اذا بال توضا ونضح فرجه رواه ابوداود وعن
اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من
عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل رواه ابوداود والنسائي
وعن عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائما فقال
يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذي وابن ماجه قال
الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله قد صح عن حذيفة قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق عليه قيل كان ذلك لعذر

الفصل الثالث

عن عائشة قالت من حدثكم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا رواه احمد
والترمذي والنسائي وعن زيد بن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان جبرئيل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ من
الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه احمد والدارقطني وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرئيل فقال يا محمد
اذا توضأت فانتضح رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وسمعت محمدا
يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث وعن عائشة
قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما
هذا يا عمر قال ماء تتوضأ به قال ما امرت كلما بلت ان اتوضا فلو فعلت
لكانت سنة رواه ابوداود وابن ماجه وعن ابي ايوب وجابر وانس

ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله
قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوة ونغتسل من
الجنابة ونستنجي بالماء قال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجه وعن
سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني لارى صاحبكم
يعلمكم حتى الخراءة قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي
بايماننا ولا نكتفي بدون ثلثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم
واحمد واللفظ له وعن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال
بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ويحك اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم
البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره رواه ابوداود وابن ماجه
ورواه النسائي عنه عن ابي موسى وعن مروان الاصفر قال رأيت
ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا
عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا
كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه ابوداود وعن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي
اذهب عني الاذى وعافاني رواه ابن ماجه وعن ابن مسعود قال لما قدم

وَفَدَ الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انْهَ امتك ان يستنجوا
بعظم او روثةٍ او حُمَمَةٍ فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك رواه ابو داود

باب السواك

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة متفق
عليه وعن شريح بن هانئ قال سالت عائشة باي شيء كان يبدء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن حذيفة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك
متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من
الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء و
قص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء
يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه
مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هذه الرواية في الصحيحين
ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن
عن ابي داود برواية عمار بن ياسر **الفصل الثاني** عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب رواه احمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه
بلا اسناد وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع

اربعٌ من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح
رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد
من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضا رواه احمد
وابو داود وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني
السواك لاغسله فابدء به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابو داود
الفصل الثالث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر
فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبّر فدفعته الى الاكبر منهما
متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني
جبريل عليه السلام قط الا امرني بالسواك لقد خشيت ان احفي مقدم
فيّ رواه احمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت
عليكم في السواك رواه البخاري وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحي اليه في فضل السواك
ان كبّر اعط السواك اكبرهما رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي
لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سلمة
عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء

الى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه
على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده
الى موضعه رواه الترمذي وابو داود الا انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشا
الى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب سنن الوضوء

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء
حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ
فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد
بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء
فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا
ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح
راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه
ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه رواه مالك
والنسائي ولابي داود نحوه ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه
قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا باناء فاكفا منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده
فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل

ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها
فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح
براسه فاقبل بيديه فادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم
راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم
غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات
من ماء وفي اخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفي رواية
للبخاري فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين
وفي اخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة وعن عبد الله
بن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هذا
رواه البخاري وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين
مرتين رواه البخاري وعن عثمان انه توضأ بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى
اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضؤا وهم عجال فانتهينا اليهم
واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب
من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة و

وعلى الخفين رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم
واذا توضاتم فابدؤا بايامنكم رواه احمد وابو داود وعن سعيد بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه
الترمذي وابن ماجه ورواه احمد وابو داود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي
سعيد الخدري عن ابيه وزادوا في اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن
صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين
الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وروى ابن ماجه والدارمي الى قوله بين الاصابع وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضات فخلل اصابع
يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجه نحوه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن المستورد بن شداد قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا توضا يدلك اصابع رجليه بخنصره رواه الترمذي و
ابو داود وابن ماجة وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضا اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني
ربي رواه ابو داود وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته
رواه الترمذي والدارمي وعن ابي حية قال رايت عليا توضا فغسل كفيه

هو عمرو بن نصر الهمداني

كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه
ثلثا ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره
فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد خير قال نحن
جلوس ننظر الى علي حين توضا فادخل يده اليمنى فملا فمه فمضمض و
استنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره ان ينظر
الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي
وعن عبد الله بن زيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض
مضمض واستنشق بكف واحد فعل ذلك ثلثا رواه ابو داود و
الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه
واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه النسائي
وعن الربيع بنت معوذ انها رات النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا قالت
فمسح راسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي
رواية انه توضا فادخل اصبعيه في جحري اذنيه رواه ابو داود وروى
الترمذي الرواية الاولى واحمد وابن ماجة الثانية وعن عبد الله بن زيد
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضا وانه مسح راسه بماء غير فضل يديه
رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوايد وعن ابي امامه ذكر وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فكان يمسح الماقين وقال الاذنان من الراس رواه

طرف عين الذي يلي الانف

الصدغ ما بين الاذن والعين

ابن ماجه وابو داود والترمذی وذكرا قال حماد لا ادری الاذنان من
الراس من قول ابی امامة ام من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم
وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله
علیه وسلم یسأله عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد
علی هذا فقد اساء وتعدی وظلم رواه النسائی وابن ماجه وروی ابو داود
معناه وعن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه یقول اللهم انی اسالك القصر
الابیض عن یمین الجنة قال ای بنی سل الله الجنة وتعوذ به من النار
رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابی بن كعب عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال ان للوضوء شیطانا یقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه
الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی هذا حدیث غریب ولیس اسناده بالقوی
عند اهل الحدیث لانا لا نعلم احدا اسنده غیر خارجة وهو لیس بالقوی عند
اصحابنا وعن معاذ بن جبل قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ
مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذی وعن عایشة قالت كانت لرسول
الله صلی الله علیه وسلم خرقة ینشف بها اعضاؤه بعد الوضوء رواه الترمذی
وقال هذا حدیث لیس بالقائم وابو معاذ الراوی ضعیف عند اهل الحدیث ۞

الفصل الثالث

عن ثابت بن ابی صفیة قال قلت لابی جعفر هو محمد
الباقر حدثك جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ مرة مرة ومرتین
مرتین وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذی وابن ماجه وعن عبد الله

٢ فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انه سیكون فی هذه الامة قوم یعتدون فی الطهور والدعاء

عبد الله بن زید قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ مرتین مرتین
وقال هو نور علی نور وعن عثمان قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئی ووضوء الانبیاء قبلی ووضوء ابراهیم
رواهما رزین والنواوی ضعف الثانی فی شرح مسلم وعن انس قال كان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یتوضأ لكل صلوة وكان احدنا یكفیه
الوضوء ما لم یحدث رواه الدارمی وعن محمد بن یحیی بن حبان قال
قلت لعبید الله بن عبد الله بن عمر ارایت وضوء عبد الله بن عمر
لكل صلوة طاهرا كان او غیر طاهر عمن اخذه فقال حدثته
اسماء بنت زید بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابی عامر الغسیل
حدثها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان امر بالوضوء لكل
صلوة طاهرا كان او غیر طاهر فلما شق ذلك علی رسول الله صلی الله
علیه وسلم امر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من
حدث قال فكان عبد الله یری ان به قوة علی ذلك ففعله حتی مات
رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه
وسلم مر بسعد وهو یتوضأ فقال ما هذا السرف یا سعد قال افی الوضوء
سرف قال نعم وان كنت علی نهر جار رواه احمد وابن ماجه وعن
ابی هریرة وابن مسعود وابن عمر رضی الله عنهم ان النبی صلی الله علیه
وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه یطهر جسده كله ومن توضأ

ولم يذكر اسم لم يطهر الا موضع الوضوء وعن ابي رافع قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوة حرك خاتمه في اصبعه رواه
الدارقطني وروى ابن ماجة الاخير

باب الغسل

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس
احدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل متفق
عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من
الماء رواه المسلم قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله هذا منسوخ وقال ابن
عباس انما الماء من الماء في الاحتلام رواه الترمذي وعن ام سلمة
قالت قالت ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق وهل على المرأة
من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فغطت ام سلمة وجهها
وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها
متفق عليه وزاد مسلم برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة
رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه
ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره
ثم يصب على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه
وفي رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه
على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس قال قالت ميمونة

وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسله فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما
ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم
غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على
راسه وافاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه
فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عائشة
قالت ان امرأة من الانصار سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك
فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهري قالت كيف اتطهر بها
قال سبحان الله تطهري بها فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم
متفق عليه وعن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر
راسي فانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث
حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم وعن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة
امداد متفق عليه وعن معاذة قالت قالت عائشة كنت اغتسل انا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني
حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل الذي يرى

انه قد احتلم ولا يجد بللاً قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على مراة
ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وابو داود
وروى الدارمي وابن ماجه الى قوله لا غسل عليه وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر
وانقوا البشرة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث غريب والحارث بن وجيه الراوي هو شيخ ليس بذلك وعن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة
لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت راسي
ثلثا رواه ابو داود واحمد والدارمي الا انهما لم يكررا فمن ثم عاديت
راسي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد
الغسل رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وعنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزي
بذلك ولا يصب عليه الماء رواه ابو داود وعن يعلى قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل
احدكم فليستتر رواه ابو داود والنسائي وفي رواية قال ان الله

ستير فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء

الفصل الثالث

عن ابي بن كعب قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام
ثم نهي عنها رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن علي قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر
فرايت قدر موضع الظفر لم يصبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت مسحت بيدك اجزاك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر قال
كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول
من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى
جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة
رواه ابو داود

باب مخالطة الجنب وما يباح له

الفصل الاول عن ابي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل
فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له فقال سبحان
الله ان المؤمن لا ينجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله
فقلت له لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل وكذا البخاري
في رواية اخرى وعن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى

الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضا وضوءه للصلوة متفق
عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا بينهما وضوءا رواه مسلم وعن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد رواه
مسلم وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
رواه مسلم وحديث ابن عباس سنذكره في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي
النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتوضا منه فقالت يا رسول الله اني كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وروى الدارمي نحوه وفي شرح السنة
عنه عن ميمونة بلفظ المصابيح وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بي قبل ان يغتسل رواه
ابن ماجه وروى الترمذي نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن
علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القران
وياكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه او يحجزه عن القران شيء ليس الجنابة
رواه ابو داود والنسائي وروى ابن ماجه نحوه وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرا الحائض ولا الجنب شيئا من
القران رواه الترمذي وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض
ولا جنب رواه ابو داود وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داود والنسائي
وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا
تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضا
رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان
في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس
القران الا طاهر رواه مالك والدارقطني وعن نافع قال انطلقت
مع ابن عمر في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان
قال مر رجل في سكة من السكك فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
خرج من غايط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان
يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على الحائط
ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل
السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر
رواه ابو داود وعن المهاجر بن قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضا ثم اعتذر اليه وقال
اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابو داود وروى النسائي
الى قوله حتى توضا وقال فلما توضا رد عليه

الفصل الثالث

التضمخ التلطخ والاكثار منه حتى كاد يقطر منه والخلوق طيب يتخذ من الزعفران

عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام
ثم ينتبه ثم ينام رواه احمد وعن شعبة قال ان ابن عباس كان
اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم
يغسل فرجه فنسي مرة كم افرغ فسألني فقلت لا ادري فقال لا ام لك وما
يمنعك ان تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض على جلده الماء ثم
يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابو داود
وعن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على
نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله
غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر رواه احمد وابو داود
وعن الحكم بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل
بفضل طهور المرأة رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وزاد او قال
بسؤرها وقال هذا حديث حسن صحيح وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا
صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة
زاد مسدد وليغترفا جميعا رواه ابو داود والنسائي وزاد احمد في اوله
نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله ورواه ابن ماجه عن عبد الله
بن سرجس

باب احكام المياه

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا

الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم
في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد
رواه مسلم وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح
راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع
فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابو داود و
الترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجه وفي اخرى لابي داود فانه
لا ينجس وعن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من
بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء رواه احمد
والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال سأل رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء
فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الطهور ماؤه والحل ميتته رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي

وابن ماجه والدارمي **وعن** ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء
طهور رواه ابو داود وزاد احمد والترمذي فتوضأ منه وقال الترمذي
ابو زيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن ليلة
الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** كبشة بنت كعب
بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له
وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فرآني
انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم او الطوافات
رواه مالك واحمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي
وعن داود بن صالح بن دينار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى
عائشة قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها
فلما انصرفت عائشة من صلوتها اكلت من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم واني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها رواه ابو داود **وعن** جابر
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما
افضلت السباع كلها رواه في شرح السنة **وعن** ام هانئ قالت اغتسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها اثر العجين رواه النسائي

الفصل الثالث **عن** يحيى بن عبد الرحمن قال
ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب
الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا رواه مالك وزاد رزين قال
زاد بعض الرواة في قول عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب **وعن** ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي
بين مكة والمدينة ترد السباع والكلاب والحمر عن الطهر منها فقال لها ما
حملت في بطونها ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجه **وعن** عمر بن
الخطاب قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص رواه الدارقطني

باب تطهير النجاسات الفصل الاول

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله
سبع مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ
فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب **وعنه** قال قام
اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري **وعن** انس قال بينما نحن في
المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في
المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول
والقذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنّه عليه متفق عليه
وعن اسماء بنت ابي بكر قالت سالت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ارايت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف
تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدكن الدم
من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه متفق عليه وعن سليمان
بن يسار قال سالت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه
متفق عليه وعن الاسود وهمام عن عائشة قالت كنت افرك المني من
ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وبرواية علقمة والاسود عن
عائشة نحوه وفيه ثم يصلي فيه وعن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها
صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه صح في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء
فنضحه ولم يغسله متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه قال
تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما

فقال انما حرم اكلها متفق عليه وعن سودة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا رواه
البخاري

الفصل الثاني

عن لبابة بنت الحارث قالت كان حسين
بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت البس ثوبا واعطني ازارك
حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر رواه احمد
وابو داود وابن ماجه وفي رواية لابي داود والنسائي عن ابي السمح قال
يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان
التراب له طهور رواه ابو داود ولابن ماجه معناه وعن ام سلمة
قالت لها امرأة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده رواه مالك واحمد والترمذي وابو
داود والدارمي وقالا المرأة ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وعن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس
جلود السباع والركوب عليها رواه ابو داود والنسائي وعن ابي المليح
بن اسامة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع
رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد الترمذي والدارمي ان تفترش
وعن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع رواه الترمذي وعن عبد الله بن
عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة

باهاب ولا عصب رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا
دبغت رواه مالك وابو داود وعن ميمونة قالت مر على النبي صلى الله عليه وسلم
رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها
الماء والقرظ رواه احمد وابو داود وعن سلمة بن المحبق قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قربة معلقة
فسال الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها رواه احمد
وابو داود **الفصل الثالث** عن امراة من بني عبد الاشهل قالت قلت
يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال
اليس بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مسعود كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
نتوضأ من الموطئ رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل
وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك
رواه البخاري وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس
ببول ما يؤكل لحمه وفي رواية جابر قال ما اكل لحمه فلا باس ببوله رواه
احمد والدارقطني **باب المسح على الخفين** **الفصل**
الاول عن شريح بن هانئ قال سالت علي بن ابي طالب عن المسح

المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن
للمسافر ويوما وليلة للمقيم رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله قبل
الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه
من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن
ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على
منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت لانزع
خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا
الى القوم وقد قاموا الى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد
ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه
فادرك النبي احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم
وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثاني**
عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام و
لياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه
الاثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد
هكذا في المنتقى وعن صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن
الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي

وعن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فمسح اعلى الخف واسفله رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث معلول وسالت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري
عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابو داود وعنه انه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه
الترمذي وابو داود وعنه قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على
الجوربين والنعلين رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه ❁

الفصل الثالث

عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز
وجل رواه احمد وابو داود وعن علي انه قال لو كان الدين بالراي لكان
اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح على ظاهر خفيه رواه ابو داود والدارمي معناه

باب التيمم

الفصل الاول

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فُضِّلنا على الناس بثلث جُعِلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت
لنا الارض كلها مسجدًا وجعلت تربتها لنا طهورًا اذا لم نجد الماء
وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس
فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال
ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال

ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء رجل
الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر
انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما
وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب
بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن ابي الجهيم
بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم
وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي فلم اجد هذه
الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال
هذا حديث حسن

الفصل الثاني

عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء
عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذي
وابو داود وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر
فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون
لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل
فمات فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه

[illegible]

فقتلهم الله الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم و يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل ساير جسده رواه ابو داود ورواه ابن ماجه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدًا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلوتك وقال للذي توضا واعاد لك الاجر مرتين رواه ابو داود والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو ابو داود وايضًا عن عطاء بن يسار مرسلا

الفصل الثالث

عن ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه **وعن** عمار بن ياسر انه كان يحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم رواه ابو داود

باب الغسل المسنون

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يومًا يغسل فيه راسه وجسده متفق عليه

الفصل الثاني

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه احمد والترمذي والنسائي والدارمي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتًا فليغتسل رواه ابن ماجه وزاد احمد والترمذي وابو داود ومن حمله فليتوضا **وعن** عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابو داود **وعن** قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن عكرمة قال ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدا الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت

منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الرياح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس
احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير
ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض
الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابو داود **باب**

الحيض الفصل الاول عن انس قال ان اليهود كانوا
اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسال اصحاب النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يسالونك عن المحيض الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود
فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد
بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون كذا
وكذا فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا
ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما رواه مسلم وعن عائشة
قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب
وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف
فاغسله وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب وانا حائض ثم
اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق

اي اشد ماء زار · اي تضاجعني · اي ملابسها · اي اخذ عليها

العرق بفتح العين وسكون الراء العظم الذي فصل منه معظم اللحم وبقيه عليه بقية

العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في
رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا
حائض ثم يقرا القران متفق عليه وعنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك
ليست في يدك رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه **الفصل
الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حائضا
او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجه
والدارمي وفي روايتهما فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذي لا نعرف هذا
الحديث الا من حكيم الاثرم عن ابي تميمة عن ابي هريرة وعن معاذ بن جبل قال
قلت يا رسول الله ما يحل لي من امراتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف
عن ذلك افضل رواه رزين وقال محيي السنة اسناده ليس بقوي وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهي
حائض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذي وابو داود والدارمي
وابن ماجه والنسائي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذي
الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال له

السجادة صغيرة يرمل من سعف النخل · الكساء من صوف وربما كانت من خز · التجنب

تشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها رواه مالك والدارمي مرسلا وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر رواه ابو داود

باب المستحاضة

الفصل الاول عن عايشة قالت جاءت
فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني
امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة قال لا انما ذلك عرق وليس
بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك
الدم ثم صلي متفق عليه

الفصل الثاني عن عروة بن زبير
عن فاطمة بنت ابي حبيش انها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة
واذا كان الآخر فتوضئي وصلي فانما هو عرق رواه ابو داود والنسائي
وعن ام سلمة قالت ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد
الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي
اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل
ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواه مالك وابو داود والدارمي
وروى النسائي معناه وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى
بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل و
تتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي رواه الترمذي وابو داود وعن حمنة
بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول
الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تامرني فيها قد منعتني الصلوة و
الصيام قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال
فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج
ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سآمرك بامرين ايهما صنعت اجزأ عنك
من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات
الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رأيت
انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة
وايامها وصومي فان ذلك يجزئك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما
يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي
العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فا
فعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب
الامرين الي رواه احمد والترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش
استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله

ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة فوق الماء فلتغتسل
للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل
للفجر غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك رواه ابو داود وقال روى مجاهد عن
ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين

كتاب الصلوة الفصل الاول

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم
يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شئ قالوا لا يبقى من درنه شئ
قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن
ابن مسعود قال ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم
وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه وعن انس قال جاء رجل
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يساله عنه قال وحضرت
الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد

غفر لك ذنبك او حدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة لوقتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن
ولو استزدته لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لو
قتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن
لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه احمد وابو
داود وروى مالك والنسائي نحوه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا
ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم با
لصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفر
قوا بينهم في المضاجع رواه ابو داود وكذا رواه في شرح السنة عنه وفي
المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى عالجت امرأة فى اقصى المدينة وانى اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض فى ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيأ وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الاية اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي فى شعب الايمان وعن عبد الله بن

(بين السطور: قيل هو عمر وقيل معاذ — اى يتساقط)

عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيأ من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي وعن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيأ وان قطعت وحرقت ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجه

باب المواقيت

الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان رواه مسلم وعن بريدة قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء

(بين السطور: اى اطال زيادة — اى امره وصلى)

بعدما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت
الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رايتم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امّني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس
وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي
المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي
الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي الظهر
حين كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب
حين افطر الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم
التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين
الوقتين رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن ابن
شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل
قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول
يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامّني فصليت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب
باصابعه خمس صلوات متفق عليه وعن عمر بن الخطاب انه كتب الى
عماله ان اهم اموركم عندي الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه

وحفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر ان
كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء
نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب
اذا غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل من نام فلا نامت
عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم
بادية مشتبكة رواه مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام و
في الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام رواه ابو داود والنسائي

باب تعجيل الصلوات

الفصل الاول

عن سيار بن سلامة
قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي
تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا
الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان
يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها
والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل
جليسه ويقرء بالستين الى المائة وفي رواية لا يبالي بتاخير العشاء الى
ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها متفق عليه وعن
محمد بن عمرو بن الحسن بن علي رضي الله عنهم قال سالنا جابر بن عبد الله

عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر
والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا
قلوا اخر والصبح بغلس متفق عليه وعن انس قال كنا اذا صلينا خلف النبي
صلى الله عليه وسلم بالظهاير سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه
للبخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر
فابردوا بالصلوة وفي رواية للبخاري عن ابي سعيد بالظهر فان شدة
الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن
لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر و
اشد ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فاشد ما
تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها

وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس
مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة و
بعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب
الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر
الله فيها الا قليلا رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله متفق عليه
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر

صلوة العصر حبط عمله رواه البخاري وعن رافع بن خديج قال
كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا
وانه ليبصر مواقع نبله متفق عليه وعن عائشة قالت كانوا
يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول
متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس
متفق عليه وعن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن
ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة
فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال
قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية رواه البخاري وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة
او يؤخرونها عن وقتها قلت فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها
معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد
ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس
فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس

فليتم صلوته رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية لا
كفارة لها الا ذلك متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة
او نام عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري رواه
مسلم **الفصل الثاني** عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي
ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت
لها كفوا رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذي
وعن ام فروة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلوة لاول وقتها رواه احمد والترمذي وابو داود وقال الترمذي
لا يروى الحديث الا من حديث عبد الله بن عمر العمري وهو ليس بالقوي عند اهل
الحديث وعن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله تعالى رواه الترمذي وعن ابي ايوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امتي بخير او على الفطرة ما لم
يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابو داود ورواه الدارمي عن
العباس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق
على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه احمد

رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم
فلم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال
انا اعلم بوقت هذه الصلوة صلوة العشاء الاخرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة رواه ابو داود
والترمذي وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذي وابو داود والدارمي وليس
عند النسائي فانه اعظم للاجر **الفصل الثالث** عن رافع بن خديج
قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحر الجزور
فيقسم عشر قسم ثم يطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس متفق
عليه وعن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب
ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله او غير ذلك فقال
حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم و
لولا ان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن
فاقام الصلوة وصلى رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلوتكم وكان يؤخر
العتمة بعد صلوتكم شيئا وكان يخفف الصلوة رواه مسلم وعن

ابي سعيد قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة
فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا
مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لن
تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم
لاخرت هذه الصلوة الى شطر الليل رواه ابو داود والنسائي وعن
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر
منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه رواه احمد والترمذي وعن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلوة واذا
كان البرد عجل رواه النسائي وعن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم بعدي امراء
يشغلهم اشياء عن الصلوة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلوة
لوقتها فقال رجل يا رسول الله اصلي معهم قال نعم رواه ابو داود
وعن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون عليكم امراء من بعدي يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا
معهم ما صلوا القبلة رواه ابو داود وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار
انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما نرى
ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن
الناس فاحسن معهم واذا اساؤا فاجتنب اساءتهم رواه البخاري

البردين الفجر والعصر

باب
الفصل الاول

رواه البخاري عن عمارة بن
رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد
صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين
دخل الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون
في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم
وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون و
اتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن جندب القسري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا
يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه
ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح
القشيري بدل القسري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدوا الا
ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين
من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكانما قام
نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم
المغرب قال ويقول الاعراب هي العشاء وقال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم
العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه مسلم وعن
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى
صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا متفق عليه الفصل الثاني
عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الوسطى صلوة العصر رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة
الليل وملائكة النهار رواه الترمذي الفصل الثالث عن زيد
بن ثابت وعائشة قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر رواه مالك عن
زيد والترمذي عنهما تعليقا وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين رواه احمد وابو
داود وعن مالك بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس
كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح رواه في الموطا ورواه الترمذي

ورواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن سلمان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوة الصبح
غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية الابليس رواه ابن
ماجه

باب الاذان

الفصل الاول عن انس
قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان
يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال
الا الاقامة متفق عليه وعن ابي محذورة قال القى علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على
الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان الاذان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة
غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رواه ابو داود والنسائي
والدارمي وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع
عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه احمد والترمذي وابو
داود والنسائي والدارمي وابن ماجه وعنه قال قلت يا رسول الله

(هامش: قوله ذكروا النار الخ نبه ان يكون ذكر الاول
يعني الوصف والفارق اي التلفظ للسبب يعني
وصفوا الرسول صلى الله عليه وسلم لاعلام
الناس وقت الصلوة ايقادا النار
لظهوره وضرب الناقوس لصوته
فقال لعنه سبب فذكر اليهود والنصارى
على هذه)

علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك
ثم ترفع بها صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة
حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم
الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داود وعن
بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شي من الصلوات
قيل المراد ترديد الدعاء بالتفعيل من ثاب اذا رجع
الا في صلوة الفجر رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي ابو اسرائيل الرا
وي ليس هو بذاك القوي عند اهل الحديث وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل
اي تأن ولا تعجل — اي اسرع
بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه
والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي
وقال لا نعرفه الا من حديث عبد المنعم واسناده مجهول وعن زياد بن
الحرث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذن في صلوة الفجر
فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء
قد اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة

المدينة يجتمعون فيتحينون للصلوة وليس ينادي بها احد فتكلموا
اي يقدرون حينها ليأتوا اليها فيه
يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم
قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فناد بالصلوة متفق عليه وعن عبد الله
بن زيد بن عبد ربه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب
به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله
اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما
هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الى اخره وكذا الاقامة فلما
اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا
حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا
منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب
وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت
مثل ما ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رواه ابو داود و
الدارمي وابن ماجه الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه
لم يصرح قصة الناقوس وعن ابي بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
لصلوة الصبح وكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله رواه ابو داود
وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما
فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح رواه في الموطا

وعن عبد الله بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجه

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

الفصل الاول عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر

الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا اليه فاذا هو راعي معزى رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع نداء المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والموذن موتمن اللهم ارشد الائمة و
اغفر للموذنين رواه احمد وابوداود والترمذى والشافعى وفى اخرى له بلفظ
المصابيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن
سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار رواه الترمذى وابن ماجة وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعى غنم
فى راس شظية للجبل يوذن بالصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا
اي قطعة من الجبل
الى عبدى هذا يوذن ويقيم للصلوة يخاف منى قد غفرت لعبدى وادخلته
الجنة رواه ابوداود والنسائى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه
ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير
ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس كل يوم
وليلة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الموذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل
رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر
عنه ما بينهما رواه احمد وابوداود وابن ماجه وروى النسائى الى قوله كل
اي ما بين صوتيه
رطب ويابس وقال وله مثل اجر من صلى وعن عثمان بن ابى العاص قال
قلت يا رسول الله اجعلنى امام قومى قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ
موذنا لا ياخذ على اذانه اجرا رواه احمد وابوداود والنسائى وعن
ام سلمة قالت علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب

اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لى
رواه ابوداود والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن ابى امامة او بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا اخذ فى الاقامة فلما ان قال
قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها
وقال فى ساير الاقامة كنحو حديث عمر فى الاذان رواه ابوداود وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة
رواه ابوداود والترمذى وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس
حين يلحم بعضهم بعضا وفى رواية وتحت المطر رواه ابوداود والدارمى الا
انه لم يذكر وتحت المطر وعن عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول الله
ان الموذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقو
لون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان
اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوى
والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا رواه مسلم وعن علقمة
بن وقاص قال انى لعند معوية اذ اذن موذنه وقال معوية كما قال
موذنه حتى اذا قال حى على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال
حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال بعد ذلك ما

ماقال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك رواه
احمد وعن قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادى فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا
يقينا دخل الجنة رواه النسائى وعن عائشة قالت كان النبى صلى الله
عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا رواه ابو داود وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذن ثنتى عشرة سنة و
جبت له الجنة وكتب له بتاذينه فى كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة
ثلثون حسنة رواه ابن ماجه وعنه قال كنا نؤمر بالدعاء عند
اذان المغرب رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

باب

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال
وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادى حتى يقال له اصبحت اصبحت
متفق عليه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر
المستطير فى الافق رواه مسلم ولفظه للترمذى وعن مالك بن الحويرث
قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لى فقال اذا سافرتما فاذنا
واقيما وليؤمكما اكبركما رواه البخارى وعنه قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتمونى اصلى فاذا حضرت الصلوة

حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل (اى اذا عاد)
من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال
اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت
بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اى بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك
قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه
وامر بلالا واقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال
من نسى الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة
لذكرى رواه مسلم وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت متفق عليه وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا
تأتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم
فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفى رواية لمسلم فان احدكم اذا
كان يعمد الى الصلوة فهو فى صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثانى

الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة بطريق مكة ووكّل بلالاً ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدوا
حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فزعوا فا
مرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادى
وقال ان هذا وادٍ به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادى ثم امرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالاً ان
ينادى للصلوة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
ثم انصرف وقد راى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ار
واحنا ولو شاء لردها الينا فى حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن
الصلوة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها فى وقتها ثم
التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان
اتى بلالاً وهو قايم يصلى فاضجعه ثم لم يزل يهدأه كما يهدأ
الصبى حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فاخبر بلال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلاً وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان
فى اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم رواه ابن ماجه

باب المساجد وصوامع الصلوة

الصلوة الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل
النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج
منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه
البخارى ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن
زيد وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال بن رباح فاغلقها عليه و
مكث فيها فسالت بلالاً حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه و
ثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى
متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
فى مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه
وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد
الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصا ومسجدى
هذا متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى متفق عليه
وعن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ياتى مسجد قباء كل سبت
ماشياً وراكباً فيصلى فيه ركعتين متفق عليه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها

وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم **وعن** عثمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة متفق عليه
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد
او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه **وعن**
ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا فى الصلوة
ابعدهم فابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرا من الذى يصلى ثم ينام متفق عليه **وعن** جابر قال خلت البقاع حول
المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبى صلى الله
عليه وسلم فقال لهم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول
الله قد اردنا ذلك فقال يا بنى سلمة دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا فى عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا
فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل
دعته امراة ذات حسن وجمال فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما ينفق يمينه متفق عليه **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل فى الجماعة تضعف على صلوته فى بيته
وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء

الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت
له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى
عليه ما دام فى مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم فى
صلوة ما انتظر الصلوة وفى رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة
تحبسه وزاد فى دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم
يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه **وعن** ابى اسيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لى
ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم انى اسالك من فضلك رواه
مسلم **وعن** ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه **وعن** كعب بن مالك قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا فى الضحى فاذا قدم بدا
بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل
لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم **وعن**
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة
فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانس متفق عليه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة
وكفارتها دفنها متفق عليه **وعن** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة (اي البلغم) تكون في المسجد
لا تدفن رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه
ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها
فيها وفي رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن
الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد متفق عليه
وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من
كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا
تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا
تتخذوها قبورا متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه
الترمذي وعن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة (اي جماعة) لنا فاستوهبناه
من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة
وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا

مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد
والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا
طيبا رواه النسائي وعن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببناء المسجد في الدور وان ينظف ويطيب رواه ابو داود و
الترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما
زخرفت اليهود والنصارى رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد
رواه ابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل
من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من
القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذي وابو داود وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد
بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجه عن سهل
بن سعد وانس وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وابن ماجه
والدارمي وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء
امتى الصيام فقال ايذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتى الجهاد في سبيل الله
فقال ايذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتى الجلوس في المساجد انتظار
الصلوة رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل في احسن صورة قال فيم يختصم
الملأ الاعلى قلت انت اعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين
ثديي فعلمت ما في السموات والارض وتلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين رواه الدارمي والترمذي نحوه عنه
وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري
فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد
بعد الصلوة والمشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضوء في المكاره
ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم و
لدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام
والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح
لم اجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا

خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد
فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله
رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خرج من بيته متطهرا الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر
الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه
فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب
في عليين رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول
الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المسجد لشيء
فهو حظه رواه ابو داود وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها
فاطمة الكبرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى
على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
فضلك رواه الترمذي واحمد وابن ماجه وفي روايتهما قالت
اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول

الله بدل صلى على محمد وسلم وقال الترمذى ليس اسناده بمتصل و
فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تناشد الاشعار فى المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان
يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة فى المسجد رواه ابو داود
والترمذى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم من يبيع او يبتاع فى المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك
واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذى
والدارمى وعن حكيم بن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يستقاد فى المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود
رواه ابو داود فى سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفى
المصابيح عن جابر وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعنى البصل والثوم
وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد اكليهما فا
ميتوهما طبخا رواه ابو داود وعن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام
رواه ابو داود والترمذى والدارمى وعن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى فى سبعة مواطن فى المزبلة

والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام وفى معاطن
الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذى وابن ماجه وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا
فى اعطان الابل رواه الترمذى وعن ابن عباس قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد
والسرج رواه ابو داود والترمذى وعن ابى امامة قال ان حبرا
من اليهود سال النبى صلى الله عليه وسلم اى البقاع خير فسكت
عنه وقال اسكت حتى يجيء جبريل فسكت وجاء جبريل عليه السلم
فسال فقال ما المسئول عنها باعلم من السايل ولكن اسال ربى
تبارك وتعالى ثم قال جبريل انى دنوت من الله دنوا ما دنوت
منه قط قال وكيف كان يا جبريل قال كان بينى وبينه سبعون
الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها
رواه ابن حبان

الفصل الثالث

عن ابى هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدى هذا لم يات الا
لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد فى سبيل الله ومن جاء لغير
ذلك فهو بمنزلة الرجل الذى ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجه والبيهقى
فى شعب الايمان وعن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتى على الناس زمان يكون حديثهم فى مساجدهم فى امر دنياهم فلا تجالسهم

فليس لله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن السائب بن يزيد
قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب
فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال ممن انتما او من اين انتما
قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل المدينة لاوجعتكما ترفعان
اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن
مالك قال بنى عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من
كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه
الرحبة رواه في الموطا وعن انس قال راى النبي نخامة في القبلة فشق
ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام
في الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم
قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق
فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعن
السائب بن خلاد وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
ام قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان
يصلي لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك
قد اذيت الله ورسوله رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل

بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن
صلوة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب
بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلوته فلما
سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال
اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت
فصليت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى استثقلت فاذا انا بربي
تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك رب قال
فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري قالها ثلثا قال فرأيته وضع
كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء
وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى
قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشي الاقدام الى الجماعات
والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين الكريهات
قال ثم فيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين
الكلام والصلوة والناس نيام ثم قال سل قال اللهم اني اسألك الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون واسألك حبك وحب من يحبك
وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها حق فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا
حديث صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان
حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا
وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة
في الحيطان قال بعض رواته يعني البساتين رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حسن بن ابي جعفر قد ضعفه يحيى بن
سعيد وغيره وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبائل بخمس وعشرين
صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلوة وصلوته
في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدي بخمسين
الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجه
وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول
قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما
قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما ادركتك الصلوة
فصل متفق عليه

باب الستر الفصل الاول

عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على
عاتقيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه
شيء متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى في ثوب فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعن عائشة
(اي يضع طرف اليمنى على الايسر والايسر على الايمن)
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى
(اي ثياب خز او صوف معلمة سوداء)
اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم و
ائتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلوتي متفق عليه
وفي رواية للبخاري قال كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف
ان يفتنني وعن انس كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره
تعرض لي في صلوتي رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف
فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين متفق عليه

الفصل الثاني

عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني
رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة رواه
ابو داود وروى النسائي نحوه وعن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبل
ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب و
توضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ قال انه كان
يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة حائض الا بخمار د

قوله مسبل ازاره ... المسبل الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض ...

[illegible]

فرآيته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به
رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه وعن جده قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا رواه ابو داود وعن
محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه
موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما
صنعت ذلك ليراني احمق مثلك وايّنا كان له ثوبان على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال الصلوة في
الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود انما كان ذلك اذ كان في الثياب
قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة في الثوبين ازكى رواه احمد

باب السترة الفصل الاول

عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه
تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها رواه البخاري وعن
ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في
قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح
به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة
فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى

رواه ابو داود والترمذي وعن ام سلمة انها سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا
يغطي ظهور قدميها رواه ابو داود وذكر جماعة وقفوه على ام سلمة وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة و
ان يغطي الرجل فاه رواه ابو داود والترمذي وعن شداد بن اوس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم
ولا خفافهم رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره
فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك
القيت نعليك فالقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد
فلينظر فان رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما رواه ابو داود
والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين
غيره الا ان لا يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه وفي رواية
او ليصل فيهما رواه ابو داود وروى ابن ماجه معناه

الفصل الثالث

عن ابي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو

الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة
متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبت
الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته وعن طلحة بن
عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه
مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن
ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي
المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه
قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء
يستره من الناس فاراد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله
فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار و ا
لكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه و
بين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس قال
اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت

بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع و
دخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فل
يجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن
معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود
وابن ماجه وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان
عليه صلوته رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله
على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا رواه ابو داود
وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة
لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داود وللنسائي
نحوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع
الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت
رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له في ان
يمر بين يدي اخيه معترضًا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير له من
الخطوة التي خطا رواه ابن ماجه وعن كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين
يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف خيرا له من ان يمر بين يديه وفي
رواية اهون عليه رواه مالك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار
والخنزير واليهودي والمجوسي والمراة وتجزئ عنه اذا مروا بين يديه
على قذفة بحجر رواه ابو داود

باب صفة الصلوة

الفصل الاول عن ابي هريرة قال ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل
فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل
فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى
الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك
من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم
اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفي رواية ارفع حتى تستوي
قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها متفق عليه وعن عايشة قالت كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة
بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه
ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي
قائما وكان اذا رفع راسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان
يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله
اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه
افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم وعن ابي حميد
الساعدي قال في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه
حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا
رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه
غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة
فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في
الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته رواه
البخاري وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من
الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان
لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر كان اذا

دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن
حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى
النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعن** مالك بن الحويرث قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع
راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي
بهما فروع اذنيه متفق عليه **وعنه** انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا رواه البخاري
وعن وائل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين
دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد
ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال
سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم
وعن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد
اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين
يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم
ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك
في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس متفق
عليه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول

الفصل الثاني

عن ابي حميد الساعدي
قال في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرا ثم يكبر ويرفع
يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم
يعتدل فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن
حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر
ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه
ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع
كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني
رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم
يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع
يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك
في بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى و
قعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي رواه
ابوداود والدارمي وروى الترمذي وابن ماجه معناه وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وفي رواية لابي داود من حديث ابي حميد ثم ركع
فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه

وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع
كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه
حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته
ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى و
اشار باصبعه يعني السبابة وفي اخرى له واذا قعد في الركعتين قعد
على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه
اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة وعن وائل بن
حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه
حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر رواه ابوداود
وفي رواية له يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب
عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه
رواه الترمذي وابن ماجه وعن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى
في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اعد صلوتك فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي
قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرا بام القران وما شاء الله ان تقرا
فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد
ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام الى
مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك

فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا
لفظ المصابيح ورواه ابوداود مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي
معناه وفي رواية الترمذي قال اذا قمت الى الصلوة فتوضا كما امرك الله
به ثم تشهد فاقم فان كان معك قران فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله
ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك
تقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب
ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو خداج رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن عن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى
لنا ابو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين
سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين و
عشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة
ابي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن علي بن الحسين مرسلا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع
فلم يزل تلك صلوته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله رواه مالك وعن
علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي

وابوداود والنسائي وقال ابوداود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن
ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاَ
ساَ الصلوة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان
الا تتقي الله الا ترى كيف تصلي انكم ترون انه يخفى علي شيء مما تصنعون
والله اني لأرى من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة
ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن
علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة وفي رواية كان
اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي و
مماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك
لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي

فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني
سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك
انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع
قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري
ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات
والارض وما بينهما وملأ ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون
من اخر ما يقول بين التشهد والسلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفي رواية للشافعي والشر
ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجا الا
اليك تباركت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه
النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم
فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس
فقلتها قال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها رواه مسلم

الفصل الثاني عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة رواه عن ابي سعيد
وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه الا من حارثة وقد تكلم فيه من قبل
حفظه وعن جبير بن مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ
بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابوداود وابن ماجه الا
انه لم يذكر والحمد لله كثيرا وذكر في اخره اعوذ من الشيطان الرجيم
قال عمر رضي الله عنه نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة
بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة
اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه
ابي بن كعب رواه ابوداود وروى الترمذي وابن ماجه والدارمي نحوه وعن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية
استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت هكذا في صحيح مسلم وذكره
الحميدي في افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده الفصل
الثالث عن جابر قال كان رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح
الصلوة كبر ثم قال ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني لاحسن
الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيئ
الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقي سيئها الا انت رواه النسائي وعن
محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي
تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل جابر الا
انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك ثم يقرا رواه النسائي باب القراءة
في الصلوة الفصل الاول عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة
الكتاب متفق عليه وفي رواية لمسلم لمن لم يقرا بام القران فصاعدا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة
لم يقرا فيها بام القران فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة
انا نكون وراء الامام قال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي
نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي
عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك

نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل
فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل
رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فا
منوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
متفق عليه وفي رواية اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امن
القارى فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا
كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين
يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع
قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع
الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم
وفي رواية عن ابي هريرة وقتادة واذا قرا فانصتوا وعن ابي قتادة

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر في الاوليين
بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا
الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية و
هكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا
الحزر التقدير والخرص
قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي
رواية في كل ركعة قدر ثلثين اية وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف
من ذلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه من
الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك رواه مسلم وعن
جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر بالليل اذا
يغشى وفي رواية سبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح
اطول من ذلك رواه مسلم وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور متفق عليه وعن ام الفضل
بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها المغرب
بالمرسلات عرفا متفق عليه وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى
الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف
رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله

وَلَا نَبِيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَلَأُخْبِرَنَّهُ فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا اصحابُ نواضح نعمل بالنهار وانّ معاذا صلّى معك
العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على معاذٍ فقال يا معاذ أفتّانٌ انت اقرا والشمس وضحيها والضحى والليل اذا
يغشى وسبح اسم ربك الاعلى متفق عليه وعن البراء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن
صوتا منه متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
في الفجر بق والقران المجيد ونحوها وكان صلوته بعدُ تخفيفا رواه مسلم
وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر والليل
اذا عسعس رواه مسلم وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء
ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم
سَعْلَةٌ فركع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان
متفق عليه وعن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على
المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرا سورة الجمعة في
السجدة الاولى وفي الاخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا بهما يوم الجمعة رواه مسلم وعن النعمن بن بشير قال

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين وفي الجمعة سبح اسم
ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة
في يوم واحدٍ قرا بهما في الصلوتين رواه مسلم وعن عبيد الله ان عمر بن
الخطاب سال ابا واقد الليثي ما كان يقرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الاضحى والفطر فقال كان يقرا فيهما بق والقران المجيد واقتربت الساعة
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي
الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله
وما انزل الينا والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمةٍ سواء بيننا
وبينكم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم
رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذاك وعن وائل بن
حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقال امين مد بها صوته رواه الترمذي وابو داود والدا
رمي وابن ماجه وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة واتينا على رجل قد الح في المسالة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي
شيء يختم قال بامين رواه ابو داود وعن عائشة قالت ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في الركعتين رواه
النسائي وعن عقبة بن عامر قال كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا
فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت
بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما
فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رايت رواه احمد وابو داود والنسائي
وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلوة المغرب
ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة
ورواه ابن ماجه عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة وعن
عبد الله بن مسعود قال ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه ابن ماجه
عن ابي هريرة الا انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار
عن ابي هريرة قال ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله
من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاوليين
من الظهر ويخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرا في المغرب بقصار
المفصل ويقرا في العشاء بوسط المفصل ويقرا في الصبح بطوال
المفصل رواه النسائي وروى ابن ماجه الى ويخفف العصر وعن عبادة

عبادة بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فقرا
فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرءون خلف امامكم قلنا نعم يا
رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرا بها
رواه ابو داود والترمذي وللنسائي معناه وفي رواية لابي داود
قال وانا اقول مالي ينازعني القران فلا تقرءوا بشيء من القران اذا
جهرت الا بام القران وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرا معي احد منكم آنفا
فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انازع القران قال فانتهى
الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه با
لقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مالك واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وروى
ابن ماجه نحوه وعن ابن عمر والبياضي قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر
بعضكم على بعض بالقران رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
واذا قرا فانصتوا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن
عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني لا استطيع ان آخذ من القران شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله قال يا رسول الله هذا لله فما ذا لي قال قل اللهم ارحمني و
عافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه فقبضهما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه
ابو داود وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى
قال سبحان ربي الاعلى رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون
فانتهى الى أليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من
الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى أليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات عرفا
فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله رواه ابو داود
وللترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة
سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن
ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فبأي
آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن معاذ بن

معاذ بن عبد الله بن الجهني قال ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري
أنسي ام قرأ ذلك عمدا رواه ابو داود وعن عروة قال ان ابا بكر الصديق
صلى الصبح فقرأ فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما رواه مالك وعن الفرافصة
بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها
في الصبح من كثرة ما كان يرددها رواه مالك وعن عامر بن ربيعة قال
صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج
قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل رواه
مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة
صغيرة ولا كبيرة الا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس
في الصلوة المكتوبة رواه مالك وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة المغرب بحم الدخان رواه النسائي
مرسلا

باب الركوع الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله
اني لاراكم من بعدي متفق عليه وعن البراء قال كان ركوع النبي
صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع
ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء متفق عليه وعن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول

قد اوفهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم رواه مسلم
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي يتاول القران
متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه و
سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرا
القران راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود
فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه متفق عليه وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك
الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع
راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض
وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا
لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي

صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله
لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه فلما انصرف قال من المتكلم انفا قال انا قال رايت بضعة و
ثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك
العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت
سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم رواه ابو داود وابن ماجه
والدارمي وعن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث
مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في السجود سبحان
ربي الاعلى ثلث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجه وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل لان
عونا لم يلق ابن مسعود وعن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى
وما اتى على اية رحمة الا وقف وسال وما اتى على اية عذاب الا وقف وتعوذ

رواه الترمذي وابو داود والدارمي وروى النسائي وابن ماجه الى قوله الاعلى وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائي وعن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات رواه ابو داود والنسائي وعن شقيق قال ان حذيفة راى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد وعن النعمن بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق من صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروى الدارمي نحوه

الدارمي نحوه

باب السجود وفضله

الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم وعن ميمونة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت هذا لفظ ابي داود كما صرح في شرح السنة باسناده ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك و

قوله امرت يدل عرفا على ان الامر هو الله وذلك يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود وللعلماء فيه اقوال فاحد قولي الشافعي وهو احد الروايتين عن احمد وجوب وضع جميعها اخذا بظاهر الحديث والقول الاخر ان الواجب وضع الجبهة وحدها لانه صلى الله عليه وسلم اقتصر عليه في قصة رفاعة فقال ثم يسجد فيمكن جبهته من الارض ووضع الاعضاء الستة الباقية سنة والامر محمول على الاشتراك بين الوجوب والندب ولفظها بينه ولان المعطوف على اسجد هو قوله ولا نكفت ليس بواجب اتفاقا ح

بما فاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن آدم السجدة
فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول يا ويلتى امر ابن ادم بالسجود
فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلى النار رواه مسلم
وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لى سل فقلت اسالك مرافقتك فى الجنة
قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود
رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه فقلت اخبرنى بعمل اعمله يدخلنى الله به الجنة فسكت
ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء
فسألته فقال لى مثل ما قال لى ثوبان رواه مسلم

الفصل الثانى

عن وايل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع
ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود
والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير
وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والنسائى والدارمى قال ابو سليمان
الخطابى حديث وايل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن
ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم
اغفر لى وارحمنى واهدنى وعافنى وارزقنى رواه ابو داود والترمذى
وعن حذيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين
رب اغفر لى رواه النسائى والدارمى

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب
وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان فى المسجد كما يوطن البعير رواه
ابو داود والنسائى والدارمى وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا على انى احب لك ما احب لنفسى واكره لك ما اكره لنفسى لا تقع بين السجدتين
رواه الترمذى وعن طلق بن على الحنفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينظر الله عز وجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها
رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض
فليضع كفيه على الارض وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين
تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قعد فى التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى

[illegible]

على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية كان
اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي
تلي الابهام فيدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم
وعن عبد الله بن زبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد
يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى
واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم
كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا
اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده
السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله
فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب
كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق
عليه وعن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وكان يقول التحيات
المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد في الصحيحين ولا
في الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام
ولكن رواه صاحب الجامع عن الترمذي

الفصل الثاني

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش
رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى
على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرايته يحركها
يدعو بها رواه ابو داود والدارمي وعن عبد الله بن الزبير قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابو داود
والنسائي وزاد ابو داود ولا يجاوز بصره اشارته وعن ابي هريرة قال
ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
احد رواه الترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن
عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد
على يده رواه احمد وابو داود وفي رواية له نهى ان يعتمد الرجل على
يديه اذا نهض في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي
وابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن

بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسئل الله الجنة واعوذ بالله من النار رواه
النسائي وعن نافع قال كان عبد الله بن عمر اذا جلس في الصلوة وضع
يديه على ركبتيه واشار باصبعه واتبعها بصره ثم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهي اشد على الشيطان من الحديد يعني السبابة رواه
احمد وعن ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء التشهد رواه
ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

الفصل الاول

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب
بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله علمنا كيف نسلم عليك
(اي كيف نصلي على اهل بيتك)
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه الا ان مسلما
لم يذكر على ابراهيم في الموضعين وعن ابي حميد الساعدي قال قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم

[illegible]

قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على (ال) ابراهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات رواه
النسائي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى
الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني
من امتي السلام رواه النسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى
ارد عليه السلام رواه ابو داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا
تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له
ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة
رواه الترمذي وعن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء

قوله اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ال ابراهيم لم يذكر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تمت بما شرح مدون

ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جائني جبرئيل فقال ان ربك يقول اما
يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه النسائي
والدارمي وعن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك
فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت
فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين
قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا يكفى
همك ويكفر لك ذنبك رواه الترمذي وعن فضالة بن عبيد قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي
وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا
صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل
اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب رواه الترمذي وروى ابو داود
والنسائي نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدات بالثناء على الله ثم الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى

اي بزرگ

اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات
المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد
مجيد رواه ابو داود وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه احمد
عن الحسين بن علي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله
عليه وملائكته سبعين صلوة رواه احمد وعن رويفع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن
بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فسجد
فاطال السجود حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال فجئت انظر
فرفع راسه قال ما لك فذكرت ذلك قال فقال ان جبرئيل عليه السلام
قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صلوة صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى
تصلي على نبيك

باب الدعاء في التشهد الفصل الاول

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة يقول
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة المماة اللهم اني اعوذ بك من المأثم
والمغرم فقال له قايل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم
حدث فكذب ووعد فاخلف متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من
اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن
شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول
قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله علمني دعاء
ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن
عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيا من صلوته
يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه وعن البراء قال
كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان يكون عن يمينه
يقبل علينا بوجهه قال فسمعت يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع
عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث جابر

الفصل الثاني

بن سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى عن
معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع
ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك رواه احمد وابو داود والنسائي الا ان ابا داود لم يذكر قال
معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض
خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض

خدّه الايسر رواه ابو داود والترمذی والنسائی ولم يذكر الترمذی
حتی يُری بياض خدّه رواه ابن ماجه عن عمّار بن ياسر وعن عبد الله
بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبی صلی الله عليه وسلم من صلوته
من شقه الايسر الی حجرته رواه فی شرح السنه وعن عطاء الخراسانی
عن المغيرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يصلی الامام فی الموضع
الذی صلی فيه حتی يتحوّل رواه ابو داود وقال عطاء الخراسانی لم يدرك
المغيرة وعن انس ان النبی صلی الله عليه وسلم حضّهم علی الصلوة
ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن شداد بن اوس قال كان رسول الله صلی
الله عليه وسلم يقول فی صلوته اللهم انی اسالك الثبات فی الامر و
العزيمة علی الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك
قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما
تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائی وروی احمد نحوه وعن
جابر قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول فی صلوته بعد التشهد
احسن الكلام كلام الله واحسن الهدی هدی محمد رواه النسائی
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يسلم فی الصلوة
تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الی الشق الايمن شيئا رواه الترمذی
وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان نرد علی الامام وان نتحابّ وان يسلم بعضنا

بعضا علی بعض رواه ابو داود

باب الذكر بعد الصلوة

الفصل الاول

عن ابن عباس قال كنت اعرف انقضاء صلوة
رسول الله صلی الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبی (رسول)
الله صلی الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن ثوبان
قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر
ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة ان النبی صلی الله عليه وسلم كان يقول
فی دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
علی كل شیء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطی لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن زبير قال كان رسول الله صلی
الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته يقول بصوته الاعلی لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علی كل شیء قدير لا حول ولا قوة الا
بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعن سعد
انه كان يعلم بنيه هولاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلی الله عليه وسلم
كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم انی اعوذ بك من الجبن واعوذ بك
من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر

رواه البخاري وعن ابي هريرة قال ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما
ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق
ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تد
ركون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا
من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا
مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
متفق عليه وليس قول ابي صالح الى اخره الا عند مسلم وفي رواية للبخاري
تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بدل ثلثا
وثلثين وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات
لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة
وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلث وثلثين و
حمد الله ثلث وثلثين وكبر الله ثلث وثلثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام
المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف
الليل الاخير ودبر صلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن عقبة بن
عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر
كل صلوة رواه احمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون
الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من اعتق اربعة من ولد
اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل رواه ابو داود وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى
تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام يكنى ابا رمثة قال صليت هذه ال
الصلوة او مثل هذه الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابو بكر
وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة
الاولى من الصلوة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن
يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام
الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ
بمنكبيه فهزه فقال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلوتهم

اي يتبع الشفع ثم الشي الى الصلوة تحتانم
الرجل يتطوع الصلوة بصلوة اخرى ولما
فانه قد شهد التكبيرة الاولى فللتنبيه
على انه لم يكن مسبوقا يقوم للاتمام
ويحتمل ان يراد بعد الفصل ذكر الله
بعد السلام ٢ منه

فصلًا في رفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن خطاب رواه
ابو داود وعن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين
ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فاتى رجل في المنام من الانصار فقيل
له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال
الانصاري في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين خمسا وعشرين
واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعن
علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد هذا المنبر يقول
من قرا اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ومن قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات
حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال اسناده ضعيف وعن عبد الرحمن
بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثني
رجليه من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكانت حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل
لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا
يفضله يقول افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر

ابي ذر الى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال
رجل منا لم يخرج ما راينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هذا
البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمة
وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى
طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب وحماد بن ابي حميد الراوي هو ضعيف في
الحديث

باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة

وما يباح منه

الفصل الاول

عن معوية بن الحكم قال
بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من
القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه
ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما
رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله
ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء
من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران او كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية و

الكهر والقهر والنهر اخوات يقال كهره وقهره ونهره اذا زبره واستقبله بوجه عبوس

وقد جاءنا بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت
ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم
ثم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط
فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم قوله لكني سكت هكذا وجدت
في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وصحح في جامع الاصول بلفظة كذا
فوق لكني وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة
فترد علينا فقال ان في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن معيقيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان
كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة قالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس
يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند
الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن ابي
قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص
على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد

ابي سعيد

ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم في الصلوة صح فليكظم ما
استطاع فان الشيطان يدخل رواه مسلم وفي رواية للبخاري وعن ابي هريرة
قال اذا تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما ذلكم
من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني
الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد
حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا متفق عليه وعن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلوته
فليسبح فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبد الله بن مسعود
قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان
نأتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فو
جدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان
الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تتكلموا في الصلوة
فرد علي السلام وقال انما الصلوة لقراءة القران ولذكر الله فاذا
كنت فيها فليكن ذلك شانك رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قلت
لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون

عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذى وفي رواية
النسائى نحوه وعوض بلاول صهيب وعن رفاعة بن رافع قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمداً
كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة
فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال
رفاعة انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكاً ايهم يصعد بها رواه
الترمذى وابو داود والنسائى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التثاوب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاوب
احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذى وفي اخرى له ولابن ماجه
فليضع يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامداً الى المسجد
فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذى وابو
داود والدارمى وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا
التفت انصرف عنه رواه احمد وابو داود والنسائى والدارمى وعن
انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه

تسجد رواه وعنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بنى اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة
فان كان لا بد ففى التطوع لا في الفريضة رواه الترمذى وعن ابن
عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة
يميناً وشمالاً ولا يلوى عنقه خلف ظهره رواه الترمذى والنسائى وعن
عدى بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس و
التثاوب في الصلوة والحيض والقئ والرعاف من الشيطان رواه
الترمذى وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعنى
يبكى وفي رواية قال رايت يصلى وفي صدره ازيز كازيز الرحى من
البكاء رواه احمد وروى النسائى الرواية الاولى وابو داود الثانية
وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى
الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذى
والنسائى وابن ماجه وعن ام سلمة قالت راى النبى صلى الله عليه وسلم
غلاماً لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك رواه
الترمذى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار
في الصلوة راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية

والعقرب رواه احمد وابوداود والترمذي وللنسائي معناه وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت
فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة
رواه احمد وابوداود والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف
فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداود وروى الترمذي مع زيادة ونقصان
وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في صلوته
فليأخذ بانفه ثم لينصرف رواه ابوداود وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم وقد جلس في آخر صلوته
قبل ان يسلم فقد جازت صلوته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده
ليس بالقوي وقد اضطربوا في اسناده **الفصل الثالث** عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واومى اليهم ان
كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسه يقطر فصلى بهم فلما صلى قال اني
كنت جنبا فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار
مرسلا وعن جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي اضعها لجبهتي اسجد عليها لشدة
الحر رواه ابوداود وروى النسائي نحوه وعن ابي الدرداء قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال ألعنك

ألعنك بلعنة الله ثلثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة
قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله
قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب
من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت
ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات ثم اردت ان آخذه والله
لولا دعوة اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة رواه
مسلم وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه
فرد الرجل كلاما فرجع اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو
يصلي فلا يتكلم وليشر بيده رواه مالك

باب السهو

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا
وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس متفق عليه وعن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك
احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا او اربعا فليطرح الشك وليبن
على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا
شفعن له صلوته وان كان صلى اتماما للاربع كانتا ترغيما للشيطان
رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلا وفي روايته شفعها بهاتين
السجدتين وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا
فسجد سجدتين بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشر مثلكم انسى كما
تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب
القصد والاجتهاد في الطلب
فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه وعن ابن سيرين عن
ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي
قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا فقال فصلى بنا ركعتين
ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان
ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن
على ظهر كفه اليسرى وخرجت سرعان الناس من ابواب المسجد فقالوا قصرت
اوائل الناس الذين يبادرون الى الشيء
الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول
يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة فقال لم انس
ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم
ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل
سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان
عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري وفي اخرى لهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن
فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعن عبد الله بن بحينة ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس

لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه
كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم متفق عليه

الفصل الثاني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي
قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو رواه
ابو داود وابن ماجه

الفصل الثالث عن عمران بن حصين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر وسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام
اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه
فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم
فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة يشك
في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه احمد

باب سجود القرآن

الفصل الاول عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم
وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم
ربك رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا
لجبهته موضعا يسجد عليه متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال قرأت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه وعن ابن عباس
قال سجدة ص ليس من عزايم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس اسجد في ص فقرأ ومن
من ذريته داود وسليمان حتى اتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله
عليه وسلم ممن امر ان يقتدي بهم رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عمرو بن العاص قال اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة
سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه
ابو داود وابن ماجه وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت
سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراهما
رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي
وفي المصابيح فلا يقراها كما في شرح السنه وعن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم قام فركع فرأوا انه قرأ تنزيل
السجدة رواه ابو داود وعنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه منهم
الراكب والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده رواه
ابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء

رواه ابو داود وعنه انه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم صح

في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه ابو داود وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد
وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن
ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
رايتني الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة
لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها
وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود
قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول
مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم
يذكر وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال الترمذي هذا حديث
غريب

الفصل الثالث

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ
كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله
لقد رايته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية
بن خلف وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد
في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا رواه النسائي

باب اوقات النهي

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا
عند غروبها وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى
تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا
بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان
متفق عليه **وعن** عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع
الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم **وعن** ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى
ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه **وعن**
عمرو بن عبسة قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح
ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين
قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة
محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ
تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي
العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني
الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني

حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق
فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما
امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل
يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه
الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه
الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى
فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا
انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم **وعن**
كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه
الى عائشة فقالوا اقرا عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال
فدخلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت
فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له
تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما
قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس
من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
متفق عليه

الفصل الثاني

عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن
عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتين ركعتين
فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما
الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى
الترمذي نحوه وقال اسناد هذا الحديث ليس بمتصل لان محمد بن ابرهيم
لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس
بن قهد نحوه وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة
شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس
الا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن ابي الخليل عن ابي قتادة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال
ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو خليل لم يلق ابا قتادة

الفصل الثالث

عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم
اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك
واحمد والنسائي وعن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم

كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعدها
حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن معاوية قال انكم
لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه
يصليهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري وعن
ابي ذر قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة
بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا
بمكة الا بمكة رواه احمد ورزين

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن
لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون
الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم
انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري
ولمسلم نحوه معناه وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال
يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه

فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ابن
عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة
ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت
الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له
الطعام وتقام الصلوة فلا يأتيها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة
الامام متفق عليه وعن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله
اي البول والغائط
عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان
اي لا صلوة لمن يدافعه البول والغائط
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها
متفق عليه وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة
اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد
وبيوتهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه
خير لهن صح

١٠٥

وسلم صلوة المرأة في بيتها افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها
اي البيت الصغير في الكبير
افضل من صلوتها في بيتها رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال اني سمعت
حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلوة امرأة تطيبت للمسجد
حتى تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان
المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية رواه
الترمذي ولابي داود والنسائي نحوه وعن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا
قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على
المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف
الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وان صلوة
الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ازكى من صلوته
مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله رواه ابو داود والنسائي وعن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا
تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما
اي غلب
يأكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابن عباس
اي البعيدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر
قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود

والدارقطني وعن عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدا بالخلاء رواه الترمذي
وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه وعن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما
فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت
قبل ان يستاذن فان فعل فقد خانه ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف
رواه ابو داود وللترمذي نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوة الا
منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين
حتى ياتي الصلوة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن
الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي
رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس
حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن
الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة
نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور
ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها
حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف

عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين
الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا ما في البيوت من النساء والذرية اقمت صلوة العشاء وامرت فتياني
يحرقون ما في البيوت بالنار رواه احمد وعنه قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي
رواه احمد وعن ابي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه
فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه
الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه
ابن ماجه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء
فلم يجبه فلا صلوة له الا من عذر رواه الدارقطني وعن عبد الله بن ام
مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير
البصر فهل تجد لي من رخصة قال هل تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح
قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص له رواه ابو داود والنسائي وعن ام الدرداء
قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف
من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاري
وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن
ابي حثمة في صلوة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد

والسوق فمرّ على الشفاء ام سليمن فقال لها لم ار سليمن في الصبح فقالت انه
بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح في جماعة احبّ
الي ان اقوم ليلة رواه مالك وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجه وعن
بلال بن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استأذنكم فقال بلال والله
لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
انت لنمنعهن وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبّه سبّا ما
سمعته سبّه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
تقول والله لنمنعهن رواه مسلم وعن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال
ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد الله احدثك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلّمه عبد الله حتى مات رواه احمد

باب تسوية الصفوف الفصل الاول

عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى
كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوّنّ صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعن انس قال اقيمت الصلوة
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال
اقيموا صفوفكم وتراصّوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري و
في المتفق عليه قال اتموا الصفوف فاني اراكم من وراء ظهري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوّوا صفوفكم فان تسوية الصفوف
من اقامة الصلوة متفق عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعن
ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا
في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو
الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم
اليوم اشد اختلافا رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا و
ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله
رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرآنا حلقا فقال ما لي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف
الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال
يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير

صفوف النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في صف المؤخر رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر رواه ابو داود وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلوة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول

قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في ايدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني اولاد الضان الصغار رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله رواه ابو داود وروى النسائي منه قوله من وصل صفا الى آخره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اقوام يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابو داود وعن وابصة بن معبد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف فامره ان يعيد الصلوة رواه احمد والترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن

باب الموقف

الفصل الاول

عن عبد الله بن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن متفق عليه وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ

قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول

بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه
مسلم وعن انس قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وام سليم خلفنا رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به
وبامه اوخالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا رواه مسلم وعن
ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل
الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
زادك الله حرصا ولا تعد رواه البخاري

الفصل الثاني

عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا
احدنا رواه الترمذي وعن عمار انه ام الناس بالمداين وقام على دكان يصلي
والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله حذيفة
فلما فرغ عمار من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقم في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك فقال
عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدي رواه ابو داود وعن سهل بن
سعد الساعدي انه سال من اي شيء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان
مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع
الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر

ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض هذا لفظ
البخاري وفي المتفق عليه نحوه وفي اخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس
انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلوتي وعن عايشة قالت صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون به من وراء الحجرة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي مالك الاشعري قال الا احدثكم بصلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان
ثم صلى بهم فذكر صلوته ثم قال هكذا صلوة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال
امتي رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف
المقدم فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت
صلوتي فلما انصرف اذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا
عهد من النبي صلى الله عليه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك
اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم اسى ولكن اسى على من
اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني باهل العقد قال الامراء رواه النسائي

باب الامامة

الفصل الاول

عن ابي مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في
القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان
كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا
يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له ولا يؤمن الرجل

الرجل فی هله وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا
کانوا ثلثة فلیؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم رواه مسلم و
ذکر حدیث مالك بن الحویرث فی باب بعد باب فضل الاذان **الفصل**
الثانی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیؤذن لکم
خیارکم ولیؤمکم اقراؤکم رواه ابو داود وعن ابی عطیة العقیلی قال کان
مالك بن الحویرث یاتینا الی مصلانا یتحدث فحضرت الصلوة یوما قال ابو
عطیة فقلنا له تقدم فصله قال لنا قدموا رجلا منکم یصلی بکم وساحدثکم
لم لا اصلی بکم سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من زار قوما فلا یؤمهم
و لیؤمهم رجل منهم رواه ابو داود والترمذی والنسائی الا انه اقتصر علی لفظ النبی صلی
الله علیه وسلم وعن انس قال استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن ام
مکتوم یؤم الناس وهو اعمی رواه ابو داود وعن ابی امامة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الابق حتی یرجع و
امراة باتت وزوجها علیها ساخط وامام قوم وهم له کارهون رواه الترمذی
وقال هذا حدیث غریب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثلثة لا یقبل منهم صلوتهم من تقدم قوما وهم له کارهون ورجل اتی الصلوة
دبارا والدبار ان یاتیها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابو داود
وابن ماجه وعن سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان من اشراط الساعة ان یتدافع اهل المسجد ولا یجدون اماما یصلی بهم

اماما یصلی بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم الجهاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا وان
عمل الکبائر والصلوة واجبة علی کل مسلم برا کان او فاجرا وان عمل الکبائر
رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عمرو بن سلمة قال کنا بماء ممر
الناس علیه یمر بنا الرکبان نسالهم ما للناس ما هذا الرجل فیقولون یزعم
ان الله ارسله اوحی الیه اوحی الیه کذا فکنت احفظ ذلك الکلام فکانما یغری
فی صدری وکانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فیقولون اترکوه وقومه
فانه ان ظهر علیهم فهو نبی صادق فلما کانت وقعة الفتح بادر کل قوم
باسلامهم وبدر ابی قومی باسلامهم فلما قدم قال جئتکم والله من عند
النبی حقا فقال صلوا صلوة کذا فی حین کذا وصلوة کذا فی حین کذا فاذا حضرت
الصلوة فلیؤذن احدکم فلیؤمکم اکثرکم قرانا فنظروا فلم یکن احد اکثر
قرانا منی لما کنت اتلقی من الرکبان فقدمونی بین ایدیهم وانا ابن ست
او سبع سنین وکانت علی بردة کنت اذا سجدت تقلصت عنی فقالت امراة
من الحی الا تغطون عنا است قارئکم فاشتروا فقطعوا لی قمیصا فما فرحت
بشیء فرحی بذلك القمیص رواه البخاری وعن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون
الاولون المدینة کان یؤمهم سالم مولی ابی حذیفة وفیهم عمر وابو سلمة
بن عبد الاسد رواه البخاری وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رؤسهم شبرا رجل ام قوما

وهم له كارهون وامرأة كانت باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان يتقاطعان
رواه ابن ماجه باب ما على الامام الفصل الاول عن انس
قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن امه متفق عليه وعن
ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد
اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه
اي اخفف كانه تجاوز ما قصده
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى
احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال
اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلوة
الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى
بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم
ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن
الفصل الثاني الفصل الثالث عن عثمان بن ابي العاص قال
آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف
بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه فاجلسني
بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين
كتفي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض
وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف
شاء وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف
ويؤمنا بالصافات رواه النسائي باب ما على المأموم
من المتابعة وحكم المسبوق الفصل الاول
عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع
الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته
على الارض متفق عليه وعن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم
فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم
امامي ومن خلفي رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين و
اذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن اي انخدش
فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف

قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا
واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد
واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحميدي قوله اذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما
يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري
واتفق مسلم الى اجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فا
سجدوا وعن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر
تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى
بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر
حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
يتاخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر متفق عليه
وفي رواية لهما يسمع ابو بكر الناس التكبير وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول
الله راسه راس حمار متفق عليه

الفصل الثاني

الفصل الثاني عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه
شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابو داود وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما
في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار
وبراءة من النفاق رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس
قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم
شيئا رواه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه
فقام رجل وصلى معه رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اصلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء في
المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب

النهض والطلوع

المخضب بالكسر شبه المركن

قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس
قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد
فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي
صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر
صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان
النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة وخرج بين رجلين احدهما
العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب
ليتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتاخر قال اجلساني
الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال
عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك
ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت
عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي
كان مع العباس قلت لا قال هو علي متفق عليه وعن ابي هريرة انه كان
يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القران
فقد فاته خير كثير رواه مالك وعنه انه قال الذي يرفع راسه ويخفضه

ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك باب
من صلى صلوة مرتين وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم متفق عليه وعنه قال كان
معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء
وهي له نافلة الفصل الثاني عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع
النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد ا
الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم لم
يصليا معه قال علي بهما فجئ بهما ترعد فرائصهما فقال لهما ما منعكما ان تصليا
معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في
رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة رواه الترمذي
وابو داود والنسائي الفصل الثالث عن بسر بن محجن عن ابيه
انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم
فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلوة فصل مع
الناس وان كنت قد صليت رواه مالك والنسائي وعن رجل من اسد
بن خزيمة انه سال ابا ايوب الانصاري قال يصلي احدنا في منزله الصلوة ثم ياتي

مسجد الخيف ما انحدر من غلظ الجبل
وارتفع من المسيل

المسجد وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجد في نفسي شيأ من ذلك فقال ابو ايوب
سالنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال فذلك له سهم جمع رواه مالك
اي نصيب من ثواب الجماعة
وابو داود وعن يزيد بن عامر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلوة فجلست ولم ادخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم رآني جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول
الله قد اسلمت وقال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلوتهم قال اني
كنت قد صليت في منزلي احسب ان قد صليتم فقال اذا جئت الصلوة
فوجدت الناس فصل معهم فان كنت قد صليت تكن لك نافلة و
هذه مكتوبة رواه ابو داود وعن ابن عمر ان رجلا ساله فقال اني
اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة في المسجد مع الامام افاصلي معه قال له
نعم قال الرجل ايتهما اجعل صلوتي قال ابن عمر او ذلك اليك انما ذلك
عند الله عز وجل يجعل ايتهما شاء رواه مالك وعن سليمان مولى
ميمونة قال اتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت الا تصلي معهم
اي الحجارة التي يفرش بها الارض
قال قد صليت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا
صلوة في يوم مرتين رواه احمد وابو داود والنسائي وعن نافع قال ان
عبد الله بن عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا
يعدهما رواه مالك

باب السنن وفضائلها الفصل الاول

عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة

وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر
رواه الترمذي وفي رواية لمسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير
فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وعن ابن
عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر و
ركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء
في بيته قال وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في
بيته متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل
الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل
بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعة فيهن الوتر وكان
يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرا وهو قائم ركع
وسجد وهو قائم وكان اذا قرا قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا
طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد ابو داود ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر

وعن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل
اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس
سنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم وفي اخرى
له قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا

الفصل الثاني

عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار
رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن
ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل
الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابو داود وابن
ماجه وعن عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة يفتح فيها
ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر
اربعا رواه احمد والترمذي وابو داود وعن علي قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل
بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين
والمؤمنين رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن
بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي خثعم وسمعت محمد بن اسمعيل يقول
هو منكر الحديث وضعفه جدا وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه
الترمذي وعنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داود
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبار النجوم الركعتان
قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع
قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلوة السحر وما من شيء الا وهو
يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا
لله وهم داخرون رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن
عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر

[illegible] العموم ان ركعتين الراتبتين [illegible] والعشاء بين [illegible]

عندى قط متفق عليه وفى رواية البخارى قالت والذى ذهب به ما تركهما
حتى لقى الله وعن المختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك عن التطوع
بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدى على صلوة بعد العصر وكنا
نصلى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس
قبل صلوة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما
قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعن انس قال
كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب اِبْتَدِرُوا السَّوارِىَ
فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب لَيدخُلُ المسجدَ فيَحسِبُ ان الصلوة
قد صُلِّيَت من كثرة من يصليهما رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله
قال اَتَيْتُ عقبةَ الجُهَنى فقلتُ الا اُعَجِّبُكَ من ابى تميم يركع ركعتين
قبل صلوة المغرب فقال عقبة اِنّا كُنّا نفعله على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل رواه البخارى وعن كعب
بن عجرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بنى عبد الاشهل
فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلوتهم راهم يسبحون بعدها فقال هذه
صلوة البيوت رواه ابو داود وفى رواية الترمذى والنسائى قام الناس يتنفلون
فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة فى البيوت وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُطيلُ القراءة فى الركعتين بعد المغرب
حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داود وعن مكحول يبلغ به ان رسول الله

اى يبلغ بالحديث
الى النبى صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين
وفى رواية اربع ركعات رُفعت صلوته فى عليين مرسلا وعن حذيفة
نحوه وزاد فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع
المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقى الزيادة عنه نحوها فى شعب الايمان
وعن عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جُبير ارسله الى السائب يساله
عن شئ راه منه معوية فى الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة اذا
صليت الجمعة فلا تَصِلْها بصلوة حتى تَكَلَّم او تخرج فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اَمَرَنا بذلك ان لا نوصل بصلوة حتى نتكلم او نخرج
رواه مسلم وعن عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى
ركعتين ثم يتقدم فيصلى اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع
الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل فى المسجد فقيل له فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابو داود وفى رواية الترمذى قال رايت
ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعا

باب صلوة الليل الفصل الاول

عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم
يصلى فيما بين ان يفرغ عن صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة
يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا
احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر
وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن

حتى يانيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها قالت كان النبى صلى الله
عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر فان كنت مستيقظة حدثنى والا اضطجع
رواه مسلم وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر
اضطجع على شقه الايمن وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى
من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر و ركعتا الفجر رواه مسلم وعن مسروق
قال سالت عايشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع
وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتى الفجر رواه البخارى وعن عايشة قالت
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلوته بركعتين
خفيفتين رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن
ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة ليلة والنبى صلى الله عليه وسلم عندها
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان
ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرا ان فى خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب حتى ختم السورة
ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب فى الجفنة ثم توضا وضوء حسنا بين الوضوئين
لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضات فقمت عن يساره فاخذ باذنى
فادارنى عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ
وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضا وكان فى دعائه

فى دعائه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا
وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وامامى نورا وخلفى نورا واجعل لى
نورا وزاد بعضهم وفى لسانى نورا وذكر وعصبى ولحمى ودمى وشعرى وبشرى
متفق عليه وفى رواية لهما واجعل فى نفسى نورا واعظم لى نورا وفى اخرى لمسلم
اللهم اعطنى نورا وعنه انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستيقظ فتسوك وتوضا وهو يقول ان فى خلق السموات والارض حتى
ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود
ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك
يستاك ويتوضا ويقرا هؤلاء الايات ثم اوتر بثلث رواه مسلم وعن
زيد بن خالد الجهنى انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين
طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا فى صحيح مسلم و
افراده من كتاب الحميدى وموطا مالك وسنن ابى داود وجامع
الاصول وعن عايشة قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود

قال لقد عرفت نظاير التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر
عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في ركعة
اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثاني

عن حذيفة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرا
البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي
العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من قيامه يقول لربي
الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان
ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين
نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرا
فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه
ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة
آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين رواه ابو
داود وعن ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع
طورا ويخفض طورا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال كانت قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت رواه
ابو داود وعن ابي قتادة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة

ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا صوته
قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي
تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك
وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض
من صوتك شيئا رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وعن ابي ذر قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باية والاية ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي
الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن مسروق قال سالت عائشة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم
اذا سمع الصارخ متفق عليه وعن انس قال ما كنا نشاء ان نرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رايناه ولا نشاء ان نراه نائما الا
رايناه رواه النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لارقبن رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة حتى ارى فعله
فلما صلى صلوة العشاء وهي العتمة اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ

اي الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل

فنظر في الافق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى بلغ انك لا تخلف الميعاد ثم
اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكا ثم افرغ
في قدح من اداوة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر
ما نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما
فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملك انه سال ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
وصلوته فقالت وما لكم وصلوته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي
قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت
قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي

باب ما يقول اذا قام من الليل

الفصل الاول

عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم
لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم

به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك متفق عليه وعن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم
رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثم
دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلوته رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل
قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسالك رحمتك
اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسال الله خيرا الا اعطاه
اياه رواه احمد وابو داود وعن شريق الهوزني قال دخلت على عائشة فسالتها
بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت سالتني عن
شيء ما سالني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر الله عشرا وحمد الله عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله

عشراً وهلل عشراً ثم قال اللهم اني اعوذبك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة
عشراً ثم يفتتح الصلوة رواه ابوداود

الفصل الثاني

عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيراً ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي والنسائي وزاد ابوداود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثاً في آخر الحديث ثم يقرأ وعن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي رواه النسائي والترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح

باب التحريض على قيام الليل

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطاً طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن المغيرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً متفق عليه وعن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائماً حتى اصبح ما قام

١٤

ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعن ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعاً يقول سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق عليه وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً متفق عليه وعن عائشة قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول جنباً وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنباً توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه

داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم
رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة
والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح السنة وعن عمرو بن عبسة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت
فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت
زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابوداود والنسائي وعن
ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات
المكتوبات رواه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل و
الناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي عن علي نحوه وفي
روايته لمن اطاب الكلام

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان
كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عثمان بن ابي العاص

ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود من الليل
ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا ال داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب
الله عز وجل فيها الدعاء الا لساحر او عشار رواه احمد وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة بعد المفروضة
صلوة في جوف الليل رواه احمد وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه سينهاه ما تقول رواه احمد
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ~~استيقظ~~ ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا
كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه ابوداود وابن ماجه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان اباه عمر بن الخطاب كان يصلي
من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من اخر الليل ايقظ اهله بالصلوة يقول
لهم الصلوة ثم يتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى رواه مالك

باب القصد في العمل

الفصل الاول

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر
منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته
رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا
متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم
نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه
النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب
نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا
واستعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة رواه البخاري وعن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شي منه
فقراه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قايما
فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه انه
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قايما فهو
افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القايم ومن صلى نايما فله نصف اجر
القاعد رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى
يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسال الله فيها خيرا من خير الدنيا والاخرة

الا اعطاه اياه

الا اعطاه اياه وذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار
عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملايكته انظروا
الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة
فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه
فعلم ما عليه من الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله
لملايكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى
هريق دمه رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عبد الله
بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا
نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه
فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة
الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست
كاحد منكم رواه مسلم وعن سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة
ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود

باب الوتر

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم
الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق عليه وعنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رواه مسلم وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك
بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها متفق عليه وعن سعد بن هشام قال
انطلقت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ا
لقرآن قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من
الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في
الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة
ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي
ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما
اسن صلى الله عليه وسلم واخذه اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل
صنيعه في الاولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن
قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله قرأ القرآن
كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان
رواه مسلم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا
آخر صلوتكم بالليل وترا رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع
ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك
افضل رواه مسلم وعن عائشة قالت من كل الليل اوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه وآخره وانتهى وتره الى
السحر متفق عليه وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلث صيام
ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه

الفصل الثاني

عن غضيف بن الحارث قال قلت
لعائشة ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة
في اول الليل ام في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في
آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر اول
الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت الله
اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت
قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة
رواه ابو داود وروى ابن ماجه الفصل الاخير وعن عبد الله بن ابي قيس
قال سألت عائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر
باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر
بانقص من سبع ولا باكثر من ثلث عشرة رواه ابو داود وعن ابي

قوله مشهودة اي تشهدها ملائكة الليل والنهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو آخر ديوان الليل واول ديوان النهار

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر
بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة
فليفعل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن رواه ابو داود
والنسائي وعن خارجة بن ابي حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة
اي اعز الاموال وانفسها فجعل كناية عن خير الدنيا كله
العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الترمذي وابو داود وعن زيد بن اسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره فليصل اذا اصبح رواه الترمذي
مرسلا وعن عبد العزيز بن جريج قال سالنا عائشة باي شيء كان
يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرا في الاولى سبح اسم ربك
الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد
والمعوذتين رواه الترمذي وابو داود وروى النسائي عن عبد الرحمن
بن ابزى ورواه احمد بن ابي بن كعب والدارمي عن ابن عباس ولم يذكروا
المعوذتين وعن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي
ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن ابي بن كعب قال كان رسول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس
رواه ابو داود والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي رواية للنسائي عن
عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس
ثلثا ويرفع صوته بالثالثة وعن علي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث

عن ابن عباس قيل له هل لك في امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا بواحدة
قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن ابي مليكة اوتر معاوية بعد
العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن عباس فاخبره فقال
دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن بريدة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس
منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر او نسيه فليصل اذا ذكر واذا استيقظ
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن مالك بلغه ان رجلا سال
ابن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول
اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون رواه في الموطا

رواه ابو داود

وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث يقرا فيهن بتسع سور
من المفصل يقرا في كل ركعة بثلث سور آخرهن قل هو الله احد رواه الترمذي
وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم
انكشف فراى ان عليه ليلا فشفع بواحدة فصلى ركعتين ركعتين فلما خشي
الصبح اوتر بواحدة رواه مالك وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين او اربعين
اية قام وقرا وهو قايم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذالك
رواه مسلم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
رواه الترمذي وزاد ابن ماجه خفيفتين وهو جالس وعن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرا فيهما وهو
جالس واذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجه وعن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا اوتر احدكم فليركع
ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي وعن ابي امامة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرا فيهما اذا زلزلت
وقل يا ايها الكافرون رواه احمد

باب القنوت

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها سنين كسني
يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا
لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية متفق عليه عن
عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع
او بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه
كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا
في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن
حمده من الركعة الاخرة يدعوا على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية
ويؤمن من خلفه رواه ابو داود وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا ثم تركه رواه ابو داود والنسائي وعن ابي مالك الاشجعي قال قلت
لابي يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين اكانوا يقنتون
قال اي بني محدث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث

عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم
عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت العشر الاواخر
تخلف فصلى في بيته فكانوا يقولون ابق ابي رواه ابو داود وسيل انس

١٢٥

بن مالك عن القنوت فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي
رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجه

باب قيام شهر رمضان

الفصل الاول

عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع عليه ناس ثم
فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم
فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب
عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا
الصلوة المكتوبة متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة
عمر على ذلك رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان
الله جاعل في بيته من صلوته خيرا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا
شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت
يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام
حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل

ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى
خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم
لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه
نحوه الا ان الترمذي لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عائشة قالت
فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين
ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت
بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف وزاد رزين ممن
استحق النار وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا
الحديث وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة رواه ابو داود
والترمذي

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن عبد القاري
قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون
يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر اني لو
جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن
كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم
قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقو
مون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري وعن
السائب بن يزيد قال امر عمر ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما بالناس

في رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد
على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك
وعن الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان
قال فكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثماني ركعات فاذا قام بها
في ثنتي عشرة ركعة راى الناس انه قد خفف رواه مالك وعن عبد الله
بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل
الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي رواية اخرى مخافة الفجر رواه مالك
وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة
يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب
كل مولود بني ادم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك من بني ادم
في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم فقالت يا رسول الله
ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى فقال ما من احد يدخل الجنة الا
برحمة الله تعالى قلت ولا انت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا
انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته يقولها ثلث مرات رواه البيهقي في
الدعوات الكبير وعن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع
خلقه الا لمشرك او مشاحن رواه ابن ماجه ورواه احمد عن عبد الله
بن عمرو بن العاص وفي روايته الا اثنين مشاحن وقاتل النفس

وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من
شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس
الى السماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه
الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه

باب صلوة الضحى

الفصل الاول عن ام هانئ قالت ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فصلى ثماني ركعات
فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية
اخرى وذلك ضحى متفق عليه وعن معاذة قالت سألت عائشة كم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد
ما شاء الله رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه
مسلم وعن زيد بن ارقم انه راى قوما يصلون من الضحى فقال لقد علموا
ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي الدرداء وابي ذر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك
وتعالى انه قال يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره

رواه الترمذي ورواه ابو داود والدارمي عن نعيم بن هماز الغطفاني واحمد
عنهم وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل
بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها و
الشئ تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك رواه ابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة
ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعن معاذ بن انس الجهني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من
صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت
اكثر من زبد البحر رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن
عائشة انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتها
رواه مالك وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي
وعن مورق العجلي قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا
قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله رواه البخاري

البخاري

باب التطوع

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل
عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا
ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك
الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وعن جابر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله
فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه و
اقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري

الفصل الثاني

عن علي قال حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم
يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم رواه الترمذي وابن ماجه الا ان ابن ماجه لم يذكر
الآية وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى رواه

وهذا اللفظ واخراج التركيب على صيغة ... يدل على استحبابه في جميع الاوقات

ابو داود وعن بريدة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال
بما سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي فقال
يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت
عنده ورأيت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما رواه
الترمذي وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء
ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي ثم ليقل لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى
الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي هذا
حديث غريب

صلوة التسبيح

عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه
الا اعطيك الا امنحك الا اخبرك الا افعل بك عشر خصال اذا انت
فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه و
عمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة
وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس

خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من
الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا
ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع
راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل في اربع ركعات
ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة
فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي
عمرك مرة رواه ابو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وروى
الترمذي عن ابي رافع نحوه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان
صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص
من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع
فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم
الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك رواه ابو داود ورواه
احمد عن رجل وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن
الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد
ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن رواه احمد
والترمذي

باب صلوة السفر الفصل الاول

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا

وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين متفق عليه وعن حارثة بن وهب
الخزاعى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط
وآمنه بمنا ركعتين متفق عليه وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن
الخطاب انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
رواه مسلم وعن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى مكة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم
بمكة شيا قال اقمنا بها عشرا متفق عليه وعن ابن عباس قال سافر النبى
صلى الله عليه وسلم سفرا فاقام تسعة عشر يوما يصلى ركعتين ركعتين قال
ابن عباس فنحن نصلى فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين
فاذا اقمنا اكثر من ذلك صلينا اربعا رواه البخارى وعن حفص بن
عاصم قال صحبت ابن عمر فى طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله
وجلس فراى ناسا قياما فقال ما يصنع هولاء قلت يسبحون قال لو كنت
مسبحا اتممت صلوتى صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد
فى السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر
والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخارى

البخارى وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى السفر
على راحلته حيث توجهت به يومى ايماء صلوة الليل الا الفرايض ويوتر
على راحلته متفق عليه

الفصل الثانى

عن عايشة قالت كل
ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم رواه فى شرح
السنة وعن عمران بن حصين قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم
وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصلى الا ركعتين
يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواه ابو داود وعن ابن عمر قال
صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم الظهر فى السفر ركعتين وبعدها ركعتين
وفى رواية قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر وصليت
معه فى الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين فصليت معه فى السفر الظهر
ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيأ والمغرب
فى الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص فى حضر ولا سفر وهى وتر النهار
وبعدها ركعتين رواه الترمذى وعن معاذ بن جبل قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم فى غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع
بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى
ينزل العصر وفى المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع
بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب
حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما رواه ابو داود والترمذى وعن انس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة
بناقته فكبّر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه ابو داود وعن جابر قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل
السجود اخفض من الركوع رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابو بكر وعثمان صدرًا
من خلافته ثم ان عثمان صلى بعدُ اربعا وكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا
واذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة قالت فُرضت الصلوة
ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففُرضت اربعا وتُركت صلوة السفر على
الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تُتمّ قال تاولت كما تاول عثمان
متفق عليه وعن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي
السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر قالا سنّ رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين وهما تام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجه
وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف
وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد رواه
في الموطاء وعن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرًا فما رايته ترك
ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه
رواه مالك

باب الجمعة

الفصل الاول

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم
الذي فُرض عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس
لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال
نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم
وذكر نحوه الى آخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في آخر الحديث نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
المقضي لهم قبل الخلايق وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة
وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم
يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة
خفيفة وفي رواية لهما قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي
يسال الله خيرا الا اعطاه اياه وعن ابي بردة بن ابي موسى قال سمعت ابي
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شان ساعة الجمعة هي
ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني
عن التورية وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته

ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه
تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح
حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها
عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة
يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التورية فقال صدق رسول الله قال ابو هريرة
لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم
الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب
فقلت له ثم قرأ كعب التورية فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق
كعب ثم قال عبد الله ابن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت
اخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم
الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي
فيها قال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا ينتظر الصلوة فهو في الصلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال
فهو ذلك رواه مالك وابو داود والترمذي والنسائي وروى احمد الى قوله صدق كعب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة
التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي
وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل

من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلوتنا عليك وقد ارمت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد
الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي في الدعوات
الكبير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم
القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت
الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو
الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه منه رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث موسى بن عبيدة
وهو يضعف

الفصل الثالث

عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو
اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه
آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة
لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما
من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق
من يوم الجمعة رواه ابن ماجه وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا
من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا
فيه من الخير قال فيه خمس خلال وساق الى آخر الحديث وعن ابي هريرة

قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبعت
طينة ابيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي اخر ثلث
ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فانه مشهود
تشهده الملائكة وان احدا لم يصل علي الا عرضت علي صلوته حتى يفرغ
منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبياء فنبي الله حي يرزق رواه ابن ماجه وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او
ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب وليس اسناده بمتصل وعن ابن عباس انه قرا
اليوم اكملت لكم دينكم الاية وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه الاية
علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة
ويوم عرفة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب
وشعبان وبلغنا رمضان قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغر ويوم
الجمعة يوم ازهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب وجوبها

الفصل الاول عن ابن عمر وابي هريرة انهما قالا سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات

الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي الجعد الضميري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن
سليم واحمد عن ابي قتادة وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار
فان لم يجد فبنصف دينار رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة على من سمع النداء رواه
ابو داود وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من
آواه الليل الى اهله رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ضعيف
وعن طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق
واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك او امراة او صبي
او مريض رواه ابو داود وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن رجل من
بني وائل

الفصل الثالث عن ابن مسعود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا
يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة
من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحى ولا يبدل وفي بعض

الروايات ثلثاً رواه الشافعي **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض
او مسافر او امراة او صبي او مملوك فمن استغنى بلهو او تجارة
استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الدارقطني

باب التنظيف والتبكير

الفصل الاول

عن سلمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهر
ويدّهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين
اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت
حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وما بين الجمعة الاخرى
وفضل ثلثة ايام رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما
بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا رواه
مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل
الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة
فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه **وعنه** قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والا
مام يخطب فقد لغوت متفق عليه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول
افسحوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد وابي هريرة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن
ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس
ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت
كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها رواه ابو داود **وعن** اوس بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر
وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة
عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود والنسائي و
ابن ماجه **وعن** عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته
رواه ابن ماجه ورواه مالك عن يحيى بن سعيد **وعن** سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان
الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابو داود **وعن**
معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى
رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث

غريب وعن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة
يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من
مجلسه ذلك رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن نافع قال
سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل
من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع قال في الجمعة وغيرها متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة
نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله
ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط
رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام
وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابو داود
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس
له جمعة رواه احمد وعن عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم
جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه
وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجه عنه وهو عن ابن
عباس متصلا وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا

حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله
فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب الخطبة والصلوة

الفصل الاول

عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس
رواه البخاري وعن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى
الا بعد الجمعة متفق عليه وعن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني
الجمعة رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال كان النداء
يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا
وخطبته قصدا رواه مسلم وعن عمار قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من
فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا رواه مسلم
وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى

رواه مسلم وعن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه
وعن ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن
المجيد الا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها كل جمعة
على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعن عمرو بن حريث ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى
طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع
ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعن ابي هريرة من ادرك ركعة من
الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين
كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب
ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود وعن عبد الله بن
مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر
استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا
من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث

الفصل الثالث

عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك
انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر
من الفي صلوة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة انه دخل المسجد
وعبد الرحمن ابن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث
يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما رواه مسلم وعن عمارة بن رويبة انه راى بشر بن
مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار
باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن جابر قال لما استوى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك
ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل
اليها اخرى ومن فاتته ركعتان فليصل اربعا او قال الظهر رواه
الدارقطني

باب صلوة الخوف الفصل الاول

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة
على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين

ثم انصرفوا مكان الطايفة التي لم تصل فجأوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة
وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فان كان الخوف هو اشد من
ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها
قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طايفة صفت
معه وطايفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا
لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطايفة الاخرى
فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق اخر عن القسم عن
صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات
الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه
طه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك
مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فغمد

فغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا
وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه
من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف
المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف
الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر
المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع
ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى
وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود
والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي
صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن
نخل فصلى بطايفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طايفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم
رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهولاء صلوة هي احب
اليهم من ابائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة

وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فصلى بهم
ويقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي

باب صلوة العيدين

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ
به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم
فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر
بشيء امر به ثم ينصرف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه
مسلم وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون
العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن
وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى
الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه
وعن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور
فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت

قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها
متفق عليه وعن عائشة قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في
ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث
والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله
عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر
ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا رواه
البخاري وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف
الطريق رواه البخاري وعن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك
فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس
من النسك في شيء متفق عليه وعن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا
فليذبح على اسم الله تعالى متفق عليه وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه
واصاب سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون

فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر رواه
ابوداود وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر
حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجه والدا
رمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة رواه
الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن جابر بن محمد مرسلا ان النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا و
صلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي وعن سعيد بن العاص
قال سألت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الا
ضحى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق
رواه ابوداود وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد
قوسا فخطب عليه رواه ابوداود وعن عطاء مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا رواه الشافعي وعن جابر قال
شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوة
قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متكئا على بلال فحمد
الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى
النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي

رواه النسائي وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي والدارمي وعنه
انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
العيد في المسجد رواه ابوداود وابن ماجه وعن ابي الحويرث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل
الاضحى واخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي وعن ابي عمير بن
انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا
جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس
فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا يغدوا الى مصلاهم رواه ابوداود
والنسائي

الفصل الثالث

عن ابن جريج قال اخبرني عطاء
عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا
يوم الاضحى ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني
جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام
ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا اقامة
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة فاذا صلى صلوته فاقام
على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له حاجة ببعث ذكره للناس
او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا

تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان
مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى اتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت
قد بنى منبرا من طين ولبن فاذا مروان ينازعنى يده كانه يجرنى نحو المنبر
وانا اجره نحو الصلوة فلما رايت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلوة قال
لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذى نفسى بيده لا تاتون بخير
مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواه مسلم

باب فى الاضحية

الفصل الاول عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رايته واضعا
قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه وعن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا فى سواد ويبرك
فى سواد وينظر فى سواد فاتى به ليضحى به قال يا عائشة هلمى المدية
ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه
ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى
به رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان
رواه مسلم وعن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه
غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ضح به انت وفى رواية قلت يا رسول الله اصابنى

اصابنى جذع قال ضح به متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخارى وعن جابر
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
رواه مسلم وابو داود واللفظ له وعن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحى فلا
يمس من شعره وبشره شيئا وفى رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن
ظفرا وفى رواية من راى هلال ذى الحجة واراد ان يضحى فلا ياخذ
من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله
من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال
ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك من
بشىء رواه البخارى **الفصل الثانى** عن جابر قال ذبح النبى
صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين
فلما وجههما قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا
على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتى ونسكى و
محياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر
ثم ذبح رواه احمد وابو داود وابن ماجه والدارمى وفى رواية لاحمد وابو داود

والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم
يضح من امتي وعن حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين فقلت
له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه
فانا اضحي عنه رواه ابوداود وروى الترمذي نحوه وعن علي قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن
وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي
وابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجه وانتهت روايته الى قوله
والاذن وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحى با
عضب القرن والاذن رواه ابن ماجه وعن البراء بن عازب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده
فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة
البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي
وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن ابي سعيد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد
ويأكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن
ماجه وعن مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت

نعمت الاضحية الجذع من الضان رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا
في البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب
الى الله من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها و
اظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا
بها نفسا رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من
عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل
ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه فقال
الترمذي اسناده ضعيف

الفصل الثالث

عن جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحى يوم النحر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ من صلوته وسلم فاذا هو يرى
لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلوته فقال من كان ذبح قبل
ان يصلي او نصلي فليذبح مكانها اخرى وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم
النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من كان ذبح قبل ان يصلي او نصلي فليذبح
ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر قال الاضحى

يومان بعد يوم الاضحى رواه مالك وقال وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله وعن
ابن عمر قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي رواه
الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم صلى الله عليه وسلم قالوا فما لنا فيها
يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قال فالصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من
الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجه

باب العتيرة

الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا
عتيرة والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم و
العتيرة في رجب متفق عليه **الفصل الثاني** عن مخنف بن
سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول
يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون
ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي وابو داود والنسائي و
ابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابو داود
العتيرة منسوخة **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال
له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ
من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك
عند الله رواه ابو داود والنسائي

باب صلوة الخسوف

الفصل الاول عن عائشة قالت ان الشمس
خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة جامعة
فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عائشة ما ركعت
ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه متفق عليه وعنها
قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراءته متفق عليه وعن
عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا
نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا
وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع
ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد
تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت
شيئا في مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها
عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم منظرا
قط افظع ورايت اكثر اهلها النساء فقالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن
بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم

ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط متفق عليه وعن عائشة
نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت
الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله
وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله
ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا متفق عليه وعن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى
باطول قيام وركوع وسجود ما رايته قط يفعله وقال هذه الايات التي يرسل
الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيئا
من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره متفق عليه وعن جابر
قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات
رواه مسلم وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت
الشمس ثمان ركعات في اربع سجدات وعن علي مثل ذلك رواه مسلم وعن
عبد الرحمن بن سمرة قال كنت ارتمي باسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرن الى ما حدث لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلاة رافع

١٤٢

رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها
قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرة و
كذا في شرح السنة عنه وفي نسخ المصابيح عن جابر بن سمرة وعن اسماء بنت
ابي بكر قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس رواه البخاري

الفصل الثاني

عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا وعن عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت
فلانة وهي صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ازواج النبي صلى الله عليه
فخر ساجدا فقيل له تسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن ابي بن كعب قال انكسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ سورة من الطول
وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطول
وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو
حتى انجلى كسوفها رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال كسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها
حتى انجلت الشمس رواه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل صلوتنا يركع ويسجد وله في اخرى ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستعجلا الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى

حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فايهما انخسف فصلوا حتى ينجلي او يحدث الله امرا

باب في سجود الشكر

وهذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث

الفصل الثاني

عن ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرورا او بشر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا من النغاشين فخر ساجدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن سعد بن ابي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي رواه احمد وابو داود

باب الاستسقاء

الفصل الاول

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل

واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء رواه مسلم وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا رواه البخاري وعن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله رواه ابو داود وعنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقيه رواه احمد وابو داود وعن عمير مولى آبي اللحم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه رواه ابو داود وروى الترمذي والنسائي نحوه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وابو داود

التبذل ترك التزين

والنسائي وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك
واحي بلدك الميت رواه مالك وابو داود وعن جابر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا
غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عائشة قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه
قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد
على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن
ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد
اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت
لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض ابطيه
ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس
ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن
الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى
بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله
رواه ابو داود وعن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس

بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس
يستسقي فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب
لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطني

باب

الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور متفق عليه وعن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا راى غيما او ريحا عرف
في وجهه متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل
واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله
يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض
ممطرنا وفي رواية ويقول اذا راى المطر رحمة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الاية رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت
الارض شيئا رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا
تسبوها واسألوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعي و
ابو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عباس ان رجلا
لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فانها مامورة وانه
من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير
ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر
ما امرت به رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا
جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى
انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وارسلنا الرياح
لواقح وارسلنا الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي في الدعوات الكبير
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابصرنا ناشئا من السماء
تعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه
فان كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا رواه ابو داود
والنسائي وابن ماجه والشافعي واللفظ له وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا

لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته رواه مالك

كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الاول

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم
ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه
واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا
مات فاتبعه رواه مسلم وعن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه
وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس
ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن
الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وفي رواية وعن الشرب
في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة متفق عليه وعن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل

في خرفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب
كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم
تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم
تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه
استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت
ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته
وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء
الله فقال لا باس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن رواه البخاري وعن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
متفق عليه وعنها قالت كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة
او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
ليشفى سقيمنا باذن ربنا متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه

وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي
صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان اذا مرض احد من
اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص انه شكى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذهب الله
ما كان بي رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل
شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك
رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ
الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق رواه
البخاري وفي اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري وعنه وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى
الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه وعن عبد الله
بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته

بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين
فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله
به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه وعن عائشة قالت ما رايت
احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنها
قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت
لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن كعب بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها
الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتيه اجله ومثل المنافق كمثل الارزة
المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع
لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة
الارزة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه وعن جابر قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ام السائب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا بارك
الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير
خبث الحديد رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم

متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة
المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه
وعن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني
انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد
يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله
له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل
او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن انس قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه
ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده
عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة
رواه الترمذي وابو داود وعن زيد بن ارقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
من وجع كان بعيني رواه احمد وابو داود وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا
بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات
اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون
قد حضر اجله رواه ابو داود والترمذي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ
بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابرهيم بن اسمعيل وهو
يضعف في الحديث وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اشتكى منكم شيأ او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء
تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك
في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك
وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم
اشف عبدك ينكأ لك عدوا ويمشي لك الى جنازة رواه ابو داود وعن
علي بن زيد عن امية انها سالت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به
فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة
يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه

البضاعة قطعة من المال يعتنى للتجارة ويد القميص الكم اي يعني اذا وضع بضاعة في كمه ووهم انها غابت فطلبها ففزع كفرت عنه ذنوبه وفيه من المبالغة ما لا يخفى

ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه الترمذي وعن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها
الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا
حتى اطلقه او اكفته الي وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا ابتلي المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل
فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه رواهما في شرح السنة وعن
جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى
القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب
شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم
شهيد والمراة تموت بجمع شهيد رواه مالك وابو داود والنسائي وعن
سعد قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل
فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان
كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الارض ما له ذنب رواه
الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح و
عن عائشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة

موته رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي **وعنها** قالت
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل
يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات
الموت رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده
الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة رواه الترمذي **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان
الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله
السخط رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى
يلقى الله وما عليه من خطيئة رواه الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح **وعن** محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة
لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك
حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه احمد وابو داود **وعن** عبد الله
بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم وعلى جنبه
تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله

١٤٦

صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب
لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب **وعن** عامر الرام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال
ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى
من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي
كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال
رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست
منا رواه ابو داود **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه
رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** سليمان
بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في
قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم
فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا
نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا

كناية عن تخلصه وطريقه الى الآخرة بالتعري من رذائل الاخلاق
والتحلي بمكارمها وتبوأت من الجنة دعاء له بطيب
العيش في الآخرة وانما اخرجت له دعية في صورة
اظهار الحرص بارى ضحى شرح مشكوة

رواه ابن ماجه وعن ابن عباس قال ان عليا خرج من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه
البخاري وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك
امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي فقال
ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت
اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه
وعن يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه
من سيئاته رواه مالك مرسلا وعن شداد بن اوس والصنابحي
انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف اصبحت فقال اصبحت
بنعمة قال شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا
ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم
من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك و
تعالى انا قيدت عبدي وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح

اكتبوا

صحيح رواه احمد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
عنه رواه احمد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا
لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد
وعن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى
فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار و
ليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك
بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلث غمسات ثلثة
ايام فان لم يبرا في ثلث فخمس فان لم يبرا في خمس فسبع فان لم يبرا في سبع
فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنفي
الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجه وعنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري
اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمة
رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي وجلالي
لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في

عنقه في بدنه واقتار في رزقه رواه رزين وعن شقيق قال مرض عبد الله
بن مسعود فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني لا ابكي لاجل المرض
لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما
ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب
للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض
رواه رزين وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود
مريضا الا بعد ثلث رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن عمر
بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره
يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه وعن ابن عباس
قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه
رزين وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق
ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسلة افضل العيادة سرعة القيام
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز بر قال النبي صلى الله عليه وسلم
من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجه وعن عبد الله بن عمرو
قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال ان الرجل اذا
مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة رواه النسائي
وابن ماجه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت
غربة شهادة رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه
من الجنة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن العرباض بن
سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون
على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول
الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم
كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراحهم جراح
المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم
رواه احمد والنسائي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد
رواه احمد

باب تمني الموت وذكره الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت
اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه
البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم
الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع امله و

انه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان
لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال
ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه
وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره
اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه متفق عليه وفي رواية
عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ابي قتادة انه كان يحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او
مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال
العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد
الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول
اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ

وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك رواه البخاري وعن
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام
يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما
يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم
لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك
فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم في الحلية
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم
اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن مسعود
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله
حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك
ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ
البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة
الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق

اي يحسن الظن بالله ... [illegible] ... عند الموت فان من ساء ... عند الموت

قوله ليس ذلك اي ليس حق الحياء ... بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه وقواه عما لا يرضاه فليحفظ الراس وما وعاه من الحواس الظاهرة والباطنة ... اللسان والبطن وما حوى ... [illegible]

لانه ذريعة الى الوصل بساحة الكبريا

اي طرفة الفاكهة قال الاظهر اصلها ... [illegible]

الجبين رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عبيد الله بن خالد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاءة اخذة الاسف رواه
ابوداود وزاد البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه اخذة اسف للكافر
ورحمة للمؤمن وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف
ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل
هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه الترمذي و
ابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول
المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل
اي مكان الاطلاع من موضع عال
الانابة رواه احمد وعن ابي امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن ابي وقاص
اي رقق افئدتنا بالتذكير
فاكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سعد اعندي تتمنى الموت فردد ذلك ثلث مرات ثم قال يا سعد
ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك
رواه احمد وعن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد
اكتوى سبعا فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يتمنى احدكم الموت لتمنيته ولقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما املك

قوله بعرق الجبين ما يجاده من شدة السياق التي يعرق دونها الجبين اي يشدد عليه تمحيصا لبقية ذنوبه

ما املك درهما وان في جانب بيتي الآن لاربعين الف درهم
قال ثم اتي بكفنه فلما راه بكى وقال لكن حمزة لم يجد كفنا الا
بردة ملحاء اذا جعلت على راسه قلصت عن قدميه واذا
جعلت على قدميه قلصت عن راسه حتى مدت على راسه
وجعل على قدميه الاذخر رواه احمد والترمذي الا انه لم يذكر
ثم اتي بكفنه الى آخره

باب ما يقول عند من حضره الموت

الفصل الاول

عن ابي سعيد وابي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا
الله رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله
به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي
المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة و
قد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج

ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة تؤمنون
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح
له في قبره ونور له فيه رواه مسلم وعن عايشة قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة متفق عليه

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود
وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
سورة يس على موتاكم رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن عايشة
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون
وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه
عثمان رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعنها قالت ان ابا بكر
قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجه
وعن حصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى
الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت
فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني
اهله رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الله بن جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم

الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول
الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان
الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب
اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال
يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا
فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة
وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها
ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله فاذا كان الرجل السوء قال
اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة
وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج فما تزال يقال لها ذلك
حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان
فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي
ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير
الى القبر رواه ابن ماجه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا خرج روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب
ريحها وذكر المسك ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل
الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى

ربه ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت
روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح
خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل
قال ابو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه
على انفه هكذا رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي
راضية مرضية عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان
فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوا
به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأ
تون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم
عليه فيسألونه ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا
فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر
اذا احتضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة
مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن ريح جيفة حتى
يأتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون به ارواح
الكفار رواه احمد والنسائي **وعن** البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما
يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤوسنا

رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا
بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا
كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من
السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان
الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء
الحنوط ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسادهم
ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس
الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما
تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في
يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك
الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض
قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملإ من الملائكة الا قالوا
ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيسـ
ـتفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء
التي تليها حتى ينتهى به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا
كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم و
فيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده
فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله

فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت
وصدقت فينادي منادٍ من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من
الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها و
طيبها فيفسح له في قبره مد بصره قال وياتيه رجل حسن الوجه حسن
الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت
توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح
فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال
وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه
من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد
البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس
الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينزع
السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في
يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة
وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاءٍ
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان
باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا
فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول
الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا
ثم قرأ ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي
به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه الملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول
هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري
فينادي منادٍ من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار
فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي
يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجيء
بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه
وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك
في السماء وفتحت ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله
ان يعرج بروحه من قبلهم وتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق فيلعنه
كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء
ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه
احمد وعن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة
اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت

فلانا فاقرا عليه منى السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك
قالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ارواح المؤمنين فى طير خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو
ذلك رواه ابن ماجه والبيهقى فى كتاب البعث والنشور وعنه عن
ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة
المؤمن طير تعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الله فى جسده يوم يبعثه رواه
مالك والنسائى والبيهقى فى كتاب البعث والنشور وعن محمد بن المنكدر
قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم السلام رواه ابن ماجه

باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الاول

عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر
من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الاخرة كافورا او شيئا
من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال
اشعرنها اياه وفى رواية اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا وابدان
بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفن فى ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص
ولا عمامة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن

اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم وعن عبد الله بن
عباس قال ان رجلا كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته و
هو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر
وكفنوه فى ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم
القيمة ملبيا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قتل مصعب بن
عمير فى باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها
من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر
ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذى وروى ابن ماجه الى موتاكم وعن على
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا فى الكفن فانه يسلب سلبا سريعا
رواه ابو داود وعن ابى سعيد الخدرى انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد
فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث فى
ثيابه التى يموت فيها رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه
ابو داود وروى الترمذى وابن ماجه عن ابى امامة وعن ابن عباس
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد و
الجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابو داود وابن ماجه

الفصل الثالث

عن سعد بن ابرهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتى بطعام

وكان صائما فقال قُتِلَ مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ وهو خيرٌ منّي كُفِّنَ في بُرْدَةٍ إن غُطِّيَ
رأسه بدت رجلاه وإن غُطِّيَ رجلاه بدا رأسه وأُراه قال وقُتِلَ حمزةُ وهو
خيرٌ منّي ثم بُسِطَ لنا من الدنيا ما بُسِطَ أو قال أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا
ولقد خشينا أن تكون حسناتُنا عُجِّلَتْ لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام
رواه البخاري وعن جابر قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن أُبَيّ بعد ما أُدْخِلَ حفرتَه فأمر به فأُخْرِجَ فوضعه على ركبتيه فنفث
فيه من ريقه وألبسه قميصه قال وكان كسا عباسًا قميصًا متفق
عليه

باب المشي بالجنازة والصلاة عليها

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسرعوا بالجنازة فإن تكُ صالحةً فخيرٌ تقدّمونها إليه وإن تكُ سوى ذلك
فشرٌّ تضعونه عن رقابكم متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وُضِعَت الجنازة فاحتملها الرجال على
أعناقهم فإن كانت صالحةً قالت قدِّموني وإن كانت غير صالحة قالت
لأهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو
سمع الإنسان لصعق (اي مات من الخوف) رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع
متفق عليه وعن جابر قال مرّت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله إنها يهودية فقال إن الموت فزع

فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا متفق عليه وعن علي قال رأينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك
وأبي داود قام في الجنازة ثم قعد بعد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
من اتّبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا وكان معه حتى يُصلّى عليها ويفرغ من
دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أُحُد ومن صلى عليها ثم رجع
قبل أن تُدفن فإنه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصفّ بهم و
كبّر أربع تكبيرات متفق عليه وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد بن
أرقم يكبّر على جنائزنا أربعًا وإنه كبّر على جنازة خمسًا فسألناه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكبّرها رواه مسلم وعن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا أنها سنة
رواه البخاري وعن عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
وأكرم نُزُلَه ووسّع مُدْخَلَه واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا
كما نقّيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارًا خيرًا من داره وأهلًا خيرًا
من أهله وزوجًا خيرًا من زوجه وأدخله الجنة وأعِذْه من عذاب القبر أو
من عذاب النار وفي رواية وقِه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنيت
أن أكون أنا ذلك الميت رواه مسلم وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن

اي ليست [illegible] المؤقتة لفرض الفاتحة [illegible] بل [illegible] ... العفو [illegible] والعافية [illegible] ان الله [illegible] عنهم

عايشة لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه
فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني
بيضاء في المسجد سهيل واخيه رواه مسلم وعن سمرة بن جندب
قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة
ماتت في نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال
متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتموني قالوا دفناه في
ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى
عليه متفق عليه وعن ابي هريرة ان امراة سوداء كانت
تقم المسجد او شاب ففقد ها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسال عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتموني قال فكانهم
صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال
ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي
عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم وعن كريب مولى ابن عباس
عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال
يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا
له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم

فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله
رواه مسلم وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت
تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا
شفعوا فيه رواه مسلم وعن انس قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا
فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت
له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في
الارض متفق عليه وفي رواية المومن شهداء الله في الارض وعن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير
ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم
نسأله عن الواحد رواه البخاري وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه
البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
رجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران
فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد فقال انا شهيد على هولاء يوم
القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه
البخاري وعن جابر بن سمرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس
معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله

رواه مسلم **الفصل الثاني** عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها
وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوا
لديه بالمغفرة والرحمة رواه ابو داود وفي رواية احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها
والطفل يصلى عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعن الزهري
عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر
وعمر يمشون امام الجنازة رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه قال الترمذي واهل الحديث كانهم يرون مرسلا وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة
متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه قال الترمذي وابو ماجد الراوي رجل مجهول وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار
فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و
قد روى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد
بن معاذ بين العمودين وعن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله
على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجه

ابن ماجه وروى ابو داود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثو
بان موقوفا وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت
فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود وابن ماجه وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه
على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه ورواه
النسائي عن ابراهيم الاشهلي عن ابيه وانتهت روايته عند قوله وانثانا
وفي رواية ابي داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفي اخره ولا
تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن
فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت
اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو
داود وابن ماجه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابو داود والترمذي وعن
نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال

راسه ثم جاؤوا بجنازة امراة من قريش فقالوا يا ابا حمزة صل عليها فقام حيال
وسط السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذي
وابن ماجه وفي رواية ابي داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجيزة المراة

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان سهل بن
حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمر عليهما بجنازة فقاما
فقيل لهما انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال
اليست نفسا متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر
من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال خالفوهم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وبشر بن رافع الراوي ليس بقوي وعن علي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا
بالجلوس رواه احمد وعن محمد بن سيرين قال ان جنازة مرت بالحسن بن
علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال نعم ثم جلس رواه النسائي
وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن بن علي كان جالسا فمر عليه بجنازة

فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما مر بجنازة يهودي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكره ان تعلو جنازة يهودي راسه
فقام رواه النسائي وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها فلستم لها
تقومون انما تقومون لمن معها من الملائكة رواه احمد وعن مالك بن
هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت
فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك اذا استقل
اهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه ابو داود وفي رواية الترمذي
قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة فتقال الناس عليها جزأهم ثلاثة اجزاء
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف اوجب
رواه ابن ماجه نحوه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت روحها
وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه ابو داود وعن سعيد
بن المسيب قال صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته
يقول اللهم اعذه من عذاب القبر رواه مالك وعن البخاري تعليقا قال
يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا
وذخرا واجرا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلى
عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل رواه الترمذي وابن ماجه الا انه

لم يذكر ولا يورث وعن ابي مسعود الانصاري قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقوم الامام فوق شيء والناس خلفه يعني اسفل منه رواه
الدارقطني في المجتبى في كتاب الجنائز **باب دفن الميت**
الفصل الاول عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن
ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن
نصبا كما صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن
عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء رواه
مسلم وعن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما
رواه البخاري وعن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على
ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا
طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه رواه
مسلم وعن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تجلسوا على
القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له
من ان يجلس على قبر رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عروة بن
الزبير قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما
جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه في شرح

في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد
لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه ورواه احمد
عن جرير بن عبد الله وعن هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة
في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا رواه احمد والترمذي وابو داود و
النسائي وروى ابن ماجه الى قوله واحسنوا وعن جابر قال لما كان يوم
احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي والدارمي ولفظه للترمذي وعن ابن عباس قال سل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه رواه الشافعي وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له بسراج فاخذ من قبل القبلة
وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران رواه الترمذي وقال في شرح
السنة اسناده ضعيف وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى
سنة رسول الله رواه احمد والترمذي وابن ماجه وروى ابو داود النسائي
وعن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم حثى على
الميت ثلث حثيات بيديه جميعا وانه رش على قبر ابنه ابراهيم ووضع
عليه حصباء رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله رش وعن

جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور وان يكتب
عليها وان توطا رواه الترمذي وعنه قال رش قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدا من
قبل راسه حتى انتهى الى رجليه رواه البيهقي في دلايل النبوة وعن
المطلب بن ابي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون اخرج بجنازته
فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها
فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال
المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى
بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها
فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي
رواه ابو داود وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عايشة فقلت يا اماه
اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن
ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابو
داود وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس النبي صلى
الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابو داود والنسائي و
ابن ماجه وزاد في اخره كان على رؤوسنا الطير وعن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم ميت ككسره حيا رواه مالك وابو داود

ابو داود وابن ماجه **الفصل الثالث** وعن انس قال شهدنا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على
القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو
طلحة انا فقال فانزل فنزل في قبرها رواه البخاري وعن عمرو بن العاص قال
لابنه وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا
دفنتموني فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه فاتحة البقرة
وعند رجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب الايمان وقال والصحيح انه
موقوف عليه وعن ابن ابي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي
وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عايشة اتت قبر عبد الرحمن
بن ابي بكر فقالت وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ثم قالت والله لو حضرتك
ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذي وعن ابي
رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء
رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة
ثم اتى القبر فحثى عليه من قبل راسه ثلثا رواه ابن ماجه وعن عمرو بن

حزم قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر او لا تؤذه رواه احمد

باب البكاء على الميت

الفصل الاول

عن انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون متفق عليه وعن اسامة بن زيد قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فائتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول

الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال اغمي على ابي موسى فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموت

لاحديكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امراة منهن
او اثنان يا رسول الله قال او اثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلثة لم يبلغوا
الحنث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي
المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة
رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابي سعيد الخدري قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن سعد
بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه خير
حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل
امر حتى في اللقمة يرفعها الى في امراته رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد
منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت
عليهم السماء والارض رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت
عائشة فمن كان له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت

الحمد رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره رواه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم الراوي
وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعن ابي برزة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر قال لما
جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما
فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه **الفصل
الثالث** عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيمة
متفق عليه وعن عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر
لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه تقول يغفر الله
لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر النبي
صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها و
انها لتعذب في قبرها متفق عليه وعن عبد الله بن ابي مليكة قال توفيت
بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن
عباس فاني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو
مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض
ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو
بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب
قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين
فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر
يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت
ليعذب ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك
لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الميت ليعذب ببكاء اهله ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله
عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس
عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة فما قال ابن عمر شيئا متفق عليه
وعن عائشة قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر
وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صائر الباب تعني شق
الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن
فذهب ثم اتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فاتاه الثالثة قال والله
غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت
ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء متفق عليه وعن ام سلمة

ام سلمة قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث
عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ اقبلت امراة تريد ان تسعدني فا
ستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان
بيتا اخرجه الله منه مرتين وكففت عن البكاء فلم ابك رواه مسلم وعن
النعمن بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي وا
جبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي كذلك
زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري وعن ابي موسى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم
فيقول واجبلاه وا سيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان
اهكذا كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن وعن ابي هريرة
قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه
فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن
يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب رواه احمد والنسائي
وعن ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت
النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من العين
ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان
فمن الشيطان رواه احمد وعن البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن

بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول
الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وعن عمران
بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فراى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابفعل الجاهلية تاخذون او بصنيع الجاهلية تشبهون لقد هممت ان
ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم قال فاخذوا اديتهم ولم يعودوا
لذلك رواه ابن ماجه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تتبع جنازة معها رانة رواه احمد وابن ماجه وعن ابي هريرة ان رجلا
(اي نائحة)
قال له مات ابن لي فوجدت عليه هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه
شيئا يطيب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعته قال صغارهم دعاميص الجنة
يلقى احدهم اباه فياخذ بناحية ثوبه فلا يفارقه حتى يدخله الجنة رواه
مسلم واحمد واللفظ له وعن ابي سعيد قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك
يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في
مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله فعلمهن مما علمه
الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها من ولدها ثلثة الا كان
لها حجابا من النار فقالت امراة منهن يا رسول الله او اثنين فاعادتها
مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري وعن معاذ بن جبل

بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة
الا ادخلهما الله الجنة بفضله ورحمته اياهما فقالوا يا رسول الله او اثنان
قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط
ليجر
امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجه من قوله و
(وهو ما يقطعه القابلة من سرة الصبي وفي النهاية انه ما يبقى بعد القطع)
الذي نفسي بيده وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قدم ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من
النار فقال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب ابو المنذر
سيد القراء قدمت واحدا قال او واحدا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن قرة المزني ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك
الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا
يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تحب ان لا تاتي بابا
من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام
لكلنا قال بل لكلكم رواه احمد وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم
(اي يجاج)
ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجه
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
ابن آدم ان صبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة

رواه ابن ماجه وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال
عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله تبارك وتعالى
له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها رواه احمد و
البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانه من
المصايب وعن ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول
سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك و
تعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة اذا اصابهم
ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا و
صبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم
ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواهما البيهقي في شعب
الايمان

باب زيارة القبور الفصل الاول

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيا
رة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث
فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا
في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى

وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن
لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها
تذكر الموت رواه مسلم وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل
عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

الفصل الثالث

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول
السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون
وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه
مسلم وعنها قالت كيف اقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال
قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم
وعن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار
قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقي في شعب
الايمان مرسلا وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

١٦٧

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة
رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوا
رات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وقال قد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص
النبي صلى الله عليه والسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته
الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن
وكثرة جزعهن تم كلامه وعن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما هو زوجي
وابي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي
حياء من عمر رواه احمد

كتاب الزكوة

الفصل الاول عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل الكتاب فادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان
الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها

حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار
جهنم فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها
ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر
اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاه باخفافها وتعضه بافواهها
كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل
يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا
اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء
ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما مر عليه
اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل
قال فالخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي
هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر
واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها
ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل
الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء

الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها و
ارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان
يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر
قال ما انزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله
يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه
يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين
يبخلون الاية رواه البخاري وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها
يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطاه باخفافها وتنطحه بقرونها
كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس متفق عليه
وعن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم
المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن عبد الله
بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم
قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل
ابي اوفى متفق عليه وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته

بصدقته قال اللهم صل عليه وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه
الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده
في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت
ان عم الرجل صنو ابيه متفق عليه وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد فقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني
الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس
في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ
احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء
او بقرا له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه ثم
قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي وفي قوله
هلا جلس في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى اليه ام لا دليل على كل امر
يتذرع به الى محظور فهو محظور وكل دخيل في العقود ينظر هل يكون
حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام لا هكذا في شرح السنة وعن
عدي بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم

على عمل فكتمنا مخيطًا فما فوقه كان غلولًا يأتي به يوم القيمة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود وعن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه ابو داود وعن جرير بن عبد الله قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين يأتونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم رواه ابو داود وعن بشير بن الخصاصية قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه ابو داود وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى

بيته رواه ابو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالًا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي وذكر جماعة انهم وقفوه على ابن عمر وعن علي رضي الله عنه ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي يتيمًا له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة رواه الترمذي وقال في اسناده مقال لان المثنى بن الصباح ضعيف

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا رايت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه

الجلب في الزكوة ان ينزل المصدق في موضع بعيد من اماكن اهل الزكوة ويامر ان يجلب اليه الاموال والجلب في السباق من يجلب الرجل فرسه فيصيح عليه حثًا له على العدو والجنب في الزكوة ان ينزل العامل في اقصى مواضعهم ويأمر ان يجنب اليه الاموال اي يحضر عنه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة
شجاعا اقرع يفر منه صاحبه وهو يطلبه حتى يلقمه اصابعه رواه احمد
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى
زكوة ماله الا جعل الله يوم القيمة في عنقه شجاعا ثم قرا علينا مصداقه
من كتاب الله ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله الاية
رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وعن عايشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكوة مالا قط الا اهلكته رواه
الشافعى والبخارى فى تاريخه والحميدى وزاد قال يكون قد وجب عليك
صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج من يرى تعلق
الزكوة بالعين هكذا فى المنتقى وروى البيهقى فى شعب الايمان عن
احمد بن حنبل باسناده الى عايشة وقال احمد فى خالطت تفسيره ان
الرجل ياخذ الزكوة وهو موسر او غنى وانما هى للفقراء

باب ما يجب فيه الزكوة

الفصل الاول

عن ابى سعيد الخدرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر
صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما
[جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والاوقية قديما عبارة عن اربعين درهما]
دون خمس ذود من الابل صدقة متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال
[الذود ما بين الثلثة الى العشرة من الابل]
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة فى عبده ولا فى فرسه
وفى رواية قال ليس فى عبده صدقة الا صدقة الفطر متفق عليه وعن انس

انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله
الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المسلمين والتى امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على
وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط فى اربع وعشرين من الابل
فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين
الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين
الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين
الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى
خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها
حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففى كل اربعين
بنت لبون وفى كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل
فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن
بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة
فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين
درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده
الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما
او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون

فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهمًا ومن بلغت
صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه
المصدق عشرين درهمًا او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون
وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض و
يعطي معها عشرين درهمًا او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض
وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشرين درهمًا او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها
وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم
في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على
عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين
الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة
فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها
صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار
ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
خشية الصدقة وما كان من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما با
لسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس
فيها شيء الا ان يشاء ربها رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان

او كان عثريًا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار و
البير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه

الفصل الثاني

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل و
الرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهمًا درهم وليس في
تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه
الترمذي وابو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الاعور عن علي
قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع
العشر من كل اربعين درهمًا درهم وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي
درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب
ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت
واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة
فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم يكن الا تسع و
ثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي
الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء وعن معاذ ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقر من
كل ثلثين تبيعًا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابو داود و
الترمذي والنسائي والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم المعتدى فى الصدقة كمانعها رواه ابو داود والترمذى وعن
ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى حب ولا تمر
صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائى وعن موسى بن طلحة
قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر
مرسل رواه فى شرح السنة وعن عتاب بن اسيد ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال فى زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل
ثم تودى زكوته زبيبا كما تودى زكوة النخل تمرا رواه الترمذى
وابو داود وعن سهل بن ابى حثمة حدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان
لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذى وابو داود والنسائى
وعن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله
بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يوكل منه
رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى العسل فى كل عشرة ازق زق رواه الترمذى وقال فى اسناده
مقال ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب
كثير شئ وعن زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن

حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذى وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله
بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته رواه الترمذى وقال
هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو
هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان فى الحديث ولا
يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ وعن
ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول
الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكى فليس بكنز رواه
مالك وابو داود وعن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعد
للبيع رواه ابو داود وعن ربيعة بن ابى عبد الرحمن
عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال
بن الحارث المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك
المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس
فى الخضروات صدقة ولا فى العرايا صدقة ولا فى اقل من خمسة اوسق

صدقة صح

ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه الدارقطني وعن طاوس ان معاذ بن جبل اتي بوقص البقر فقال لم يامرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء رواه الدارقطني والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة

النصابين

باب صدقة الفطر

الفصل الاول

عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال في آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير رواه ابو داود والنسائي

الحنطة

وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه او صاع

١٧٤

او صاع من طعام رواه الترمذي وعن عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله ابن ابي صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر او قمح عن كل اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داود

باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الاول

عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه عن عبد المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وعن عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك

لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة
ولنا هدية متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي
الي ذراع لقبلت رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة و
اللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه
ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كي
ما تصيب منها فقال لا حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله
فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تحل لنا
وان موالي القوم من انفسهم رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي رواه الترمذي وابو داود والدارمي ورواه
احمد والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة وعن عبيد الله بن عدي
بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه منها فرفع فينا النظر وخفضه

بريرة اسم جارية لعائشة

قوله ولا يفطن به اي لا يعلم الفقير

فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا
لقوي مكتسب رواه ابو داود والنسائي وعن عطاء بن يسار مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة
لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل
كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني
رواه مالك وابو داود وفي رواية لابي داود عن ابي سعيد او ابن السبيل
وعن زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فذكر حديثا طويلا فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك
رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن زيد بن اسلم قال شرب
عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسال الذي سقاه من اين هذا اللبن فاخبره
انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا
من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا فادخل عمر يده فاستقاء رواه
مالك والبيهقي في شعب الايمان

باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له

الفصل الاول

عن قبيصة بن مخارق
قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها
فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة

لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها
ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة
حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته
فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة
فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من
عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا
رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل
يسال الناس حتى ياتى يوم القيمة ليس فى وجهه مزعة لحم متفق عليه
وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا فى المسالة
فوالله لا يسالنى احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته منى شيئا وانا له كاره
فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فياتى بحزمة حطب
على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه
او منعوه رواه البخارى وعن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطانى ثم سالته فاعطانى ثم قال لى يا حكيم ان هذا المال
خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف

باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى ياكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق
لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه وعن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة
والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا
هى المنفقة والسفلى هى السائلة متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى
قال ان اناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
عطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندى من
خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه
الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء هو خير واوسع
متفق عليه وعن عمر بن الخطاب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يعطينى العطاء فاقول اعطه افقر اليه منى فقال خذه فتموله و
تصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل
فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليه

الفصل الثانى

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه
ومن شاء تركه الا ان يسال الرجل ذا سلطان او فى امر لا يجد منه
بدا رواه ابو داود والترمذى والنسائى وعن عبد الله بن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس وله ما يغنيه
جاء يوم القيمة ومسالته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل
يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** سهل
بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وعنده
ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلي وهو احد رواته في موضع
آخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال
في موضع آخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم رواه ابو داود **وعن**
عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال منكم وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا رواه مالك وابو داود
والنسائي **وعن** حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او
غرم مفظع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه
يوم القيمة ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء فليقلل ومن شاء فليكثر
رواه الترمذي **وعن** انس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه
وسلم يساله فقال اما في بيتك شيء فقال بلى حلس نلبس بعضه و
نبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء فقال ائتني بهما فاتاه
بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين

١٧٧

هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او
ثلثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فاخذ الدرهمين
فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك
واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك
خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاءه وقد اصاب
عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسئلة نكتة
في وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لثلثة لذي فقر
مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع رواه ابو داود
وروى ابن ماجه الى قوله يوم القيمة **وعن** ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس
لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل
او غنى آجل رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن ابن الفراسي ان الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسال
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لا بد فسل الصالحين
رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابن الساعدي قال استعملني عمر على
الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امر لي بعمالة فقلت انما عملت

لله واجرى على الله قال خذ ما اعطيت فانى قد عملت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعملنى فقلت مثل قولك فقال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق
رواه ابو داود وعن على انه سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال
أفي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة رواه رزين
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لى ان لا يسأل
الناس شيئا فاتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا
رواه ابو داود والنسائى وعن ابى ذر قال دعانى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يشترط على ان لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك
ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد

باب الانفاق وكراهية الامساك الفصل الاول

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل احد
ذهبا لسرنى ان لا يمر على ثلث ليال وعندى منه شئ الا شئ ارصده
لدين رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعن
اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى ولا تحصى فيحصى
الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك ارضخى ما استطعت متفق عليه

اى العطية القليلة

اى حفظ الشئ فى الوعاء

متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى انفق يا ابن آدم انفق عليك متفق عليه وعن ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول رواه
مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل
والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت
ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق به
بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت
واخذت كل حلقة بمكانها متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا
الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن حارثة بن وهب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يأتى عليكم زمان يمشى الرجل
بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها
فاما اليوم فلا حاجة لى بها متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رجل يا رسول
الله اى الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى
الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه وعن ابى ذر قال انتهيت

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون
ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا
من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله وقليل ما هم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة
قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة
بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل
رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته
رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
الذي يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع رواه احمد
والنسائي والدارمي والترمذي وصححه وعن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق
وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود
وسنذكر حديث ابي هريرة لا يجتمع الشح والايمان في كتاب الجهاد ان شاء
الله تعالى

الفصل الثالث

عن عائشة ان بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا
قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها وكانت سودة اطولهن
يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا
به زينب وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية لمسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت و
كانت يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب
لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم
لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في
يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك
الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد
غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني قال اللهم لك الحمد
على سارق وزانية وغني فاتي في المنام فقيل له اما صدقتك على
سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف
عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله متفق عليه
ولفظه للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل
بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان

(في الهامش:) من المنة — الهلع افحش الجزع — اى شديد يخلع القلب — صحرا — البستان الذى يدور عليه حايط

فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت
ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته
فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال
له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي
هذا ماؤه ويقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما
اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي
ثلثا وارد فيها ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم
فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن
وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب
القذر ضد النظافة
عنه قذره واعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال
الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل
وقال الاخر البقر قال فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى
العشراء التي اتى على حملها عشرة اشهر
الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي
قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال فاعطي شعرا حسنا قال فاي
المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاتى
الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه
فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا
فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر

من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال
رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله
ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا
اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تك ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن
كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته
فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين
وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم
بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد
كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك
وسخط على صاحبيك متفق عليه وعن ام بجيد قالت قلت يا رسول
الله ان المسكين ليقف على بابي حتى استحيي فلا اجد في بيتي ما ادفع
في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا
رواه احمد وابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
مولى لعثمان قال اهدي لام سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى

الله عليه وسلم بأكله فوضعته في كوة البيت وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم فقالوا بارك الله فيك فذهب السائل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سلمة عندكم شيء اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبي فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اللحم فذهب فلم تجد في الكوة الا قطعة مروة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البيهقي في دلايل النبوة

وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشر الناس منزلا قيل نعم قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به رواه احمد

وعن ابي ذر انه استأذن على عثمان فأذن له وبيده عصاه فقال عثمان يا كعب ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع ابو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب لو ان لي هذا الجبل ذهبا انفقه ويتقبل مني اذر خلفي منه ست اواقي انشدك بالله يا عثمان اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد

وعن عقبة بن الحارث قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فأمرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له قال كنت خلفت

في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته

وعن عائشة انها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في مرضه ستة دنانير او سبعة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها فشغلني وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سألني عنها ما فعلت الستة او السبعة قالت لا والله لقد كان شغلني وجعك فدعا بها ثم وضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده رواه احمد

وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال شيء ادخرته لغد فقال اما تخشى ان ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيمة انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار رواهما البيهقي في شعب الايمان

وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه رزين

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى

الفلو بتشديد الواو المهر اي ...

يكون مثل الجبل منفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزاً وما تواضع احد لله
الا رفعه الله رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة
ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من
تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو
ان تكون منهم منفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا
قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا
قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا
دخل الجنة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء
المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة منفق عليه وعن جابر
وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة منفق عليه
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم تجد

فان لم تجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم تستطع
او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير
قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة منفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة
صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق
صدقة منفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد
الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس
او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين
والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله
ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان
عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة

والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر متفق عليه وعن النبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع
زرعا فياكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة متفق عليه
وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامراة مومسة مرت بكلب
على راس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل
ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت من
الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتاكل من خشاش الارض متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن
شجرة على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذ
يهم فادخل الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت
تؤذي الناس رواه مسلم وعن ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيا
انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر
حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة ان شا الله
تعالى

الفصل الثاني

عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جيت فلما تبينت وجهه عرفت
ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا
الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي
غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف ان
تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك رواه احمد
والترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك
في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة
وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الردي
البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة
وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة
افضل قال الماء فحفر بيرا وقال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على

عريٍ كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوعٍ اطعمه الله
من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأٍ سقاه الله من الرحيق المختوم
رواه ابو داود والترمذى **وعن** فاطمه بنت قيس قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان فى المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الاية رواه الترمذى وابن ماجه والدارمى **وعن**
بهيسه عن ابيها قالت قال يا رسول الله ما الشئ الذى لا يحل منعه قال الما
قال يا نبى الله ما الشئ الذى لا يحل منعه قال الملح قال يا نبى الله ما الشئ الذى
لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك رواه ابو داود **وعن** جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فله فيها اجر وما
اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمى **وعن** البراء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من منح منحة لبن او ورق او هدى زقاقا كان
له مثل عتق رقبة رواه الترمذى **وعن** ابى جرىٍ جابر بن سليم قال اتيت
المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيا الا صدروا
عنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك السلام يا رسول الله
مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قال السلام
عليك قلت انت رسول الله فقال انا رسول الله الذى ان اصابك ضر فدعوته
كشفه عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارضٍ
قفرٍ او فلاةٍ فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الى

الفقر الفلاة الخالية عن الماء والشجر هى المفازة المهلكة

اعهد الى قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا
ولا شاة قال ولا تحقرن شيا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط
اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان
ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب
المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما
وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذى منه حديث السلام وفى رواية
فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه **وعن** عايشه انهم ذبحوا شاة فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ما بقى منها قالت ما بقى منها الا كتفها قال بقى كلها
غير كتفها رواه الترمذى وصححه **وعن** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان فى حفظ من الله ما
دام عليه منه خرقة رواه احمد والترمذى **وعن** عبد الله بن مسعود يرفعه
قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة
بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان فى سرية فانهزم اصحابه فاستقبل
العدو رواه الترمذى وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواته ابو بكر بن عياش
كثير الغلط **وعن** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله
وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم
يسالهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا
يعلم بعطيته الا الله والذى اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم

احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان
في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلثة
الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم رواه الترمذي
والنسائي مثله ولم يذكر وثلثة يبغضهم الله وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت
(اى تضطرب اى تتحرك)
فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد
من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد
قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا
يا رب هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من
خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها
من شماله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ
الصدقة تطفئ الخطيئة في كتاب الايمان

الفصل الثالث

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له
زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده (جمع حاجب)
قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين رواه
النسائي وعن مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ظل المؤمن
يوم القيمة صدقته رواه احمد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر
سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه رزين وروى البيهقي في
شعب الايمان عنه وعن ابي هريرة وابي سعيد وجابر وضعفه وعن ابي امامة
قال قال ابوذر يا نبي الله ارايت الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة وعند الله
المزيد رواه احمد

باب افضل الصدقة

الفصل الاول

عن ابي هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم
وحده وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق
المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله
ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه
الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله
ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة قالت
قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي
عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن زينب امرأة عبد الله
بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معـ

اى ما كانت عفوا قد فضل عن غنى
وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل هذا
غنى كان صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال
اعمال اى العواذ
على التعاقب

معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف
ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسئله
فان كان ذلك يجزئ عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه
انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة
قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى
ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال
امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب
قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر
القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ميمونة بنت
الحارث انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك
كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن عائشة قالت يا رسول الله ان لي
جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها
وتعاهد جيرانك رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال يا

١٨٥

قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه ابو داود
وعن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين
صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عندي دينار قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك
قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم رواه
ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ألا اخبركم
بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها ألا اخبركم بشر
الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به رواه الترمذي والنسائي والدارمي
وعن ام بجيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو
بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابو داود معناه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه
احمد وابو داود والنسائي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن انس
قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله

الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هما لغتان اي افضل الصدقة ما تحتمله حال القليل المال والجمع بينه وبين ما تقدم ان الافضلية تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين

قال عندي آخر قال انفقه على ولدك

اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ان احب
احب مالى الى بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله
فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبدا
جايعا رواه البيهقى فى شعب الايمان

باب

الفصل الاول

عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من
طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب
وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيا متفق عليه وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من
غير امره فلها نصف اجره متفق عليه وعن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذى يعطى ما امر به كاملا
موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذى امر له به احد المتصدقين متفق عليه
وعن عايشة قالت ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان امى افتلتت

افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت
عنها قال نعم متفق عليه وعن عايشة قالت ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم
ان امى افتلتت

الفصل الثانى

عن ابى امامة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة
شيا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال
ذلك افضل اموالنا رواه الترمذى وعن سعد قال لما بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة كانها من نساء مضر
فقالت يا نبى الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من
اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمير مولى ابى اللحم قال امرنى مولاى ان اقدد لحما فجاءنى مسكين
فاطعمته منه فعلم بذلك مولاى فضربنى فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته قال يعطى طعامى
بغير ان امره فقال الاجر بينكما وفى رواية قال كنت مملوكا فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتصدق من مال موالى بشى قال نعم والاجر
بينكما نصفان رواه مسلم

باب من لا يعود فى الصدقة

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب قال حملت على فرس فى سبيل الله فاضاعه
الذى كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص
فسالت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك و

ان اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية
لا تعد في صدقتك فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه متفق عليه
وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت
يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها
عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال
صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه مسلم

كتاب الصوم الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت
ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة متفق عليه وعن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي
به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة

وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان
سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب و
فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي
الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجه و
رواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم و
تغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها
فقد حرم رواه احمد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني
منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته
النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير
كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي قال

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس
قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه
فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو
شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن
(المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق)
من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل
اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر
الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما
(اي شربة بين لبن ممزوج بالماء)
على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي
شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة و
آخره عتق من النار (ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار) وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول الى
حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق
الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم
اعيننا وتقر اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر لامته في آخر ليلة
في رمضان قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره

في اجره اذا قضى عمله رواه احمد

باب رؤية الهلال

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا
حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية
قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فا
(اي هذا المحقق وفيه حث على طلب الهلال ليلة الثلثين)
كملوا العدة ثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلثين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في
(اي جيل العرب)
الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني مرة تسعا وعشرين
ومرة ثلثين متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم
او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان
رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم
شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داود والترمذي و

(قوله عقد الابهام في الثالثة اي عقد الابهام في المرة الثالثة ليكون عدد الاولى والثانية عشرين وعدد الثالثة تسعة ولم يعقد الابهام [illegible] عدد الثلثين [illegible] يعني تمام الثلثين [illegible] ثم اعاد الراوي البيان فقال يعني [illegible])

الدارمي والنسائي وابن ماجه وعن عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذي
يشك فيه فقد عصى ابا القاسم رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه والدارمي وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال
نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا
غدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر قال
تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام
وامر الناس بصيامه رواه ابو داود والدارمي

الفصل الثالث

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا
يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم
صام رواه ابو داود وعن ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة
(اسمه سعيد بن فيروز)
ترائينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن
ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن
ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتموه قلنا ليلة كذا
وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤية فهو لليلة رايتموه وفي
رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن
عباس يساله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد
امده لرؤيته فان اغمي عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم

اي اطال مدته الى زمان رؤيته

الترائي اي رأى بعضهم بعضا
المراد هاهنا الاجتماع للرؤية

مسلم

باب الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
اكلة السحر رواه مسلم وعن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد
افطر الصائم متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الوصال في الصوم فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني
ابيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه

الفصل الثاني

عن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام
له رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وقال ابو داود وقفه على حفصة
معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الايلي كلهم عن الزهري وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احدكم والاناء في
يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه رواه ابو داود وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي
وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم
فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه احمد
والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي ولم يذكر فانه بركة غير الترمذي في

روايته اخرى وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي
على رطبات فان لم يكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات
من ماء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما
او جهز غازيا فله مثل اجره رواه البيهقي في شعب الايمان ومحيي السنه في
شرح السنه وقال صحيح وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شا الله رواه
ابو داود وعن معاذ بن زهرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابو داود مرسلا

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يوخرون
رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة
فقلنا يا ام المومنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل
الافطار ويعجل الصلوة والاخر يوخر الافطار ويوخر الصلوة قالت ايهما
يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو موسى رواه مسلم وعن العرباض
بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان
فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المومن التمر رواه ابو داود

باب تنزيه الصوم

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل
به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم
لاربه متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر
في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعن ابن
عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو
صائم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه قال
بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله
هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى
الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر
والعرق المكتل الضخم قال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال
الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت
افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال

اي الكذب والبهتان والعمل به هو العمل بمقتضاه من الفواحش وما نهى الله عنه

اي الحاجة

اطعمه اهلك متفق عليه

الفصل الثاني

عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها رواه ابو داود
اي يمص النبي بالكسر
وعن ابي هريرة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصايم
فرخص له واتاه آخر فساله فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ واذا الذي نهاه
شاب رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذرعه القي وهو صايم فليس عليه القضاء ومن استقاء عمدا فليقض
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
غريب لا نعرفه الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد يعني البخاري لا
اراه محفوظا وعن معدان بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاء فافطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقلت ان
ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر فقال صدق وانا
صببت له وضوءه رواه ابو داود والترمذي والدارمي وعن عامر بن ربيعة
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صايم رواه الترمذي
وابو داود وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت
عيني افاكتحل وانا صايم قال نعم رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي
وابو عاتكة الراوي يضعف وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على راسه الماء وهو صايم
من العطش او من الحر رواه مالك وابو داود وعن شداد بن اوس

اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي
لثماني عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابو داود و
ابن ماجه والدارمي قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله وتاوله بعض من
رخص في الحجامة اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن
ان يصل شيء الى جوفه بمص الملازم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض
لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجه والدارمي والبخاري في ترجمة باب وقال الترمذي سمعت محمدا
يعني البخاري يقول ابو المطوس الراوي لا اعرف له غير هذا الحديث وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صايم ليس له من صيامه الا
الظما وكم من قايم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي وذكر حديث
لقيط بن صبرة في باب سنن الوضوء

الفصل الثالث

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يفطرن
الصايم الحجامة والقي والاحتلام رواه الترمذي وقال هذا حديث
غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد الراوي يضعف في الحديث وعن ثابت
البناني قال سال انس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصايم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من اجل الضعف رواه البخاري وعن
البخاري تعليقا قال كان ابن عمر يحتجم وهو صايم ثم تركه فكان يحتجم بالليل

وعن عطاء قال ان مضمض ثم افرغ ما فيه من الماء لا يضيره ان يزدرد
ريقه وما بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر
ولكن ينهى عنه رواه البخاري في ترجمة باب

باب صوم المسافر

الفصل الاول

عن عايشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت
فصم وان شئت فافطر متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان
فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر
على الصايم رواه مسلم وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صايم فقال ليس
من البر الصوم في السفر متفق عليه وعن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون
وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر متفق عليه وعن ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان
ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة و
ذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر

الفصل الثاني

عن انس بن
مالك الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر
شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن سلمة بن المحبق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان
حيث ادركه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى
بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس
اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك
العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه
ابن ماجه وعن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد بي
قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل
فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم

باب القضاء

الفصل الاول

عن عايشة قالت
كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان
قال يحيى بن سعيد الشغل من النبي او بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمراة ان

(في الهامش: لعموله بالفتح ما يحمل عليه ... اي ناوي ... الى شبع ... والمقصود ان من لا يلحق مشقة ... والامر محمول على الندب ... على الافضل ... للنصوص المطلقة ... للافطار ... بالجواز ... كراع جانب مستطيل من الحرة والغميم ... وادي بالحجاز)

(في الهامش: الشغل بالرفع ... مرفوع على انه فاعل ... اي يمنعني الشغل والمراد انها كانت مهيئة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... في جميع الاوقات ان اراد ذلك)

تصوم زوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه رواه مسلم وعن
معاذة العدوية انها قالت لعايشة ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي
الصلوة قالت عايشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر
بقضاء الصلوة رواه مسلم وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه

الفصل الثاني

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام
شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال
والصحيح انه موقوف على ابن عمر

الفصل الثالث

عن مالك
بلغه ان ابن عمر كان يسأل هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد
فيقول لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطا

باب صيام التطوع

الفصل الاول

عن عايشة قالت
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط
الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان
يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله
بن شقيق قال قلت لعايشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت
ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى
لسبيله رواه مسلم وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

سأله او سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا فلان اما صمت من سرر شعبان
قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل
الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعن ابن عباس قال ما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم
عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه قال حين
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا
رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لئن بقيت الى قابل (اي سنة قابل) لاصومن التاسع رواه مسلم وعن
ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم
فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه
وعن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر
قط رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راى عمر
غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من
غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه
فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال

لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد
قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم
يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر
كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي
بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه
ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن معاذة العدوية انها سالت عائشة
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت
لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم
رواه مسلم وعن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر
والنحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر
والاضحى متفق عليه وعن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او
يصوم بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا

تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام
من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه
عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار
وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك
عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك
حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل
شهر ثلثة ايام واقرأ القران في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال
صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال
مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي
والنسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه الترمذي
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت
من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه
الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان يفطر يوم

الجمعة رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو داود الى ثلثة ايام **وعن** عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين
ومن الشهر الاخر الثلثا والاربعاء والخميس رواه الترمذي **وعن** ام سلمة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين
والخميس رواه ابو داود والنسائي **وعن** مسلم القرشي قال سالت او سُئِل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال ان لاهلك عليك حقا صم رمضان و
الذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر كله رواه ابو داود والترمذي
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة
رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن بُسْر عن اخته الصماء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم
الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه رواه احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجه والدارمي **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض
رواه الترمذي **وعن** عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
مرسل وذكر حديث ابي هريرة ما من ايام احب الى الله في باب الاضحية

الفصل الثالث

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم
انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن
احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه
متفق عليه **وعن** ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما يوما عيد
للمشركين فانا احب ان اخالفهم رواه احمد **وعن** جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا
عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم
يتعاهدنا عنده رواه مسلم **وعن** حفصة قالت اربع لم يكن يدعهن
النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلثة ايام من كل
شهر وركعتان قبل الفجر رواه النسائي **وعن** ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض لا في حضر ولا سفر رواه
النسائي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء
زكوة وزكوة الجسد الصوم رواه ابن ماجه **وعنه** ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله انك
تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل
مسلم الا ذا هاجرين يقول دعهما حتى يصطلحا رواه احمد وابن ماجه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغاء

لو جاء الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طاير وهو فرخ حتى مات هرما رواه
احمد وروى البيهقي في شعب الايمان عن سلمة بن قيس باب

الفصل الاول عن عايشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صايم ثم اتانا يوما اخر
فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صايما
فاكل رواه مسلم وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم
فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني
صايم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي
احدكم الى الطعام وهو صايم فليقل اني صايم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب
فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم الفصل الثاني

عن ام هاني قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هاني عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه
شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هاني فشربت منه فقالت يا رسول الله
لقد افطرت وكنت صايمة فقال لها اكنت تقضين شيا قالت لا قال فلا يضرك
ان كان تطوعا رواه ابو داود والترمذي والدارمي وفي رواية لاحمد والترمذي
نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت صايمة فقال الصايم المتطوع امير
نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعن الزهري عن عروة عن عايشة

عايشة قالت كنت انا وحفصة صايمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه
فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صايمتين فعرض لنا طعام
اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما اخر مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة
من الحفاظ رووا عن الزهري عن عايشة مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة
هذا اصح ورواه ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عايشة وعن
ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام
فقال لها كلي فقالت اني صايمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل
عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي

الفصل الثالث عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا
بلال قال اني صايم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل
رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصايم يسبح
عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقي في شعب الايمان

باب ليلة القدر الفصل الاول عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من
العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعن ابن عمر قال ان رجالا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الا
واخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطات في

السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الا
واخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى
رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت فقيل
لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر
فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين
من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال
فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت
عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين
من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله
فقيل لي انها في العشر الاواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس
قال ليلة ثلث وعشرين رواه مسلم وعن زر بن حبيش قال سالت ابي
بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر
فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها
في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة
سبع وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او
بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا

يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله
وايقظ اهله متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قلت
يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه
وعن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها
يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين
او ثلث او اخر ليلة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داود و
قال رواه سفيان وشعبة عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر وعن عبد الله
بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني
بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف
كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة
حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليه
ولحق بباديته رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبادة بن
الصامت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان
يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل
جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم
او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى
بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه
ان يوفى اجره قال ملائكتي عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم ثم
خرجوا يعجون الى الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني
لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات
قال فيرجعون مغفورا لهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاعتكاف

الفصل الاول

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده
متفق عليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض
عليه النبي صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح
المرسلة متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
القران كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف
كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي راسه وهو في
المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه وعن ابن عمر
ان عمر سال النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان
اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك متفق عليه

الفصل الثاني

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان
فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي ورواه
ابو داود وابن ماجه عن ابي بن كعب وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داود وابن ماجه وعنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسال
عنه رواه ابو داود وعنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد
جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف
الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او
يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجه وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف هو يعكف الذنوب ويجرى له من
الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجه

كتاب فضائل القران

الفصل الاول

عن عثمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري وعن عقبة
بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب
ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فياتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا

الناقة العظيمة السنام
اراد العقيق الاصغر وهو على ثلثة اميال او ميلين من المدينة
وادٍ بالمدينة

قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد
فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث
واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه
ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بهن احدكم في صلوته
خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن عايشه قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ
القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابن عمر
اي يتردد ويتبلد فيه لسانه س
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه
الاناء الساعة
آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب و
طعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها
حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر
متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن
الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين

آخرين رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير قال بينما هو
يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس
فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس
اي ابعده عن الفرس
فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع
راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت
يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت راسي
الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري
ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر
الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجو بدل
فخرجت على صيغة المتكلم وعن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه
حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه
الشطن الحبل وتثنيته دلالة على جموحه س
ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت
بالقرآن متفق عليه وعن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي
صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم
يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في
القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا
رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين

هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان
الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن
ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القرآن فانه ياتي
يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما
تاتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحا
جان عن اصحابهما اقروا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة
ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقران يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون
به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما
شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي
آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب
في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله

محاجة باكمي حجة كفتن

اي السحرة وقيل صحابة البطالة والكسالة

الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم

شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك و
سيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت
يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت فقال اما انه قد كذبك
وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال
دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال
اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك
شيطان رواه البخاري وعن ابن عباس قال بينما جبريل عليه السلم قاعد
عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب
من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك
نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم
يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرا بحرف منهما

الا اعطيته رواه مسلم وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر
سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران قالوا وكيف
يقرا ثلث القران قال قل هو الله احد يعدل ثلث القران رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد
وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في
صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
سلوه لاي شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقراها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه وعن انس قال ان رجلا
قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك الجنة
رواه الترمذي وروى البخاري معناه وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا
بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات متفق عليه
وسنذكر حديث ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المعراج
ان شاء الله

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي

قوله ثلث القران وذلك لان القران على
ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله
وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلث
وقيل معناه ثوابها يضعف بقدر ثواب
ثلث القران بلا تضعيف وعلى الاول
لا يلزم من تكريرها استيعاب القران
وختمه وعلى الثاني يلزم بتكريرها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد
له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه
الله رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند
اخر اية تقراها رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي من القران كا
لبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من
شغله القران عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام
الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب
الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن الحارث الاعور
قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي
رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت ما المخرج
منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم

هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله
الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ
به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة
الرد ولا ينقضي عجائبه وهو الذي لم ينته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي و
الدارمي وقال هذا حديث اسناده مجهول وفي الحارث مقال **وعن** معاذ
الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وعمل بما فيه
البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا
لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه احمد وابو داود **وعن** عقبة بن
عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جعل القران في اهاب
ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا القران فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة
(اي حفظه وطلب المعاونة واستظهر اذا احتاط في الامر اي حفظ القران وطلب)
وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمن الراوي ليس
هو بالقوي يضعف في الحديث **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بن كعب كيف تقرا في الصلوة فقرا ام القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان

الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي
وروى الدارمي من قوله ما انزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران فاقرؤه
فان مثل القران لمن تعلم فقرا وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه
كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حم المؤمن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي
ومن قرا بهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب **وعن** النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل
منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقران في دار ثلث ليال فيقربها الشيطان
رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلث ايات من اول الكهف عصم
من فتنة الدجال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب (حسن صحيح) **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرا طه ويس قبل ان
يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القران قالت طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم
بهذا رواه الدارمي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا

حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعمر بن ابي خثعم الراوي يضعف وقال محمد يعني البخاري
هو منكر الحديث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم
الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف غريب و
هشام ابو المقدام الراوي يضعف وعن العرباض بن سارية ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن اية خير من الف
اية رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلا وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان سورة في القران ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي
تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه
وعن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على
قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة تبارك الذي بيده
الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك
الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح
وكذا في شرح السنة وفي المصابيح غريب وعن ابن عباس وانس بن
مالك قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله

قوله يقرا المسبحات هي التي افتتح بسبحان او سبح ويسبح واخفى الاية فيها كاخفاء ليلة القدر في الليالي واخفاء ساعة الاجابة في الجمعة شرح

الخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلث شرح

احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران رواه
الترمذي وعن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرا
ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه
ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي والدارمي وفي روايته
خمسين مرة ولم يذكر الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد
اذا كان يوم القيمة يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة
رواه مالك والترمذي والنسائي وعن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال
يا رسول الله علمني شيا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرا قل يا ايها الكافرون
فانها براءة من الشرك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن عقبة
بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة و
الابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينهما عشرون او ثلثون ميلا والابواء سميت بها لتبوء السيول بها ح

يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما
فما تعوذ متعوذ بمثلهما رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن خبيب قال خرجنا
في ليلة مطر وظلمة وشديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه
فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين
تمسي ثلث مرات تكفيك من كل شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي **وعن**
عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرا سورة هود او سورة يوسف قال لن
تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه (وغرائبه صح) فرائضه وحدوده **وعن** عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة
وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل
من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار **وعن**
عثمان بن عبد الله بن اوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف
على ذلك الى الفي درجة **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله
فما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي الاحاديث
الاربعة في شعب الايمان **وعن** ايفع الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي

سورة من القرآن اعظم قال قل هو الله احد قال فاي آية في القرآن اعظم قال آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي آية يا نبي الله تحب ان تصيبك وامتك
قال خاتمة سورة البقرة فانها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه اعطاها هذه
الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمي
وعن عبد الملك بن عمير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة
الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان **وعن** عثمان
بن عفان قال من قرا آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة **وعن** مكحول
قال من قرا سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل رواهما
الدارمي **وعن** جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ختم سورة البقرة بآيتين اعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن
وعلموهن نساءكم فانها صلوة وقربان ودعاء رواه الدارمي مرسلا
وعن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا سورة هود يوم
الجمعة رواه الدارمي **وعن** ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين رواه
البيهقي في الدعوات الكبير **وعن** خالد بن معدان قال اقرؤوا المنجية
وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقراها ما يقرا شيئا غيرها وكان كثير
الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها
الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا

انها تجادل عن صاحبها في القبر يقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان
لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له
فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما
وقال طاوس فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة رواه الدارمي وعن
عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس
في صدر النهار قضيت حوائجه رواه الدارمي مرسلا وعن معقل بن يسار المزني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم
من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله
بن مسعود قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء
لبابا وان لباب القرآن المفصل رواه الدارمي وعن علي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن وعن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة
لم تصبه فاقة ابدا وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها كل ليلة رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو قال
اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا من
ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلاثا من
ذوات حم فقال مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فأقرأه

فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح الرويجل مرتين رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع
ان يقرأ الف آية في كل يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له بها قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب
والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوسع من ذلك رواه الدارمي وعن الحسن مرسلا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في ليلة
مائتي آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة الى الالف اصبح وله
قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفا رواه الدارمي

باب

الفصل الاول عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في
عقلها متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن
فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق عليه ولمسلم بعقلها وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل

صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه

وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه

وعن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن
ويمد بالرحيم رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن
يجهر به متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرا علي قلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني
احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن
فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن قال الله
سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية
ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه

وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو

العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان يناله العدو

الفصل الثاني

عن ابي سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء
المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرا علينا اذ جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال
الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا
ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا
يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء
الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة رواه ابو داود وعن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرا القرآن ثم ينساه الا لقي الله
يوم القيامة اجذم رواه ابو داود والدارمي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلث رواه الترمذي وابو داود
والدارمي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر
بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي و
ابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه
الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وعن الليث بن سعد
عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله

عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث
روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث
الليث اصح

الفصل الثالث

عن جابر قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا
فكل حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه
رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم
رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن البراء بن عازب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت
الحسن يزيد القرآن حسنا رواه الدارمي وعن طاوس مرسلا قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صوتا للقرآن واحسن قراءة قال من اذا
سمعته يقرأ أريت انه يخشى الله تعالى قال طاوس وكان طلق كذلك رواه
الدارمي وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار
وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا
رواه البيهقي في شعب الايمان

باب

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على
غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه
ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا
انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم
وعن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية
فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه
البخاري وعن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ
قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا
الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة
انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما

علیه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث
روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث
الليث اصح

الفصل الثالث

عن جابر قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا
فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه
رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجئ بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم
رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن البراء بن عازب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت
الحسن يزيد القرآن حسنا رواه الدارمي وعن طاوس مرسلا قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صوتا للقرآن واحسن قراءة قال من اذا
سمعته يقرأ اريت انه يخشى الله تعالى قال طاوس وكان طلق كذلك رواه
الدارمي وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار
وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا
رواه البيهقي في شعب الايمان

باب

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على
غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فكدت ان اعجل عليه
ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت
ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم
وعن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية
فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه
البخاري وعن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ
قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا
الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة
انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأ فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما

رای رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد غشینی ضرب فی صدری ففضت
عرقا وکانما انظر الی الله فرقا فقال لی یا ابی ارسل الی ان اقرأ القرآن علی
حرف فرددت الیه ان هون علی امتی فرد الی الثانیة اقرأه علی سبعة
احرف ولک بکل ردة رددتکها مسئلة تسألنیها فقلت اللهم اغفر
لامتی اللهم اغفر لامتی واخرت الثالثة لیوم یرغب الی الخلق کلهم حتی ابراهیم علیه السلام
رواه مسلم وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
اقرأنی جبرئیل علی حرف فراجعته فلم ازل استزیده ویزیدنی حتی انتهی
الی سبعة احرف قال ابن شهاب بلغنی ان تلک السبعة الاحرف انما هی
فی الامر یکون واحدا لا یختلف فی حلال ولا حرام متفق علیه

الفصل الثانی

عن ابی بن کعب قال لقی رسول الله صلی الله علیه وسلم جبرئیل فقال یا جبرئیل
انی بعثت الی امة امیین منهم العجوز والشیخ الکبیر والغلام والجاریة
والرجل الذی لم یقرأ کتابا قط قال یا محمد ان القرآن انزل علی سبعة احرف
رواه الترمذی وفی روایة لاحمد ولابی داود قال لیس منها الا شاف کاف
وفی روایة للنسائی قال ان جبرئیل ومیکائیل اتیانی فقعد جبرئیل
عن یمینی ومیکائیل عن یساری فقال جبرئیل اقرأ القرآن علی حرف قال
میکائیل استزده حتی بلغ سبعة احرف فکل حرف شاف کاف وعن
عمران بن حصین انه مر علی قاص یقرأ ثم یسأل فاسترجع ثم قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من قرأ القرآن فلیسأل الله به فانه سیجیء

سیجیء اقوام یقرؤن القرآن یسألون به الناس رواه احمد والترمذی

الفصل الثالث

عن بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من قرأ القرآن یتأکل به الناس جاء یوم القیمة ووجهه عظم لیس علیه لحم رواه
البیهقی فی شعب الایمان وعن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا یعرف فصل السورة حتی ینزل علیه بسم الله الرحمن الرحیم رواه ابو داود
وعن علقمة قال کنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة یوسف فقال رجل ما هکذا
انزلت فقال عبد الله والله لقد قرأتها علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال احسنت فبینا هو یکلمه اذ وجد منه ریح الخمر فقال اتشرب الخمر وتکذب
بالکتاب فضربه الحد متفق علیه وعن زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر
رضی الله عنه مقتل اهل الیمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بکر ان عمر
اتانی فقال ان القتل قد استحر یوم الیمامة بقراء القرآن وانی اخشی ان
یستحر القتل بالقراء بالمواطن فیذهب کثیر من القرآن وانی اری ان تأمر
بجمع القرآن قلت لعمر کیف تفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال عمر هذا والله خیر فلم یزل عمر یراجعنی حتی شرح الله صدری
لذلک ورأیت فی ذلک الذی رای عمر قال زید قال ابو بکر انک رجل شاب
عاقل لا نتهمک وقد کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو کلفونی نقل جبل من الجبال ما کان اثقل
علی مما امرنی به من جمع القرآن قال قلت کیف تفعلون شیئا لم یفعله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح
الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من
العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع
ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
حتى خاتمة براءة وكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته
ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري **وعن** انس بن مالك ان حذيفة
بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية فقال حذيفة
لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان تختلفوا في الكتاب اختلاف
اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها
في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد
بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن
هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلث اذا
اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوها بلسان قريش فانما
نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
ان يحرق قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد
بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن
ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها

فالحقناها في سورتها في المصحف رواه البخاري **وعن** ابن عباس قال قلت
لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من
المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم و
وضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السورة ذوات
العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا
هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه الآية فيقول
ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من
اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا
انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن
الرحيم ووضعتها في السبع الطول رواه احمد وابو داود والترمذي

كتاب الدعوات

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي الى يوم
القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا رواه
مسلم وللبخاري اقصر منه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين

اذيتهُ شتمتهُ لعنتهُ جلدتهُ فاجعلها له صلوة وزكوة وقربةً تقربه بها اليك
يوم القيمة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
ان شئت وليعزم مسئلتهُ انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل
اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه
شيء اعطاه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول
الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب
لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء رواه مسلم وعن ابي الدرداء
من حسر اذا اعيا وتعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر
الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال
الملك الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على
اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم
وذكر حديث ابن عباس اتق دعوة المظلوم في كتاب الزكوة

الفصل الثاني

عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو
العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم رواه احمد والترمذي و

والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة رواه الترمذي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء
رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم
عباد الله بالدعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم
يدع باثم او قطيعة رحم رواه الترمذي وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال وافضل
العبادة انتظار الفرج رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسال الله يغضب
عليه رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا
يعني احب اليه من ان يسال العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند

الشدائد فالبكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهٍ رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها
وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها
فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود وعن سلمان الفارسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده
اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفراً رواه الترمذي وابو داود والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة
دعوة غائب لغائب رواه الترمذي وابو داود وعن عمر بن الخطاب
قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا
اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه
ابو داود والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين
يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها

ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين
رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم
رواه الترمذي وابن ماجه وابو داود

الفصل الثالث

وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها
حتى يساله شسع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني
مرسلاً حتى يساله الملح وحتى يساله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه الى الدعاء
حتى يرى بياض ابطيه وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان يجعل اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو وعن السائب بن يزيد
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه
بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلثة في الدعوات الكبير وعن عكرمة
عن ابن عباس قال المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما
والاستغفار ان يشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعاً
وفي رواية قال والابتهال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه
رواه ابو داود وعن ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما زاد
زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد
وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احداً فدعا له بدأ بنفسه رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وعن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم صح

[illegible]

[illegible]

مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى
ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف
عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر رواه احمد وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم
حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقفل و
دعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب رواه البيهقي
في الدعوات الكبير

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه

الفصل الاول

عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير
في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا و
الذاكرات رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم متفق عليه وعن ابي ذر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما
اي اعلمته — اي محاربتي اياه لاجل وليي
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الطاعة الزائدة على الفرائض
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه
ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس
اي ما اخرت وما توقفت توقف المتردد
المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا و
جدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى
السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك
ويمجدونك صح
ويكبرونك ويحمدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال
اشد لك عبادة صح
فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا
قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله
يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها
حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار

قال فيقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها
قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم
انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة
قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخارى وفى رواية لمسلم قال ان لله ملائكة
سيارة فضلاء يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم
وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا
تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسالهم الله وهو اعلم بحالهم من اين
جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك فى الارض يسبحونك ويكبرونك و
يهللونك ويحمدونك ويسالونك قال وماذا يسالونى قالوا يسالونك جنتك
قال وهل رأوا جنتى قالوا لا اى رب قال وكيف لو رأوا جنتى قالوا ويستجيرونك
قال ومما يستجيرونى قالوا من نارك قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف
لو رأوا نارى قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما
سالوا واجرتهم مما استجاروا قالوا يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء
انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
وعن حنظلة بن الربيع الاسيدى قال لقينى ابو بكر فقال كيف انت يا
حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راى عين فاذا خرجنا من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال

قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت يا رسول نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راى عين فاذا خرجنا
من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو تدومون على ما تكونون عندى وفى الذكر
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة فساعة ثلث
مرات رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابى الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم
وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذى
وابن ماجه الا ان مالكا وقفه على ابى الدرداء وعن عبد الله بن بسر قال جاء
اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن
عمله قال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب
من ذكر الله رواه احمد والترمذى وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد
مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا
يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه
الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه احمد وابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذ
كروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وعن ام حبيبة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي
عن منكر او ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان
ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي وعن ثوبان قال
لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي
المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة
تعينه على ايمانه رواه احمد والترمذي وابن ماجه

الفصل الثالث

عن ابي سعيد قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم
ههنا قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما
اجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله
اي قربا

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم
ههنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدينا للاسلام ومن به علينا
قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم
استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم
الملائكة رواه مسلم وعن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان
شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة (الوا) قال الذا
كرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب
بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر
لله افضل منه درجة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على
قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاري
اي انقبض وتأخر
تعليقا وعن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين
كغصن اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضراء في وسط
الشجر وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله

اي بارك [illegible] للابل [illegible] البروك [illegible]

في الغافلين يريد الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين
يغفر له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح بنو آدم والاعجم البهائم
رواه رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا انجى له
من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذي وابن ماجه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدي
اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة وصقالة
القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه
البيهقي في الدعوات الكبير

كتاب اسماء الله تعالى

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها
دخل الجنة وفي رواية هو وتر يحب الوتر متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة و
تسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم الباسط الخافض الرافع المعز
القابض

المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل
الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ
المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا
حديث غريب وعن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم الذي
اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه الترمذي وابو داود وعن
انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي
فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به

اعطى رواه الترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجه وعن اسماء بنت
يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الايتين
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله
لا اله الا هو الحى القيوم رواه الترمذى وابو داود وابن ماجه والدارمى
وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذ
دعا وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم فى شىء الا استجاب له رواه احمد والترمذى

الفصل الثالث

عن بريدة قال دخلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد عشاءً فاذا رجلٌ يقرأُ ويرفعُ صوتَه فقلتُ
يا رسول الله اتقول هذا مراءٍ قال بل هو مؤمن منيبٌ قال وابو موسى الاشعرى
يقرأ ويرفع صوتَه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمّع لقراءته ثم
جلس ابو موسى يدعو فقال اللهم انى اُشهدُك انك انت الله لا اله الا
انت احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد سال الله باسمه الذى اذا سُئِل به اعطى واذا دُعى
به اجاب قلتُ يا رسول الله اُخبِره بما سمعتُ منك قال نعم فاخبرته بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى انت اليوم لى اخ صديق حدثتنى
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

والتكبير الفصل الاول

عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفى رواية احب الكلام اربع سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات
رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه
الشمس رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حُطّت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت
احدٌ يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احدٌ قال مثل ما قال او زاد عليه متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم متفق عليه وعن سعد بن ابى وقاص قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايعجِزُ احدكم ان يكسب كلّ يوم الف حسنة او
يُحطُّ عنه الف خطيئة رواه مسلم وفى كتابه فى جميع الروايات عن موسى
الجهنى او يُحطُّ قال ابو بكر البرقانى ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى بن
سعيد القطان عن موسى فقالوا ويُحطُّ بغير الف هكذا فى كتاب الحميدى

فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة

وعن ابي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما
اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن جويرية ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل
عمل اكثر منه متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا
اي ارفقوا بها
غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى
احدكم من عنق راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا
بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه الفصل الثاني

الفصل الثاني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وعن الزبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد فيه الا منادٍ
ينادي سبحوا الملك القدوس رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله
رواه الترمذي وابن ماجه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم
القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء رواهما البيهقي في شعب الايمان
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى
يا رب علمني شيئا اذكرك به او ادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا
الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئا تخصني به قال يا
موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع و
ضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله رواه في شرح
السنة وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر و
اذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد

واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول ولا
قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه
الترمذي وابن ماجه وعن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله
عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في
السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل
ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه
الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح
الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله
مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله
ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من
ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك
اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله
الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه رواه الترمذي وقال هذا

حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء
حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان
الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
اسنادا وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل
فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي
وابو داود **الفصل الثالث** عن سعد بن ابي وقاص قال
جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان
الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي
فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك
الراوي في عافني رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد

كما يتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن مكحول عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابي هريرة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر انه قال سبحان الله هي صلوة الخلايق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله اكبر غلا ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم واستسلم رواه رزين

باب الاستغفار والتوبة الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها

اي يطبق الطبق الغير وهو الغيم

يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيأ يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسال فاتى راهبا فساله فقال اله توبة قال لا فقتله وجعل يسال فقال له رجل ايت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي

٢١٩

والى هذه ان تباعدى وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له متفق عليه
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو لم
تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل
ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس
من مغربها رواه مسلم وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها
تاب الله عليه رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته با
رض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع بدل
فاضطجع فى ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قايمة عنده
فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطا
من شدة الفرح رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا وقال رب اذنبت فاغفره فقال ربه
اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدى ثم مكث
ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم عبدى
ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب

والى هذه ان تباعدى وقال قيسوا ما بينهما

ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه وعن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان
فان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت
لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم وعن شداد بن اوس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من
يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو
بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم
انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا
حديث حسن غريب وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له

له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا و
رزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين
مرة رواه الترمذي وابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب
كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه فان زاد زادت
حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكره الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك
ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه احمد وعن صفوان بن عسال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة
سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل رواه الترمذي
وابن ماجه وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة
حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه احمد
وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة والآخر يقول مذنب
فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب
استعظمه فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله
لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده
فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي
رحمتي فقال لا يا رب قال اذهبوا به الى النار رواه احمد وعن اسماء بنت يزيد
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وفي شرح السنة يقول بدل يقرأ وعن ابن
عباس في قول الله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألما
رواه الترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من

هديت فاسألوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت فاسألوني
ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة
فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم و
رطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي
جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة
ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد
واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم
ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم
رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي
كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون رواه احمد
والترمذي وابن ماجه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هو اهل
التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل
ان اغفر له رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر قال ان كنا
لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب
علي انك انت التواب الغفور مائة مرة رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجه وعن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم
قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان قد
فر من الزحف رواه الترمذي وأبو داود ولكنه عند أبي داود هلال بن يسار
وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح
في الجنة فيقول يا رب أنّى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك رواه أحمد وعن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في القبر إلا كالغريق المتغوث
ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق فإذا لحقته كان أحب
إليه من الدنيا وما فيها وإن الله تعالى ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض
أمثال الجبال وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم رواه البيهقي
في شعب الإيمان وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجه وروى النسائي في
عمل يوم وليلة وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا رواه ابن
ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله
بن مسعود حديثين أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن
نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه
وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا أي بيده فذبه
عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله أفرح بتوبة عبده المؤمن

المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه
فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا
اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه
فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته
عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة عبد المؤمن من هذا
براحلته وزاده روى مسلم المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب
وروى البخاري الموقوف على ابن مسعود أيضا وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب وعن ثوبان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي الدنيا بهذه
الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية فقال رجل فمن أشرك
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا ومن أشرك ثلاث مرات
وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليغفر
لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال أن تموت النفس
وهي مشركة روى الأحاديث الثلاث أحمد وروى البيهقي الأخير في كتاب
البعث والنشور وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له
رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه

ماجه والبيهقي في شعب الايمان وقال تفرد به النهراني وهو مجهول وفي شرح السنة
روى عنه موقوفا قال الندم توبة التائب كمن لا ذنب له

باب

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي
رواية غلبت غضبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام
فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن
سلمان نحوه وفي آخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما
طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد
متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل نباش لم يعمل خيرا قط لاهله
وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات
فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه
عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر
فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك

خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعن عمر بن الخطاب قال
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها
تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا
لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي
احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد
القصد تبلغوا متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا
الا برحمة الله رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان
زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة
ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه
البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له
عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات
الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله

له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة وعن ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال وان رغم انف ابي الدرداء رواه احمد وعن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اتعجبون لرحم ام الافراخ بفراخها فوالذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن

معهن فرجع بهن رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم فقالوا نحن المسلمون وامراة تحضب بقدرها ومعها ابن لها فاذا ارتفع وهج تنحت به فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله صلى الله فقال نعم قالت بابي انت وامي اليس الله ارحم الراحمين قال بلى قالت اليس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت ان الام لا تلقي ولدها في النار فاكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع راسه اليها فقال ان الله لا يعذب من عباده الا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وابى ان يقول لا اله الا الله رواه ابن ماجه وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضات الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط الى الارض رواه احمد وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد سابق بالخيرات قال كلهم في الجنة رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

الفصل الاول

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك

لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم اني اسئلك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا
اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وفي رواية رب اعوذ بك من عذاب
في النار وعذاب في القبر رواه مسلم **وعن** حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم با
سمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور رواه البخاري ومسلم عن البراء **وعن** ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة
ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك
ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه
وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات وان امسكت نفسي فاغفر لها
وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى
فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي (عبادة)
ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته

ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان
اذا اويت الى فراشك فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل
اللهم اسلمت نفسي اليك الى قوله ارسلت وقال فان مت من ليلتك مت
على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه **وعن** انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا (اي كفانا ص اي كفى مهماتنا)
واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي رواه مسلم **وعن** علي ان فاطمة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه (اي اثرا دارة الرحى ن)
جاء رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال (اي المملوك وقد يطلق على الجماعة س)
فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني و
بينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سالتما اذا
اخذتما مضجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا
وثلثين فهو خير لكما من خادم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال جاءت
فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا ادلك على ما هو خير
من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين
الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك
اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال
اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور رواه

الترمذي وابو داود وابن ماجه وعنه قال قال ابو بكر يا رسول الله مرني بشيء
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر
السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت
واذا اخذت مضجعك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن ابان بن
عثمان قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء فكان ابان قد اصابه
طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك
ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله على قدره رواه الترمذي وابن ماجه وابو داود وفي
رواية لم يصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى
يمسي وعن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا و
امسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر
ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر والكفر
وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
واذا اصبح قال ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه ابو داود والترمذي وفي رواية
لم يذكر من سوء الكفر وعن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا
بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها
حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون و
حين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي
ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داود وعن ابي عياش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل
وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ومن قالها اذا امسى كان له مثل
ذلك حتى يصبح فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم
فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو
عياش رواه ابو داود وابن ماجه وعن الحارث بن مسلم التميمي عن
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت
من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع
مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت

الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جوازمنها رواه ابو داود
وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء
الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا و
الاخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي
يعني الخسف رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها
حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي د
ابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله ان
يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع
عبادك او تبعث عبادك رواه الترمذي واحمد عن البراء وعن حفصة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده

خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات رواه ابو داود
وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم
اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت
تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك وبحمدك رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد
البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم ياخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا
يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم
الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمده
عشرا ويكبره عشرا قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده
قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة
الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال ياتي احدكم الشيطان وهو في صلوته
فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا
يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذي وابو داود والنسائي وفي رواية ابي داود

٧ والف في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك مائة والف في الميزان صح

قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم وكذا فى روايته بعد قوله و
الف وخمسمائة فى الميزان قال ويكبر اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا
وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين وفى اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن
عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
اللهم ما اصبح بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى
شكر ليلته رواه ابو داود وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب
كل شئ فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقران اعوذ بك من شر
كل ذى شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر وليس
بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
اقض عنى الدين واغننى من الفقر رواه ابو داود وابن ماجه والترمذى ورواه
مسلم مع اختلاف يسير وعن ابى ازهر الانمارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبى لله اللهم اغفر لى ذنبى
فانها رهينة باعمالها س
واخسأ شيطانى وفك رهانى واجعلنى فى الندى الاعلى رواه ابو داود وعن
الخسأ زجر الكلب اى اصلوا مطرودا كاعنى س — الندى يطلق على المجلس اذا كان فيه القوم
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذى
كفانى وآوانى واطعمنى وسقانى والذى من على فافضل والذى اعطانى
فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شئ ومليكه واله كل شئ اعوذ بك
اى اكثر

بك من النار رواه ابو داود وعن بريدة قال شكى خالد بن الوليد الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت
اى يحرابه
الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت
ورب الشياطين وما اضلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط
على احد منهم او ان يبغى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله
الا انت رواه الترمذى وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوى والحكيم
بن ظهير الراوى قد ترك حديثه بعض اهل الحديث

الفصل الثالث

عن ابى مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل
اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم انى اسالك خير هذا اليوم فتحه
ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا
امسى فليقل مثل ذلك رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال
قلت لابى يا ابت اسمعك تقول كل غداة اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى
فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى لا اله الا انت تكررها ثلثا حين تصبح
وثلثا حين تمسى فقال يا بنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته رواه ابو داود وعن عبد الله
بن ابى اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا
واصبح الملك لله والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل
والنهار وما سكن فيهما لله اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه

نجاحًا واخره فلاحًا يا ارحم الراحمين ذكره النواوي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين رواه احمد والدارمي

باب الدعوات في الاوقات المختلفة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم متفق عليه وعن سليمن بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانه راى شيطانا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره

بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

ولله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وعن
عبد الله ابن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم متفق عليه وعن عبد الله بن بسر قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر
وهو الحيس يجمع التمر البرني والاقط المدقوق والسمن
فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل
يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابي
واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم
وارحمهم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن طلحة بن عبيد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ربي وربك الله رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن عمر ابن الخطاب وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان رواه الترمذي
ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو
بن دينار الراوي ليس بقوي وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الملك

الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف
درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع فيه بدل من دخل السوق
وعن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول
اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة ارجو بها
خيرا فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول
يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال سالت الله البلاء فسله
العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في
مجلسه ذلك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن علي انه
اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي صح
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل من اي شيء ضحكت
~~يا رسول الله~~ صح
يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم

اللغط بالتحريك الصوت والمراد الهزل من القول وما لا طائل تحته فكانه مجرد الصوت العري عن المعنى

ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا
قال رب اغفر لى ذنوبى يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى رواه احمد والترمذى
وابوداود **وعن** ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ
بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبى صلى الله عليه وسلم و
يقول استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك وفى رواية وخواتيم
عملك رواه الترمذى وابوداود وابن ماجه وفى روايتهما لم يذكر وآخر عملك
وعن عبد الله الخطمى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم
رواه ابوداود **وعن** انس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله انى اريد سفرا فزودنى فقال زودك الله التقوى قال زدنى
قال وغفر ذنبك قال زدنى بابى انت وامى قال ويسر لك الخير حيث ما كنت
رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ابى هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله انى اريد ان اسافر فاوصنى قال عليك بتقوى الله والتكبير على
كل شرف قال فلما ولى الرجل قال اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر
رواه الترمذى **وعن** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربى وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من
اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد

وولد وما ولد رواه ابوداود **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قال اللهم انت عضدى ونصيرى بك احول وبك اصول وبك
اقاتل رواه الترمذى وابوداود **وعن** ابى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم
اى احتال لدفع مكر الاعداء اى اغلب
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
رواه احمد وابوداود **وعن** ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا
خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل
او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا رواه احمد والترمذى و
النسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى رواية ابى داود وابن ماجه
قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط الا رفع طرفه
الى السماء فقال اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل
او يجهل على **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل
من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حينئذ
هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان ويقول لشيطان آخر كيف لك
برجل قد هدى وكفى ووقى رواه ابوداود وروى الترمذى الى قوله له الشيطان
وعن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل
بيته فليقل اللهم انى اسئلك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وعلى
ربنا
الله توكلنا ثم ليسلم على اهله رواه ابوداود **وعن** ابى هريرة ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
اى دعى للمتزوج من التى تزوجها
يقال له بالرفا والبنين

عليكما وجمع بينكما في خير رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه و
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسئلك خيرها وخير
ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا
فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية في المراة والخادم ثم لياخذ
بناصيتها وليدع بالبركة رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت رواه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله
قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت
بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني
رواه ابو داود وعن علي انه جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني
قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك
مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير
وسنذكر حديث جابر اذا سمعتم نباح الكلاب في باب تغطية الاواني ان شاء الله

تعالى

الفصل الثالث

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن الكلمات فقال ان
تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيمة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائي
وعن قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال
هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي خلقك
ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابو داود
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همه فليقل
اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض
في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او استاثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل
القران ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه و
ابدله به فرحا رواه رزين وعن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا
سبحنا رواه البخاري وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب ليس بمحفوظ وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق
يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر
عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح هزمهم الله بالريح

رواه احمد **وعن** بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق
قال بسم الله اللهم انى اسئلك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما فيها اللهم انى اعوذ بك ان اصيب فيها صفقة خاسرة رواه البيهقى
فى الدعوات الكبير

باب الاستعاذة

الفصل الاول **عن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه **وعن** انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن
والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه **وعن**
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من
الكسل والهرم والمغرم والماثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة
النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر و
من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق
قلبى كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت
بين المشرق والمغرب متفق عليه **وعن** زيد بن ارقم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها وزكها انت خير من
زكيها انت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب
لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم **وعن**

عبد الله

عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه
مسلم **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ
بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم **وعن** ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت و
عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم انى اعوذ بك بعزتك لا
اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه

الفصل الثانى **عن** ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع و
من نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه احمد وابو داود وابن ماجه و
رواه الترمذى عن عبد الله بن عمرو والنسائى عنهما **وعن** عمر بن الخطاب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل
وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر رواه ابو داود والنسائى
وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ
بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم رواه ابو داود
والنسائى **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داود والنسائى
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك

من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذبك من الخيانة فانها بئست البطانة
رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذبك من البرص والجذام والجنون
ومن سيء الاسقام رواه ابوداود والنسائي وعن قطبة بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذبك من منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذي وعن شتير بن شكل بن
حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اللهم
اني اعوذبك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي
رواه ابوداود والترمذي والنسائي وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذبك من الهدم واعوذبك من
التردي ومن الغرق والحرق والهرم واعوذبك ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذبك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذبك من ان
اموت لديغا رواه ابوداود والنسائي وزاد في رواية اخرى والغم وعن معاذ
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع رواه
احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق
اذا وقب رواه الترمذي وعن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم الها قال ابي سبعة ستا

ستا في الارض وواحدا في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في
السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما
اسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم
الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم
فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره فكان عبد الله بن عمرو يعلمها
من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه رواه
ابوداود والترمذي وهذا لفظه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من
النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذي والنسائي الفصل
الثالث عن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني
اليهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم
منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى
ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ رواه مالك وعن مسلم
بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذبك من الكفر و
الفقر وعذاب القبر فكنت اقولهن فقال اي بني عمن اخذت هذا قلت عنك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة رواه النسائي

الترمذي الا انه لم يذكر في دبر الصلوة وروى احمد لفظ الحديث وعنده في دبر
كل صلوة وعن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر بالدين قال نعم
وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل ويعدلان قال نعم
رواه النسائي

باب جامع الدعاء الفصل الاول

عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا
الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني
اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم
[قاله ذلك تواضعا وهضما س]
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به
مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني
الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي
التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي
من كل شر رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى
رواه مسلم وعن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني
وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه
مسلم وعن انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في

[illegible] اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه الفصل
الثاني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول
رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني
ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا
لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي و
اغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي و
اسلل سخيمة صدري رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابي بكر
[من السخم وهو السواد س]
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو
والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن انس
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل
قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم اتاه في اليوم الثاني
فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث
فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة
فقد افلحت رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب اسنادا وعن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني
حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت
[اي بعدت اي كففته]

عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قلما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
اي الثار الحقد والغضب
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا
يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني
علما الحمد لله على كل حال واعوذ بك من حال اهل النار رواه الترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب اسنادا وعن عمر بن الخطاب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي
النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع
يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا
وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي عشر آيات
من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات
رواه احمد والترمذي الفصل الثالث عن عثمان بن حنيف قال ان
رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني فقال

فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال
فامره ان يتوضا فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي ليقضي
لي في حاجتي هذه اللهم فشفعه في رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
من دعاء داود يقول اللهم اني اسئلك حبك وحب من يحبك والعمل الذي
يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ومن
الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود يحدث
عنه يقول كان اعبد البشر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلوة فاوجز فيها
فقال له بعض القوم لقد خففت واوجزت الصلوة فقال اما على ذلك لقد
دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قام تبعه رجل من القوم هو ابي غير انه كنى عن نفسه فساله عن الدعاء
ثم جاء فاخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما
علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسئلك
خشيتك في الغيب والشهادة واسئلك كلمة الحق في الرضى والغضب
واسئلك القصد في الفقر والغنى واسئلك نعيما لا ينفد واسئلك قرة
التوسط بين الفقر والغنى
عين لا تنقطع واسئلك الرضى بعد القضاء واسئلك برد العيش بعد الموت

واسئلك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا
فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين رواه النسائي
وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلوة الفجر
اللهم اني اسئلك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا رواه احمد وابن ماجه
والبيهقي في دعوات الكبير وعن ابي هريرة قال دعاء حفظته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ادعه اللهم اجعلني اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع
نصحك واحفظ وصيتك رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسئلك الصحة والعفة
والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر وعن ام معبد قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من
الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ
اي ضعف وسكن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه
قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه افلا قلت
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال
فدعا الله به فشفاه الله رواه مسلم وعن حذيفة قال قال رسول الله

صلى الله

٢٣٦

صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه
قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في
شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عمر قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي
واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس من الاهل
والمال والولد غير الضال ولا المضل رواه الترمذي **كتاب المناسك**
الفصل الاول عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت
حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم ثم قال ذروني
ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم
فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه
مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه اي العمل افضل قال ايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث
ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

لَقِيَ رَكْبًا بالروحاء فقال مَنِ القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه
امراةٌ صَبيًّا فقالت ألِهذا حج قال نعم ولكِ اجرٌ رواه مسلم وعنه قال ان امراةً
من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركتْ ابي شيخًا كبيرًا
لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه قال
اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكُنْتَ قاضيَهُ قال نعم قال فاقض دين الله فهو
احق بالقضاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلونّ
رجل بامراة ولا تسافرنّ امراة الا ومعها ذو محرم فقال يا رسول الله اكتُتِبْتُ
في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امراتك متفق عليه
وعن عائشة قالت استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكنّ الحج متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة يومٍ وليلةٍ
الا معها ذو محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال وقّت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحُلَيْفَةِ ولاهل الشام الجُحْفَةَ ولاهل نجد قرن
المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن
كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمُهَلُّهُ من اهله وكذاك حتى اهل مكة
يهلون منها متفق عليه وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مُهَلُّ اهل المدينة
من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومُهَلُّ اهل العراق من ذات عرق و
مُهَلُّ اهل نجدٍ قرنٌ ومُهَلُّ اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن انس قال
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عُمَرٍ كلهن في ذي القعدة الا التي

التي كانت مع حجته عمرةً من الحديبية في ذي القعدة وعمرةً من العام المقبل
في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمرة مع حجته متفق عليه وعن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله
كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عامٍ يا رسول الله قال لو قلتها
نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد
فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ملك زادًا وراحلةً تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه
ان يموت يهوديًا او نصرانيًا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وفي اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يُضَعَّف في الحديث
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام
رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل
رواه ابو داود والدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة
رواه الترمذي والنسائي ورواه احمد وابن ماجه عن عمر الى قوله خبث

الحديد وعن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجه وعنه قال سأل رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر
فقال يا رسول الله اي الحج افضل قال العج والثج فقام آخر فقال يا رسول الله ما
السبيل قال زاد وراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجه في سننه الا
انه لم يذكر الفصل الاخير وعن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن
قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال
احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعي
وابو داود وابن ماجه وعنه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابو داود وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابو داود
والنسائي وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجه الفصل الثالث
عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون

ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله على
النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة
او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء
نصرانيا رواه الدارمي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الحاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه
ابن ماجه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله
ثلثة الغازي والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه
ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا
ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب
الايمان

باب الاحرام والتلبية الفصل الاول

عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل
ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى
وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه
وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه **وعنه** قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل
من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا رواه مسلم
وعن انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج
والعمرة رواه البخاري **وعن** عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة
ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما
من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى
كان يوم النحر متفق عليه **وعن** ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج
متفق عليه **الفصل الثاني** عن زيد بن ثابت انه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل رواه الترمذي والدارمي **وعن**
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل رواه ابو داود
وعن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية
رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** سهل

سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي
الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من
ههنا وههنا رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** ابن عمر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة
عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك
وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل متفق عليه **وعن**
عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار رواه
الشافعي **الفصل الثالث** عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء احرم رواه البخاري **وعن**
ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون
هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع

حج سنة عشر من الهجرة

الفصل الاول عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا
اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي

[illegible]

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا
استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا
شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا
ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن
فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرأ واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من
الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر
الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل
القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث
مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى
اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا
كان آخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت
لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل
وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا
هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في

في اخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني
اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي
الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل
الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم
التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة
من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس و
قال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا
في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا
عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن
بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم

احداً تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به
كتاب الله وانتم تسالون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك
قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء
وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم
اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً ثم ركب حتى
اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة
بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت
الصفرة قليلاً حتى غاب القرص واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة
فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً
ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة
ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفاً حتى اسفر جداً فدفع قبل ان تطلع
الشمس واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلاً
ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي
عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى
الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثاً وستين بدنة
بيده ثم اعطى علياً فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة

ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى على
بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان
يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه
رواه مسلم **وعن** عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله النبي عليه وسلم
في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فلما قدمنا مكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن
احرم بعمرة واهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما
وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت
ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضاً حتى كان يوم عرفة
ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي و
امتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي
عبد الرحمن بن ابي بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف
الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا
طوافاً بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا
طوافاً واحداً متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي من ذي
الحليفة فبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم

بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه
لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف
بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن
لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف
حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى
اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف
فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم
منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل
من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ساق الهدي من الناس متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي
فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة رواه مسلم
وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب
محمد بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم
صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا
النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا

بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضي الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا
المني قال يقول جابر بيده كاني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله
عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي
لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا
فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعايته فقال بم اهللت
قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهد وامكث حراما قال واهدى له علي هديا فقال سراقة بن مالك بن جعشم
يا رسول الله العامنا هذا ام لابد قال لابد رواه مسلم وعن عائشة انها
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس
فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال
اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو اني استقبلت
من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا
رواه مسلم باب دخول مكة والطواف الفصل الاول عن نافع قال ان
ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل
(بفتح الطاء وضمها موضع بمكة داخل الحرم)
مكة نهارا واذا نفر منها مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه وعن عائشة قالت
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها
متفق عليه وعن عروة بن الزبير قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني

عايشة ان اول شئ بدء به حين قدم مكة انه توضاء ثم طاف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شئ بدء الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه وعنه قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة رواه مسلم وعن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا رواه مسلم وعن الزبير بن عربي قال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري وعن ابن عمر قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشئ في يده وكبر رواه البخاري وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن عايشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شئ كتبه الله على بنات آدم

نفست بدل

فافعلي

فافعلي ما تفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه وعن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امره يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان متفق عليه

الفصل الثاني

عن المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله

ليكون الإيمان بكونهما [illegible] عند الله إيمانا بالغيب ط

يقول إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم
يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي وعن
عبيد بن عمير أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال إن أفعل فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مسحهما كفارة للخطايا
وسمعته يقول من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق
رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه بها
خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي وعن عبد الله بن السائب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه أبو داود وعن
صفية بنت شيبة قالت أخبرتني بنت أبي تجراة قالت دخلت مع نسوة
من قريش دار آل أبي حسين ننظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور من
شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي رواه
في شرح السنة وروى أحمد مع اختلاف وعن قدامة بن عبد الله
بن عمار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا و
المروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك رواه في شرح السنة وعن
يعلى بن أمية قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا

قوله لا ضرب أي ما كان يضربون الناس ولا يطردونهم ولا يقولون تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والجبابرة والمقصود التعريض بالذين كانوا يفعلون ذلك ط

الإبط يطلق على العضد الضبع وسط

الاضطباع أن يجعل وسط الرداء تحت الإبط الأيمن ويلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره سمي بذلك لإبداء الضبعين قيل إنما فعل إظهارا للتشجع كالرمل ط

مضطبعا ببرد أخضر رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي وعن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت
ثلاثا وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى
رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال ما تركنا استلام
هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستلمهما متفق عليه وفي رواية لهما قال نافع رأيت ابن عمر
يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله وعن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور
متفق عليه وعن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول
إني لأعلم أنك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه وعن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال
اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجه
وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا
يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

يمحت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات
ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء
برجليه رواه ابن ماجه

باب الوقوف بعرفة

الفصل الاول عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك
وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر
منا فلا ينكر عليه متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها
موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن عائشة قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه
عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما
اراد هؤلاء رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن عبد الله بن صفوان
عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو
من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من
ارث ابيكم ابراهيم رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف و
كل منى منحر وكل مزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابو داود

ابو داود والدارمي وعن خالد بن هوذة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير رواه الترمذي وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له
وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي
الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك
الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رئي يوم بدر
فانه قد راى جبريل يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفي شرح السنة بلفظ المصابيح
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى
السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا
غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب
فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه
في شرح السنة الفصل الثالث عن عائشة قالت كان قريش ومن دان دينها
يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة
فلما جاء الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها
فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه وعن

عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة
بالمغفرة فاجيب انى قد غفرت لهم ما خلا المظالم فانى اخذ للمظلوم منه قال
اى رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته
فلما اصبح بالمزدلفه اعاد الدعاء فاجيب الى ما سئل قال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابى انت وامى ان هذه
لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو
الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائى وغفر لامتى اخذ التراب
فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكنى ما رايت من جزعه
رواه ابن ماجه وروى البيهقى فى كتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول عن هشام
بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير فى حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه
اى السير السريع / اى الفرجة / اى اسرع
وعن ابن عباس انه دفع مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع
النبى صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه
اى عصا / راكبه
اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه
اى وضع البعير اذا اسرع
البخارى وعنه ان اسامة بن زيد كان ردف النبى صلى الله عليه وسلم من
عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل
النبى صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ابن عمر

٢٤٦

ابن عمر قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما
باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما رواه البخارى وعن عبد الله
بن مسعود قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها
الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها
متفق عليه وعن ابن عباس قال انا ممن قدم النبى صلى الله عليه وسلم ليلة
المزدلفة فى ضعفة اهله متفق عليه وعنه عن الفضل بن عباس وكان
رديف النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى عشية عرفة وغداة جمع للناس حين
دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم
بحصى الخذف الذى يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى
حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن جابر قال افاض النبى صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه
السكينة وامرهم بالسكينة واوضع فى وادى محسر وامرهم ان يرموا بمثل
حصى الخذف وقال لعلى لا اراكم بعد عامى هذا لم اجد هذا الحديث فى الصحيحين
الا فى جامع الترمذى مع تقديم وتاخير الفصل الثانى عن محمد بن قيس بن
مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون
من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال فى وجوههم قبل ان تغرب ومن
المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين يكون كانها عمائم الرجال فى وجوههم
وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب ~~تغرب~~ الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان

تطلع الشمس هدينا مخالف لهدى عبدة الاوثان والشرك رواه وعن
ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بنى
عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول ابينى لا ترموا الجمرة حتى
وهو الضرب بالكف
تطلع الشمس رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه وعن عايشه قالت
ارسل النبى صلى الله عليه وسلم بام سلمه ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر
ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذى يكون رسول الله عليه وسلم
عندها رواه ابو داود وعن ابن عباس قال يلبى المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر
رواه ابو داود وقال روى موقوفا على ابن عباس الفصل الثالث عن
يعقوب بن عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا رواه ابو داود
وعن ابن شهاب قال اخبرنى سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير
سال عبد الله كيف نصنع فى الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة
فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون
بين الظهر والعصر فى السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سالم وهل يتبعون ذلك الا سنته رواه البخارى باب رمى الجمار
الفصل الاول عن جابر قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته
يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فانى لا ادرى لعلى لا احج بعد حجتى

هذه

هذه رواه مسلم وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة
بمثل حصى الخذف رواه مسلم وعنه قال رمى رسول الله الجمرة يوم النحر
ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود
انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذى انزلت عليه سورة البقرة
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو
ورمى الجمار تو والسعى بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم
فليستجمر بتو رواه مسلم الفصل الثانى عن قدامة بن عبد الله بن
عمار قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء
ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعى والترمذى والنسائى
اى تنح تنح سع
وابن ماجه والدارمى وعن عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما جعل
رمى الجمار والسعى بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذى والدارمى و
قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعنها قالت قلنا يا رسول الله الا
نبنى لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق رواه الترمذى وابن ماجه
والدارمى الفصل الثالث عن نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند الجمرتين
العقبة رواه مالك باب الهدى الفصل الاول عن
ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذى الحليفة ثم دعا

بناقته فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين
ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج رواه مسلم وعن
عائشة قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها متفق عليه
وعن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر
رواه مسلم وعنه قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته
رواه مسلم وعن عائشة قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء كان أحل له متفق عليه
وعنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع أبي متفق عليه
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثالثة
أو الثانية متفق عليه وعن أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن
ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف إذا
ألجئت إليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم وعن ابن عباس قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله كيف
أصنع بما أبدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على
صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك رواه مسلم وعن
جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن

عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم وعن ابن عمر أنه أتى على رجل
قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم
متفق عليه وعن علي قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على
بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها قال
نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن جابر قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا
فوق ثلاث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا
وتزودنا متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم أهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان
لأبي جهل في رأسه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيظ بذلك المشركين
رواه أبو داود وعن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف أصنع بما عطب
من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلوها
رواه مالك والترمذي وابن ماجه ورواه أبو داود والدارمي عن ناجية الأسلمي
وعن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم الأيام عند الله
يوم النحر ثم يوم القر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ قال
فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها فقلت ما قال قال من
شاء اقتطع (اي قطعت) رواه أبو داود وذكر حديثا ابن عباس وجابر في باب الأضحية
الفصل الثالث عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا
رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام
كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيهم متفق عليه وعن نبيشة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي تسعكم جاء
الله بالسعة فكلوا وادخروا وائتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله
(اي اطلبوا به الاجر والثواب)
رواه ابو داود **باب الحلق** **الفصل الاول** عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه
وعن ابن عباس قال قال لي معاوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم
عند المروة بمشقص متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في حجة الوداع اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم ارحم المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه وعن يحيى بن الحصين عن جدته
انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين
مرة واحدة رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها
ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الايمن فحلقه
ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه
فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه وعن عائشة قالت كنت
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت
بطيب فيه مسك متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

افاض

وقيل النصل الطويل ليس بالعريض [illegible] وقيل المنفصل [illegible] وقيل سهم [illegible] الصوف

افاض يوم النحر ثم رجع بمنى فصلى الظهر بمنى رواه مسلم **الفصل الثاني** عن علي
وعائشة قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما
على النساء التقصير رواه ابو داود والترمذي والدارمي **باب** **الفصل الاول**
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في
حجة الوداع بمنى للناس يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح
فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج
فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج
متفق عليه وفي رواية لمسلم اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج
واتاه آخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله
رجل فقال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري **الفصل الثاني**
عن علي قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق (قال احلق صح) او قصر ولا حرج
وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي **الفصل الثالث**
عن اسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان
الناس ياتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او
قدمت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم
فذلك الذي حرج وهلك رواه ابو داود **باب خطبة يوم النحر ورمي**

قوله اقترض [illegible] بالغيبة [illegible]

ايام التشريق والتوديع

الفصل الاول عن ابي بكرة قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى و شعبان وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع متفق عليه **وعن** وبرة قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا رواه البخاري **وعن** سالم عن ابن عمر انه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ياخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله رواه البخاري **وعن** ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له متفق عليه **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه رواه البخاري **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به رواه البخاري (والمحصب في الاصل كل موضع كثر حصاؤه والمراد به الشعب) **وعن** عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك قلت اخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى (اي علمته وحفظته) قال فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك متفق عليه **وعن** عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج متفق عليه **وعنها** قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به
قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين
بل برواية ابي داود مع اختلاف يسير في اخره وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون
في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون اخر عهده
بالبيت الا انه خفف بالعهد عن الحائض متفق عليه وعن عائشة قالت حاضت
صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى
حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه الفصل عن عمرو
بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم
هذا فقالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود
على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون
له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه احمد وابن ماجه والترمذي
وصححه وعن رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء اي بيضاء وعلي يعبر عنه والناس بين
قائم وقاعد رواه ابو داود وعن ابن عباس وعائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه رواه ابو داود
وابن ماجه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة

العقبة

العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف
وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء الا
النساء وعنها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى
الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع
ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابو داود وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي
عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم
النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم

الفصل عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما اسفل
البرنس قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الاسلام قاله الجوهري في النهاية
من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه
وزاد البخاري في رواية ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين
وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول
اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه
وعن يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي
عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي

الخلوق ضرب من الطيب يتخذونه من الزعفران وغيره
اي متلطخ به حتى يكاد يقطر منه

فقال اما الطيب الذى بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع
فى عمرتك كما تصنع فى حجتك متفق عليه وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبى
صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم متفق عليه وعن يزيد بن الاصم
ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو
حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محيى السنة رحمه الله والاكثرون على انه
تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف
فى طريق مكة وعن ابى ايوب ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه وهو
محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم
متفق عليه وعن عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرجل اذا اشتكى
عينيه وهو محرم ضمدها بالصبر رواه مسلم وعن ام الحصين قالت رايت
اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر
رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن كعب بن
عجرة ان النبى صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو
محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال اتوذيك هوامك
قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصع
او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء فى احرامهن

احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب
ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الالوان الثياب معصفر او خز او حلى
او سراويل او قميص او خف رواه ابو داود وعن عائشة قالت كان الركبان يمرون
بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا جاوزوا بنا سدلت
احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه رواه ابو داود و
لابن ماجه معناه وعن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدهن
بالزيت وهو محرم غير المقتت يعنى غير المطيب رواه الترمذى

الفصل ٣

عن نافع ان ابن عمر وجد القر فقال الق على ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا
فقال تلقى على هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم
رواه ابو داود وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال احتجم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه ابو داود
والنسائى وعن ابى رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال و
بنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل

عن الصعب بن جثامة انه اهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده
عليه فلما راى ما فى وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه وعن
ابى قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم
محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة

فركب فرساله فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا
فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا
قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من
قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور متفق عليه
وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب
الابقع والفارة والكلب العقور والحديا متفق عليه الفصل ٢ عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد
من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
اي عده منزلا نه يحل ميتته قبل لانه متولد من نبذ الحيتان
عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن
عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي فقال
نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي
والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم رواه
ابو داود وابن ماجه والدارمي وعن خزيمة بن جزي قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل الضبع قال اويأكل الضبع احد وسألته عن اكل الذئب قال
اويأكل الذئب احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي الفصل ٣ عن

٧ سالوه قال هل معكم منه شي قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي له
طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق من اكله
فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم باب الاحصار وفوت الحج
الفصل عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه
وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا رواه البخاري وعن عبد الله
بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت
فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاري وعن
المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه
بذلك رواه البخاري وعن ابن عمر انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل
شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا رواه البخاري وعن
عايشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها
لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم
محلي حيث حبستني متفق عليه الفصل ٢ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء رواه .
عن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجه والدارمي وزاد ابو داود في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي

سمعت
هذا حديث حسن وفي المصابيح ضعيف وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من أدرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد
أدرك الحج أيام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه رواه
الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح

باب حرم مكة حرسها الله تعالى

الفصل عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم
فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض
فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيمة وإنه لن يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا
ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا
يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر
أي نباتها
فإنه لقينهم ولبيوتهم فقال إلا الإذخر متفق عليه وفي رواية أبي هريرة لا يعضد شجرها
ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
النبي
لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح رواه مسلم وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال إن ابن خطل متعلق
بأستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله
يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم
ومن ليس منهم ~~قال يخسف بأولهم وآخرهم~~ قلت يا رسول الله وكيف يخسف بأولهم وآخرهم

وفيهم

وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم
متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين
من الحبشة متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني به أسود أفحج
يقلعها حجرا حجرا رواه البخاري الفصل عن يعلى بن أمية قال إن رسول الله
صلى الله عليه احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه رواه أبو داود وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما أطيبك من بلد وأحبك
إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح غريب إسنادا وعن عبد الله بن عدي بن حمراء قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله إنك لخير
أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت
رواه الترمذي وابن ماجه الفصل عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو
بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه
قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما
ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فقولوا له إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة
من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس فليبلغ الشاهد الغائب
فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن
الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وعن عياش

بن ابي ربيعة المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير
ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجه

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

الفصل عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما
من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه
ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة
وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة رواه مسلم وعنه قال
كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاؤا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال
اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك
لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك
وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم قال

يدعوا

يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا
يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم
وعن عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه
فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من
غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرده عليهم
رواه مسلم وعن عايشة قالت لما قدم رسول الله المدينة وعك ابو بكر وبلال
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة
او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر في رويا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة
الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة
وهي الجحفة رواه البخاري وعن سفين بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم و
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي
الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى سمى المدينة طابة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله
ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي

فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي
فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا
يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين
يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر
اي يضطرب
ومنافق متفق عليه وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة
احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها
من حبها رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها متفق عليه وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله احد جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري الفصل ٢
عن سليمن بن ابي عبد الله قال رايت سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم
المدينة الذي حرم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه
فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ ضيبا احدا
يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه رواه ابو داود وعن صالح مولى لسعد ان سعدا
وجد عبدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجرة المدينة شيء وقال
من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه رواه ابو داود وعن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله رواه ابو داود
وقال محيي السنة رحمه الله وج ذكروا انها من ناحية الطائف وقال الخطابي انه
بدل انها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء الثلثة نزلت فهي دار هجرتك
المدينة او البحرين او قنسرين رواه الترمذي الفصل ٣ عن ابي بكرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ
سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة
متفق عليه وعن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
زارني متعمدا كان في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت
له شهيدا وشفيعا يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من
الآمنين يوم القيمة وعن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان
كمن زارني في حياتي رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن يحيى بن سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل

في القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما قلت
قال الرجل اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا مثل القتل في سبيل الله ما على الارض بقعة احب الي ان يكون
قبري بها منها ثلث مرات رواه مالك مرسلا وعن ابن عباس قال قال رجل
عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول
اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي
رواية وقل عمرة وحجة رواه البخاري

كتاب البيوع

قد فرغ من تسويد هذه الحديث الشريف من يد الحقير المحتاج الى رحمة

[redacted]

الحسيني في ١٧ شهر شعبان المعظم

١١٦٩

اخرج ابن ماجه وابو داود عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق واستدل ابن الجوزي في التحقيق للشافعي واحمد
على عدم وقوع الطلاق من المكره وقال قتيبة الاغلاق الاكراه رواه الحاكم في المستدرك وقال
ابو داود اظنه الغضب وقد فسره احمد ايضا بالغضب قال شيخان والصواب انه يعم الاكراه
والغضب والجنون رويناه في شرح الاربعين